www.azzaman-iraq.com
www.azzaman.com
www. azzaman.net
www. azzamanaljadeed.com
www. azzamansport.com
AZZAMAN ARABIC DAILY NEWSPAPER PUBLISHED BY AZZAMAN Foundation
Email: azzaman_iraq.com
Emial: postmaster@azzaman.com
(Editer@ azzamansport.com (for Azzaman Sport

الزمان
AZZAMAN.COM
27 ANNIVERSARY
عربية دولية يومية مستقلة

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/27. Issue 8103 Saturday 1/2/2025

الزمان ـ السنة السابعة والعشرون العدد 8103 السبت 2 من شعبان 1446 هـ 1 من شباط (فبراير) 2025م

أسعار الخام تقفز وسط تهديدات ترامب بفرض رسوم كمركية

النفط يرفع إنتاج المشتقات وكركوك تعتزم إنشاء مصفاة جديدة

بغداد - قصي منذر

كشف وزير النفط حيان عبد الغني، عن أن العام الحالي سيشهد زيادة معدلات إنتاج المشتقات النفطية. وجدد عبد الغني في بيان تلقته (الزمان) أمس (حرص الوزارة على زيادة الطاقات الإنتاجية في قطاع التصفية)، مؤكدا ان (هذا العام سيشهد زيادة معدلات إنتاج المشتقات النفطية في عدد من المشاريع التي تنفذها الوزارة ومنها مشروع اف سي سي في شركة مصافي الجنوب، وهو مشروع نوعي مهم في قطاع التصفية). ووقع محافظ كركوك ريبوار طه مصطفى، عقداً خاصاً لإنشاء مصفى كركوك الاستثماري بطاقة إنتاجية تبلغ 70 ألف برميل يوميا، بهدف تعزيز التنمية الاقتصادية في المدينة والمساهمة في توفير فرص عمل جديدة للخريجين وفقاً للمحافظة. وقال طه في تصريح أمس إن (توقيع عقد إنشاء مصفى كركوك الاستثماري بطاقة إنتاجية تبلغ 70 ألف برميل يومياً يُعد إنجازاً كبيراً لحكومة كركوك المحلية لدعم اقتصاد المحافظة)، معرباً عن (شكره لرئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني والوزراء الذين صوتوا على هذا المشروع ودعموا تنفيذه)، مجددا (حرصه على خدمة مدينة كركوك والعراق بشكل عام)، واستطرد بالقول ان (المشروع سيقام قرب المنشأة النفطية وشركة غاز الشمال، وقد حصل على جميع الموافقات من الدوائر القطاعية المعنية)، وأوضح طه ان (إدارة كركوك تدعم الشركة المستثمرة التي ستنفذ المشروع)، ومضى الى القول ان (كركوك ستشهد تحولاً جذرياً في قطاع النفط، حيث ستحقق الاكتفاء الذاتي من المشتقات النفطية، كما أن المشروع سيُنفذ بتقنيات ومواصفات عالية، مع مراعاة كاملة للمحددات البيئية لضمان سلامة المجتمع والحفاظ على البيئة). من جانبه، اوضح مسؤولان في كركوك، تفاصيل جديدة تخص مشروع مصفاة المحافظة الجديد. وقال مستشار المحافظ لشؤون الاستثمار علي حمادي في تصريح امس إن (توقيع إدارة محافظة كركوك على عقد تنفيذ انشاء مصفاة كركوك النفطية سيسهم بشكل كبير في تلبية احتياجات المحافظة من البنزين والمحروقات)، مؤكدا ان (قيمة عقد المشروع تبلغ مليارَي دولار وبفترة تنفيذ تتراوح بين عامين وثلاثة اعوام، كما أن المشروع سيوفر نحو 3 الاف فرصة عمل لابناء كركوك)، وتابع ان (الفترة المقبلة ستشهد دخول المشروع حيز التنفيذ بعد اتمام الإجراءات الخاصة في عملية تسليم أرض المشروع للشركة). فيما اكد مدير شركة رانية للطاقة والنفط جلال حاج أحمد في تصريح امس ان (توقيع العقد مع إدارة كركوك هي خطوة مهمة، حيث أن الشركة ستعمل على إنشاء المصفاة وفق المواصفات العالمية، و تلتزم بالمواعيد لتشغيلها، وسيكون تجهيز المصفاة عبر شركة أمريكية). الى ذلك، زادت العقود الآجلة لخام برنت لشهر آذار، 38 سنتاً إلى 77.25 دولاراً للبرميل، وبلغ عقد أبريل الأكثر نشاطاً 76.23 دولاراً للبرميل، بارتفاع 34 سنتاً. وصعد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 49 سنتاً إلى 73.22 دولاراً للبرميل على خلفية تهديدات اطلقها الرئيس دونالد ترامب بفرض رسوم كمركية على المكسيك وكندا، أكبر مصدري النفط الخام إلى الولايات المتحدة، التي قد تدخل حيز التنفيذ الأسبوع الجاري.

حيان عبد العني

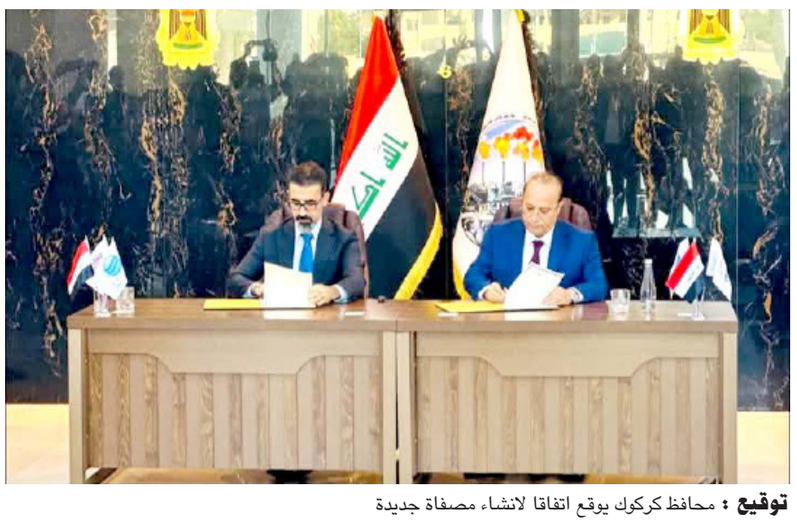
توقيع : محافظ كركوك يوقع اتفاقا لانشاء مصفاة جديدة

خبير لـ (الزمان): تفسير الشكوك لصالح المتهم يوسّع الشمول بالعفو

بغداد - ابتهال العربي

شدد خبير قانوني، على ضرورة تفسير أي شكوك يخص القضايا لصالح المتهم في تطبيق التعديل الثاني لقانون العفو العام في اعقاب توجيه رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان، المحاكم المختصة ببدء الإجراءات التنفيذية لتطبيق القانون. وأوضح الخبير وائل منذر لـ (الزمان) أمس إن (قانون العفو المعدل يعتمد على آليتين أساسيتين تضمنان العدالة في تطبيقه، حيث تتم إحالة جميع القضايا المتعلقة بالجرائم ذات الطابع الجنائي إلى قضاة التحقيق، الذين سيقومون بتطبيق أحكام القانون بناءً على الطلبات المقدمة لهم)، وأضاف أن (المحاكم الجنائية المختصة ستنظر في تلك القضايا، مع مراعاة تشكيل لجان داخل مجلس القضاء الأعلى لتيسير العمل وضمان العدالة في تطبيق القانون)، وأكد أنه (من الضروري تشكيل أكثر من لجنة في كل منطقة استئنافية عبر عموم العراق لتخفيف الضغط على اللجان وضمان سرعة البت في القضايا، ولاسيما تلك المتعلقة بالجرائم الإرهابية أو القضايا التي تعتمد على إفادات مخبرين سريين أو اعترافات تحت الإكراه)، وتابع إن (هذه اللجان ستكون مسؤولة عن النظر في مدى توافر الشروط اللازمة لشمول المتهمين بالعفو، على أن تكون قراراتها قابلة للطعن أمام محكمة التمييز أو محكمة الاستئناف حسب نوع القضية)،وأشار إلى أن (القرارات لن تكون قابلة للتنفيذ إلا بعد اكتسابها الدرجة القطعية، ما يعزز ضمانات المتهمين في الحصول على محاكمة عادلة)، ومضى الى القول (ضرورة أن تفسر أي شكوك لصالح المتهمين في إطار قانون العفو، ويجب أن تعمل لمصلحة المتهم ليكون ذلك فرصة اشمول أكبر شريحة من المتهمين، بما في ذلك من تم محاكمتهم بناءً على اعترافات قسرية أو معلومات مغلوطة). ووجه زيدان، في وقت سابق، بالعمل بقانون التعديل الثاني لقانون العفو العام. واطلعت (الزمان) على وثيقة مذيلة بتوقيع زيدان، وموجهة إلى رئاسة محكمة التمييز الاتحادية ورئاسة الادعاء العام ورئاسة هيئة الإشراف القضائي ورئاسات محاكم الاستئناف جاء فيها انه (بناء على ما أقره مجلس النواب طبقاً لأحكام البند أولاً من المادة 61 والبند ثالثا من المادة 73 من الدستور، قرر رئيس الجمهورية إصدار قانون التعديل الثاني لقانون العفو العام رقم 27 لسنة 2016)، وأضافت على (المحاكم المختصة بدء إجراءات تنفيذ القانون). وكان مجلس النواب، قد أقر في 21 كانون الثاني الماضي، ثلاثة قوانين جدلية، وهي تعديل قانون العفو العام، وتعديل قانون الأحوال الشخصية، وقانون إعادة العقارات لأصحابها في كركوك. وعقب الجلسة، جمع نوابا، تواقيع لإقالة رئيس البرلمان محمود المشهداني، بسبب اعتراضهم على آلية التصويت على القوانين، كما كشف بعضهم أن التصويت تم دون أن يرفع النواب أيديهم. الى ذلك، أفاد مصدر في مجلس محافظة نينوى، بأن المحكمة الإدارية العليا، ردت الطعون المقدمة من قبل رؤساء 8 وحدات إدارية. وقال المصدر امس ان (المحكمة الادارية اكدت أن جلسة الإعفاء من مناصبهم التي جرت من قبل المجلس كانت قانونية)، وأضاف ان (المحكمة أصدرت قرارها بتصديق الحكم المميز، واعتبرت أن الطعون المقدمة غير صحيحة وغير موافقة للقانون، وبالتالي تم رفض اللائحة التمييزية المقدمة من قبل المعفيين). وجاءت هذه الإعفاءات الجماعية من قبل تحالفات الإطار التنسيقي بقيادة نينوى المستقبل في مجلس نينوى خلال تسلم أعضاء مجلس المحافظة مهامهم، وهو الأمر الذي أثار جدلاً واسعاً داخل المجلس، وما تزال تداعياته تثير الخلافات حتى الآن.

وائل منذر

البارزاني وماكرون يتبادلان الرؤى بشأن أوضاع سوريا

عمان: مقومات الإقليم تجعله عنصراً في تعزيز الإستقرار

أربيل - فريد حسن

تبادل رئيس إقليم كردستان نيجيرفان البارزاني، مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الرؤى والوجهات بشأن أبرز القضايا الإقليمية والدولية. وقال بيان تلقته (الزمان) أمس ان (الجانبين شدد في اتصال هاتفي على أهمية تكثيف الجهود لحماية الأمن والاستقرار في المنطقة، ووصفا استمرار الحوار بين الاقليم والحكومة الاتحادية لحل المشاكل بين أربيل وبغداد بانه مهم لضمان استقرار العراق)، وجدد البارزاني (شكر الاقليم للدعم والدور الصديق لفرنسا الرئيس ماكرون في مساعدة العراق وكردستان، ولاسيما في الأوقات الصعبة)، وأشار الى ان (شعب كردستان لن ينسى مساعدات فرنسا أبدا). من جانبه، أكد ماكرون (استمرار دعم فرنسا للعراق والكيان الدستوري للإقليم)، مشدداً على أن (فرنسا تنظر باهتمام كبير إلى علاقاتها مع العراق والاقليم)، مشيداً (بجهود البارزاني الرامية لضمان الاستقرار وحل المشاكل)، وقدم ماكرون (التهاني للبارزاني بنجاح انتخابات برلمان كردستان، كما تطرق الى جهود تشكيل الكابينة الحكومية الجديدة للإقليم، حيث جرى الاتفاق على أهمية حماية حقوق المكونات في العراق وسوريا). فيما أكد الأمير الحسن بن طلال، ولي العهد الأردني السابق، أن الاقليم يمتلك المقومات اللازمة ليكون عنصراً محورياً في ترسيخ الاستقرار والأمن والسلام في المنطقة. وقال بيان تلقته (الزمان) امس ان (ذلك جاء خلال استقباله وفداً من مؤسسة كردستان كرونيكل في العاصمة الأردنية عمّان، واكد ابن طلال أن الاقليم يمتلك المقومات اللازمة ليكون عنصراً محورياً في ترسيخ الاستقرار والأمن والسلام في المنطقة). وشهدت زيارة الوفد، سلسلة من اللقاءات المهمة، حيث استُهلت بحفل عشاء أقامه وزير الداخلية الأردني السابق سمير حباشنة، بحضور رئيس الوزراء الأردني السابق طاهر المصري وعدد من الوزراء والشخصيات الثقافية، الذين أبدوا دعمهم لكردستان، برغم محدودية معرفتهم بتطوراتها الراهنة. كما زار الوفد، جمعية صلاح الدين الأيوبي، التي تُعد أقدم منبر جامع للاكراد في الأردن منذ سبعينيات القرن الماضي. وأوضح ، رئيس الوفد بوتان تحسين أن (أعضاء الهيئة الإدارية للجمعية شغلوا مناصب رفيعة في مؤسسات المملكة العسكرية والرقابية). علي صعيد اخر كشفت لجنة النزاهة النيابية، عن نجاح جهودها في إيقاف خدمة الانترنت لشركة كورك للاتصالات بعد تفاقم ديونها. وقال بيان تلقته (الزمان) أمس (نعلن نجاح الجهود في إيقاف خدمة الإنترنت لشركة كورك التي عوقبت في وقت سابق بقطع خدمة الترابط البيني في خدمة الاتصال مع الشركات الأخرى، بسبب عدم تسديدها ما بذمتها من أموال مستحقة للحكومة التي تُقدر بنحو 1.3 مليار مليون دولار)، واثنت اللجنة بـ (دور رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، الذي أوعز بسرعة حسم الملف، ودعمه الدائم لتقارير عمل اللجنة)، وتابع البيان ان (رئيس اللجنة زياد الجنابي، اكد الاستمرار بملاحقة الفاسدين وسراق المال العام، والحرص على إيقاف الهدر بأموال الدولة، مثمناً جميع الجهود التي أسهمت بحسم ملف القضية).

نيجيرفان البارزاني

إيمانويل ماكرون

الشيوعي يدين الإعتداء على محتجّي الديوانية

سحب أعمال شركة إسبانية متلكئةعلى خلفية ضغط شعبي

بغداد - ندى شوكت

سحب محافظ الديوانية عباس الزاملي، الاعمال من الشركة الاسبانية المثيرة للجدل، والمكلفة بتاهيل البنى التحتية لـ42 حيا من احياء المحافظة. وقال الزاملي في تصريح امس ان (وزارة الاعمار ألزمت الشركة بإكمال أعمالها في الأحياء التي باشرت العمل فيها خلال فترة لا تتجاوز الستة أشهر، اما الاحياء التي لم تباشر بها فسيتم تجزئتها إلى شركات متعددة لإكمال التاهيل خلال التوقيتات المحددة). من جانبه ، كشف مصدر امس ان (الاحياء التي باشرت الشركة الاعمال فيها تبلغ 12 حيا، ما يعني ان 30 حيا اخر سيتم توزيعه بين شركات أخرى). ودانت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الديوانية، الاعتداء الذي تعرض له المحتجون من أبناء المدينة أثناء تظاهراتهم ضد الشركة الإسبانية المكلفة بتأهيل 42 حيًا في مركز المحافظة. وقال بيان تلقته (الزمان) امس ان (الاحتجاجات استمرت في أغلب أحياء المدينة بسبب التأخير الكبير في تنفيذ المشاريع، ما أدى إلى تدهور حالة الأحياء وقطع الطرق وتعطيل حياة السكان)، مؤكدا (التضامن مع مطالب المحتجين التي تدعو إلى إلغاء التعاقد مع الشركة الإسبانية)، وأشار الى ان (الشركة لم تلتزم بتنفيذ الأعمال الموكلة إليها، ما دفعهم للمطالبة بإحالة المشاريع إلى شركات ذات سمعة جيدة)، مشددا على ان (التظاهر السلمي حق دستوري يجب احترامه، كما نطالب الحكومة المحلية بتوفير الحماية للمحتجين ومحاسبة المسؤولين عن الاعتداء)، داعيا الى (دعم مطالب المواطنين بما فيها محاسبة المقصرين في تنفيذ المشاريع، وفتح ملفات الفساد، وإبعاد التأثيرات الحزبية والاقتصادية عن مشاريع الإعمار). وعقد مجلس محافظة الديوانية، في وقت سابق، اجتماعًا طارئًا مع عدد من أعضاء البرلمان، ناقش فيه مطالب المتظاهرين وأعلنوا عن توجههم نحو الحكومة الاتحادية لمراجعة عقد الشركة والتوصل إلى حلول عاجلة، حيث أبرم العقد مع الشركة بقرار وزاري. وشهدت الديوانية ضجة، بعد ان خرج مجلس المحافظة في مؤتمر، كشف عن مدى تلكؤ وفساد الشركة، بل انها ليست اسبانية، اذ قال عضو المجلس طارق البرقعاوي ان (الشركة مملوكة لفصيل مسلح ما تسبب بضجة كبيرة على بيت الساحة السياسية).

جولة : محافظ الديوانية خلال جولة لمتابعة المشاريع المتلكئة

وواجه البرقعاوي، دعوى قضائية قدمها موكل الجهة المتضررة من تهمة التشهير.وجاء في وثيقة الشكوى المقدمة لمحكمة تحقيق الكرخ المختصة في قضايا النشر والإعلام انه (سبق وأن قام المشكو منه قبل ايام خلال مؤتمر داخل ديوان محافظة الديوانية بحضور المحافظ واعضاء مجلس النواب واعضاء مجلس المحافظة بالتهجم والتشهير على موكلي، ما ادى الى تداول المؤتمر بين ملايين المشاهدين عبر مواقع التواصل الاجتماعي)، وأضافت ان (العبارات المذكورة تضمنت الاساءة العمدية لموكلي التي شهدت له ساحات المعارك في الدفاع عن العراق ايام دخول داعش، فضلا عن اتهامه بالفساد الاقتصادي وتعطيل المشاريع في المحافظة بدون أي دليل مقدم سواء كان مادي او معنوي وامام الرأي العام وهذا الأمر ما يشكل جريمة قذف والغرض منها هو التشهير وهذا الفعل معاقب عليه وفقا لأحكام المادتين 433 و 434 من القانون العقوبات النافذ، ولاسيما مع اصرار المشكو منه على الاتهام وذلك بقوله حتى لو كلفني حياتي و (واني البرقعاوي، ساتحمل المسؤولية).

تسجيل هزّة في كركوك وتوقّع أجواء غائمة

بغداد - فائز جواد : رجحت الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي التابعة لوزارة النقل، إن يكون طقس اليوم السبت غائماً الى غائم جزئيا واستقراراً في درجات الحرارة. وقال بيان تلقته (الزمان) أمس إن (طقس اليوم السبت سيكون غائماً جزئياً، ويكون أحيانا غائماً في المنطقتين الوسطى والشمالية، أما المنطقة الجنوبية فيكون الطقس فيها صحواً مع بعض الغيوم، ثم يتحول الى غائم جزئيا، ودرجات الحرارة مقاربة لليوم السابق)، وأضاف ان (درجات الحرارة العظمى تسجل في السليمانية 15 ودهوك 17 واربيل وكركوك والانبار 18 وبغداد ونينوى وديالى وصلاح الدين 19 وواسط وميسان والديوانية والمثنى 20 وبابل وكربلاء والنجف وذي قار 21 والبصرة 22 درجة مئوية)، وأضاف أن (طقس يوم غد الأحد سيكون صحواً على العموم، ولا تغير بدرجات الحرارة). وسجلت المراصد الزلزالية في وقت سابق، هزة أرضية بقوة 4.1 درجة جنوب غرب محافظة كركوك. وأوضح البيان ان (قوة الهزة 4.1 درجة تبعد نحو 36 كيلومترا جنوب غرب محافظة كركوك).

أقرأ في موقع (الزمان)
azzaman_iraq.com

مقالات

لطيف دلو

حيدر عبدالجبار البطاط

سيف الحلفي

ألف ياء

نصوص

رحيم الشاهر

رشيد السكري

أراء نقدية

تهافت الادلة.. الخروج الى الهامش (ق2)1

الشعر المسرحي .. كلكامش في دار المسنين للشاعر ريكان ابراهيم انموذجا

قراءات

فلاح المرسومي

الكائنات الحيوانية وقيمتها الدلالية محاكاة الواقع وتصويره

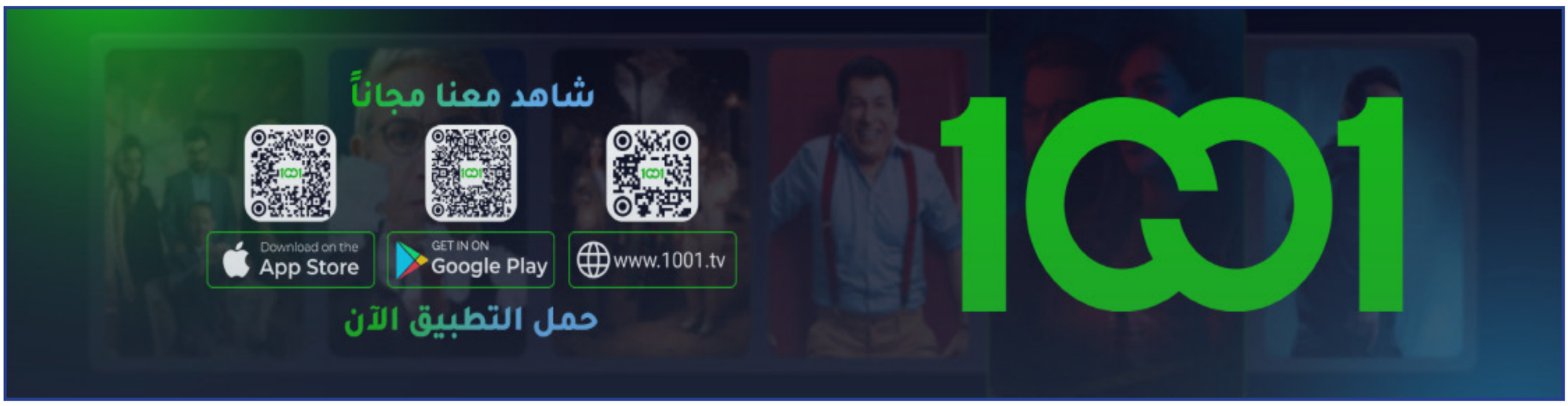

نقطة ضوء

بغداد.. عندما يهرم القلب؟

أجمل ما تراه العين، هي تلك الأمكنة التي ينبت عشقها في القلب والذاكرة، وملامحها تتجذر في المخيلة،وتنطبع صورتها كعلامة فارقة مثل وشم عصي على التلاشي، وكأنها ما وجدت إلا لإجلنا، هكذا نتصور المدن التي نعشق، والدروب المستفزة لحياتنا، لاسيما تلك التي ترافق طفولتنا سكنا ودراسة، عملا ولهواً، ملاعب صبا وزهوات شباب وأفق رجولة، ونظرات كهولة.

لذا فإن خطواتنا، دائما ما تسبقنا إليها، كلما ابتعدنا عنها لذلك السبب أو غيره، من تلك التي تدفعنا اليه تجليات الزمن وضيمه، سواء أكان بالاختيار أم بالاضطرار، فهي قادرة على أن تشعل في نفوسنا حرائق من الشوق، لا عن الأمكنة التي بعدت فحسب، وانما للزمن الذي أمسى ماضيا أيضا! بيد أن الذاكرة، تصاب بالارتداد والتصدع، اذا ما عبئت بغير الصورة التي ترسخت فيها، فلكل حجر حكاية، ولكل محلة وزقاق وشارع وشاخص وأيقونة قصة، اذا ما تغير لونها واستبدل موقعها بفعل تغيرات الزمن ومتطلباته، حتى بات بعضهم يؤمن بأن التخيل ما هو الا أداة لبلورة الواقع!.

ولمناسبة إعتماد بغداد عاصمة السياحة العربية لعام 2025، وما علمنا من استعدادات تتوائم وتلك المناسبة، والتي نأمل أن تكرس لابراز جمالية بغداد المحفوظة في الذاكرة الجمعية لابنائها وزائريها، من خلال التركيز على المشاريع ذات الصبغة الثقافية والعمرانية المستدامة بتسويق اعلامي محترف، لا أن تعتمد مظاهر البهرجة المؤقتة، ومشاريع اللحظة الواحدة واللقطة السريعة، مجرد لافتات وتلميع جدران باصباغ نافرة كما تعودنا سابقا!، إذ نتمنى لزائرها، أن يتجاوب وعظمة تاريخها العريق، وما إغترفت من جمالها بطون الكتب والروايات، وفيها يستنشق المرء بعمق، أروع وأقدم روائح الحضارة العراقية القديمة متمازجة مع معالم الحضارة العربية الإسلامية بملامح أصيلة، كونها مدينة يحوطها سر العراقة والجمال، وتستجيب لكل إتجاه يوصلها بسرعة الى التغيير العمراني الذي سبق وأن اكتست به حلتها الزاهية.

ومن هذا المنطلق، نجد أن بغداد، ليست فقط شوارع الرشيد والمتنبي وابى نؤاس، برغم أهمية تطويرها والاعتناء بها، بل هي كل الأماكن والمحلات الممثلة بها، في كرخها ورصافتها، والتي تفتقر -للاسف-للنظافة، ناهيك عن تقطع أوصال أغلب بيوتاتها واندثار حدائقها المنزلية، رافقتها شحة الخدمات البلدية، التي تحتاج الى الكثير من الاهتمام، فالمدينة تضم الكثير من المقاهي التراثية والمتاحف والتماثيل والمكتبات والاسواق الشعبية واماكن العبادة والمسارح والمولات والفنادق والمدارس والمعاهد والجامعات، وبرغم الوهن الذي أصابها، ما زالت مدينة باذخة الجمال وساحرة، وهي أكثر المدن إثارة للخيال، وتمثل فسيفساء زاهية الألوان، فهي وبرغم المحن، متصالحة مع نفسها ومع الآخرين، وأجزم، ما من زائر يقترب من حواضرها أو مقيم فيها، إلا ويحبها ويتعلق بجدائل كرامتها وطيبة أهلها واصالتهم، وترسخ في ذاكرته بأحلى صورة، وفي الختام بودي أن أذكر الجميع-مواطنين ومسؤولين -بأن البلدان، تشيخ وتتداعى عندما تهرم قلوبها، وبغداد هي القلب، التي نتمنى لها المعافاة، وعلى الاخيار تمهيد الدروب لإعمال الخير، وذلك عبر حملات كبيرة ومستمرة لا نهاية لها، كي تحل السكينة والطمأنينة محل القلق والهياج الذي ينتاب سكانها، جراء ضعف الخدمات وفوضى الزحام، فهي محتاجة كما يقال إلى قلب حار ورأس بارد!!.

محمد صاحب سلطان

أربيل

كوؤس الحياة

صورة بالف معنى تلك اللغة التي لا يفهمها إلا من تحمل تحديات الحياة والظروف الصعبة من لم يدخل اليأس حياته من رسم طريق الأمل رغم مرارة الحياة من رسم خريطة النجاة وهو في متاهات الحياة....

أوراق مبعثرة على قارعة الطريق أكواب متناثرة كل كوب يروي حكاية تجارب الحياة ودروس الأيام من مرارة وحلاوة ومن بين كل هذا نبحث عن الوفاء والحنان الذي يروي عطش الروح ولكن نبقى في حيرة اي من الكؤوس التي نرفضها...

ونبقى في دوامة التفكير وصراع مع أنفسنا من يستحق التضحية والتقدير ولكن المهم هو أن نترك أثراً مثل القهوة وننتظر من يتذوق تلك المشاعر والأحاسيس التي في كؤوس القلوب.

ساجدة جبار فرج

صلاح الدين

أبي وكاتب العرائض

بين حين وآخر أعضّ إصبع الندم أنني خسرتُ تسجيل أحاديث أبي صوتا وصورة وهو الذي عاش بيننا على الأقل عشر سنوات وفي يد كل منا جهاز هاتف حديث قادر على تصويره ، ربما لأننا كنا لا نريد أن نصّدق حقيقة أن أبينا سيغادرنا ذات يوم شئنا أم أبينا ورغبة في أن نبقى أطفال نتمتع بحنو الأب رحنا نتغافل عن هذه الحقيقة واكتفينا بالتقاط بعض الصور له ، وكم خسرنا أحاديث مهمة كان يتلوها بيننا في المساء والمناسبات والأعياد وربما ننشغل عن الاستماع لها كاملة بمشاهدة التلفاز أو تصفح الهاتف وهذا لعمري اقسى الذكريات وأكبر الندم أن ننشغل بحضرة معلمنا الأكبر عنه!

أبي روائي عظيم لم تهيئ له الظروف كي يكمل تعليمه شأنه شأن أبناء جيله ويدخل عالم الكتاب والمعرفة وإلا لو توفرت له ذلك فإني متيقن لكان فارسا في باب من أبواب العلم كما صار فارسا في الزراعة والفلاحة وكانت مسكته للمحراث مليئة بالفن والحرفة والقوة وكنت أشاهد قيامه بفتح ساقية للماء من النهر أو غلقه بالطين «سجر « وكأنه يرسم لوحة جميلة بريشة فنان!

مهما بقيت أسرد ذكرياتي عن أبي لن أستطيع إنزالها على الورق أنها وجدانيات لا يشعر بها سوى من عاشها ، غير أنني أؤكد أن تقصيري في تسجيل أحاديث أبي مصّورة خسارة منيت بها ولن تعوض ابدا.

و لا ابالغ إذا قلت لكم أن جزءا كبيرا من ثقافتي يعود الفضل فيها إلى حكايات أبي رحمه الله التي كان يتحدث بها لنا منذ الصغر ويعيدها مرارا وتكرارا ولكن بسبب طريقة أدائها واختياره المناسب لها لم يصبنا الملل منها.

من هذه الحكايات التي تدل دلالة واضحة تأثر المجتمع العراقي حتى وقت متأخر بالإقطاع والفوارق الطبقية كان لأبي في بداية ثمانينات القرن الماضي مشكلة قانونية مع أحد وجهاء مدينة الصويرة الذي كان له سطوته آنذاك بسبب أمواله وأملاكه وكان له دار مهجور آيلة للسقوط مجاورة لدار ابي ووقع جزء كبير من سياجه على دارنا فخشية من سقوط الجزء الآخر وربما علينا ونحن أطفال نلعب بالقرب منه قام أبي بتهديم هذا الجزء المتبقي الآيل للسقوط أيضا ، فقدم هذا الغني شكوى ضد والدي وحينما علم أبي بذلك ذهب مباشرة إلى المحكمة كي يقدم طلب للقاضي أيضا ويشرح له الأمر إلا أنه حينما أراد تقديم الطلب وهو الذي حُرم من التعليم ولا يعرف القراءة والكتابة لم يقبل أي كاتب عرائض أن يكتب طلب له ضد هذا الرجل الغني خوفا من سطوته!

حتى حضر القاضي والمساح والموظف إلى موقع الدارين واكتشفا الأمر وأنصفا أبي برد طلب هذا المليادير بأن سياجه هو أيل للسقوط ولا يتحمل أبي سقوطه أو تكاليف أعادته!

الآن والحمدلله قد تخلصنا من هذه الصنمية المجتمعية ويمكن مقاضاة الجميع سواء كانوا وجهاء أم مشايخ أم مؤسسات، رحمك الله يا أبي ورحم خصمك الذي كان يتقوى بأمواله واسمه الاجتماعي ولا عزاء لنا إلا استثمار ذاكرتنا واستذكار حكايات أبي التي كانت وستبقى دروسا لنا.

□ كاتب وحقوقي عراقي

وليد عبد الحسين جبر

الكوت

أذن وعين

في تذكّر زمن أم كلثوم

عبد اللطيف السعدون

كراكاس

كنت، مثل غيري من أبناء جيلي مولعا بأغنيات أم كلثوم أحرص على أن لا تفوتني حفلة من حفلاتها التي اعتاد راديو القاهرة نقلها عبر الأثير، وعندما عملت في إذاعة بغداد بداية عقد الستينات وجدت الفرصة في أن أعطي أغنياتها المكانة التي تستحقها في البرنامج اليومي، بالطبع لم يكن عشريني مثلي، وفي مستهل حياته العملية ليطمح لأكثر من ذلك، أما لقاء أم كلثوم والحديث معها، فلم يخطر في بالي أبدا!

ما لم يخطر في البال حصل في مصادفة نادرة اذ كنت أواسط ستينيات القرن الراحل ضمن فريق يتلقى تدريبا في إذاعة القاهرة عندما كلفنا بالتفاوض على قيام التلفزيون العراقي بالحصول على الحق الحصري لنقل وتسجيل أغنية جديدة لها، وكان علينا اللقاء بالست التي قيل لنا انها وحدها التي تبت في أمر كهذا، وبالفعل ذهبت والزميل الراحل المخرج عبد الهادي مبارك، يرافقنا مندوب من التلفزيون المصري، الى «فيلا أم كلثوم» في شارع أبي الفدا بالزمالك. وفي صالة الاستقبال التي قادنا اليها مهندس الصوت محمد دسوقي الذي عرفنا فيما بعد أنه ابن شقيقتها، ومدير أعمالها، أطلت «الست» بهيئتها المهيبة، في حينها لم نكن نصدق أننا في حضرتها، وأنها تبادلنا الحديث، قالت لنا انها تحب العراق، وعلى صلة طيبة بأسر عراقية معروفة، وأن التمر والرز العنبر يصلانها من بغداد كل عام، وتمنت لو تسنح لها الفرصة لزيارة بغداد مرة أخرى بعد ما كانت زارتها في سالف الأيام مرتين، ولم تنس أن تبلغنا سلامها للعراق وللعراقيين قبل أن تتركنا مع دسوقي، مشيرة الى أنه سيتولى التفاوض معنا.

أبلغنا دسوقي أن أم كلثوم تطلب ثلاثين ألف جنيه إسترليني، أردف: «يمكن لكم أن تحولوا المبلغ مباشرة للخزينة المصرية حيث أن الست تبرعت بكل عوائد العقود الخارجية لدعم المجهود الحربي»،عرفنا أيضا فيما بعد أنها خصصت جزءا مما يصلها بالعملة المحلية لإعانة أسر فقيرة من موطنها الأول «طماي الزهايرة»، ترتبط معها برابطة قرابة أو جيرة.

بحث استقصائي

هذه الواقعة تصلح لمراجعة حكم فيه قدر من التعسف أطلقته فرجينيا دانيلدسون الأميركية المتخصصة في موسيقى الشعوب، في بحثها الاستقصائي الذي ترجمه الأكاديمي العراقي المغترب د. إبراهيم السعيد، قالت دانيلدسون ان أم كلثوم «امرأة أعمال فطينة كونت نفسها من خلال حسن ادارتها لأعمالها التجارية، (...) وكانت تطالب بالكثيرفي مفاوضاتها المتعلقة بعقودها وارتباطاتها المالية، وكانت تصر على استلام أعلى مورد مالي دون أن تتردد أن تكون مفاوضة شديدة البأس، ودون أن تخشى أحدا عندما تقول: لا، وقد جنت أجورا عالية عن أعمالها الفنية.» كنت أتمنى لو كانت دانيلدسون أكثر دقة في تمحيص الحكايات التي سمعتها. هي أيضا رأت في أم كلثوم «اسطورة باعتبارها واحدة من الناس، وباعتبارها مصرية حقيقية، ومثقفة عربية»، ونقلت عن باحث مصري «ان أم كلثوم لم تكن شخصية سياسية، غير أنها بالتأكيد عاشت في بيئة سياسية خالصة، ولذلك واضبت على الاعتزاز بالكبرياء الثقافي العربي والمصري في الوقت الذي اعتقد البعض أن قيم الماضي يجب أن تخضع للنقد، وفي مواجهة مثل هذا النقد تراجعت أم كلثوم بصمت الى موقعها الأصلي كمطربة، ولم تعد الصوت السياسي الذي كان المفكرون الإصلاحيون يعقدونه عليها، ورغم هذا فقد كان لأغانيها وقع خاص لأنها خلقت عالما عاطفيا مفاده أن على المرء أن يترك كل شيء لقدره!»

تضيف دانيلدسون «تبقى أم كلثوم، مثل جمال عبدالناصر، جزءا من العصر الحلو المر الذي مضى، ومن حين لآخر يعبر الناس عن حنينهم الى الماضي الذي مثلته أم كلثوم، كما هي الحال مع الآخرين الذين يحنون الى عبد الناصرلأنهما معا رمزان لقيم وروح المجتمع والثقافة المصرية، وهي أيضا صوت مصر، وتبدو وكأنها صوت فرد مدهش، وصوت جماعي مثير تم بناؤه في فترات تاريخية متعددة».

أم كلثوم

الكهرباء : إستثمار الموارد الوطنية يقلّل الإعتماد على الغاز المستورد

الحكومة تطلق مشاريع لإنشاء محطات بطاقة 15 ألف ميكا واط

بغداد - قصي منذر

اطلقت وزارة الكهرباء، مشاريع إنتاج جديدة بطاقة 15 ألف ميكا واط، مشيرة الى التوجه الحكومي نحو المحطات البخارية. واكد وزير الكهرباء، زياد فاضل، في كلمتة خلال مؤتمر إطلاق مشاريع المحطات البخارية، تابعته (الزمان) امس ان (أهمية تحسين قطاع الكهرباء في العراق، بما يتماشى مع النمو السكاني المتسارع والتطور الاقتصادي الملحوظ في مختلف القطاعات).

عصب التنمية

مبيناً ان (الطاقة اليوم أصبحت عصب التنمية الشاملة، وركيزة أساسية للنهضة الصناعية والزراعية والعمرانية، فضلاً عن دورها المحوري في تحسين جودة الحياة للمواطن العراقي)، وأشار فاضل الى (تحقيق زيادة في إنتاج الطاقة الكهربائية بنسبة 40 بالمئة خلال عامين، فقد ارتفع الإنتاج من 19 ألف ميكا واط في نهاية 2022 إلى 28 ألف ميغا واط)، على حد قوله، وأضاف ان (الوزارة أبرمت مشاريع محطات إنتاجية بطاقة 15 ألف ميكا واط، وبواقع محطات غازية بسعة 2430 ميكاواط، ومنظومات الدورة المركبة بسعة 3811 ميكا واط، فضلاً عن محطات الطاقة الشمسية بسعة 4875 ميكا واط، ومحطات بخارية بسعة 3500 ميكاواط، وجميع هذه المشاريع قيد التنفيذ)، وبشأن التحديات أوضح الوزير ان (أبرز الصعوبات التي تواجه عمل الوزارة تتعلق بالزيادة غير المسبوقة في الطلب على الطاقة، والتي ارتفعت من 27 ألفاً الى 48 ألف ميكاواط خلال الصيف الماضي، ما استدعى وضع استراتيجية متكاملة ورؤية مستقبلية، كما يشكل انقطاع إمدادات الغاز المستورد، والذي تعتمد عليه غالبية المحطات الغازية، من أبرز التحديات، التي أدت لفقدان المنظومة الوطنية قدرة إنتاجية تتجاوز 7 آلاف ميغا واط)، ومضى الى القول انه (انطلاقاً من الرؤية الاستراتيجية للوزارة بتعزيز أمن الطاقة الوطني وتقليل الاعتماد على المصادر المستوردة، توجه العراق نحو الاستثمار الأمثل لموارده الوطنية، سواء في مجال الغاز الطبيعي أو النفط الخام، بمتابعة رئيس الوزراء، لمعالجة التحديات في قطاعات الطاقة لاسيما في قطاع الإنتاج، وعوضاً عن التعاقدات المحدودة سابقاً التي كانت لا تتجاوز 500 أو 1000 ميكا واط، يتم التفاوض اليوم على مشاريع عملاقة لإنتاج عشرات الآلاف من الميغا واط، بغية مواكبة النمو السكاني والتطور الاقتصادي المتسارع)، معلناً عن (إطلاق مشاريع إنتاج جديدة، بطاقة 15 ألف ميكا واط، الى جانب إجراء مباحثات متقدمة لإنتاج 35 ألف ميكا واط مع شركات عالمية، ضمن التوجه الحكومي نحو المحطات البخارية، القادرة على تلبية الطلب المتزايد بكفاءة عالية، لاسيما في المراكز الصناعية والتجمعات السكانية الكبرى، فضلاً عن مراعاة المعايير البيئية من خلال تضمين تلك المحطات أنظمة متطورة للحد من الانبعاثات، وتقليل نسب التلوث). على صعيد متصل، خصصت الوزارة، اكثر من 300 مليار دينار، لتأهيل محطات كربلاء، استعداداً لرفع استقرارية التيار الكهربائي بالمحافظة خلال موسم الصيف المقبل، مؤكدة ان خسارة اكثر من 7 الاف ميجا واط بسبب انقطاع الغاز إنعكس على ساعات التجهيز. وقال وزير الكهرباء، خلال مؤتمر صحفي، بحضور أعضاء مجلس المحافظة، أمس ان (الوزارة تعمل عبر زياراتها المستمرة الى كربلاء، على معالجة مواضع الخلل والاختناقات التي تحدث في المدنية، والتهيئة للمشاريع قبل انطلاق الزيارات المليونية، لاسيما الاربعينية)، مشيراً الى (تحديد التشخيصات والمقترحات لحل هذه المشكلات، بما يخدم إيجاد طاقة مستدامة)، وأوضح فاضل ان (الوزارة انجزت الخطة بالكامل، بدعم رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، بتخصيص المبالغ اللازمة، والتي تتجاوز 300 مليار دينار للمحافظة)، مبيناً انها (شملت جمع من المحطات والخطوط والمحولات لصيانتها وتشغيلها خلال الايام المقبلة بعد اكمال الموافقات النهائية وتشكيل خلية ازمة)، ودعا الوزير إدارة كربلاء الى (التعاون مع الوزارة لتشكيل فريق متابعة ميداني، يعزز تنفيذ الخطة، بما ينسجم مع انجاز عدد كبير من هذه المشاريع لخدمة المواطن الكربلائي والزائر)، مرجحاً خسارة اكثر من 7 الاف ميغا واط الى انقطاع الغاز، والذي بدوره إنعكس على ساعات التجهيز).

إتفاقية مبادئ

وأضاف فاضل ان (الوزارة لديها خطة لصيانة وحدات الانتاج وتهيئتها لموسم الصيف). وفصل وزير الكهرباء، اتفاقية مبادئ التعاون الموقعة مع شركة ستلار انيرجي الأمريكية لتطوير قطاع الطاقة. وذكر في تصريح تابعته (الزمان) امس ان (الوزارة ابرمت اتفاقية جديدة مع الشركة لتطوير قطاع النقل والتوزيع الكهربائي في عموم المحافظات، حسب توجيهات رئيس الوزراء عقب زيارته الأخيرة إلى بريطانيا)، وأوضح فاضل ان (الاتفاقية تتضمن تنفيذ 5 محطات نقل بطاقة 400 كيلوفولت و25 محطة بطاقة 132 كيلوفولت، وإنشاء أكثر من 100 محطة توزيع بمختلف المحافظات، فضلاً عن إدخال محطات جديدة بسعة 2 الف ميكاواط للمرة الاولى، بما يخدم تخفيف الارتفاع المتزايد في الأحمال، ودعم استقرار في تجهيز الطاقة، وحل الاختناقات في الشبكة).

مشاريع: وزير الكهرباء خلال إطلاق المشاريع

كلية الإعلام بجامعة بغداد تدخل تصنيف التايمز للمرة الأولى

مقترحات لإستحداث مناهج متخصّصة في قسم الصحافة

بغداد - ابتهال العربي

اقترحت لجنة المجلس الصناعي لقسم الصحافة في كلية الإعلام بجامعة بغداد، تعديل واضافة مناهج دراسية متخصصة ، واقامة ورش تدريبية عملية لطلبة القسم داخل الجامعة وخارجها، بهدف التحول إلى قسم الصحافة الرقمية، وذلك بحضور رئيس اللجنة ازهار صبيح، والأعضاء كل من التدريسيين في قسم الصحافة فلاح حسن الخطاط، رسل محمد عباس، وممثلين عن صحف الزمان والدستور وطريق الشعب، ومجلة شبكة الاعلام العراقي. وتطرقت اللجنة خلال جلستها الثانية الى (اهمية مواكبة التغيرات السريعة في العالم، ودعم الجانب التقني باستحداث مواد تدريسية وإضافة وتعديل مواد إلى المناهج بما يتناسب مع التطور التكنلوجي).

تحديد عناوين

وركزت اللجنة على (ضرورة تنظيم ورش وندوات للمراحل الدراسية الثانية والثالثة، وتحديد عناوين الورش والندوات المراد تقديمها للطلبة داخل الكلية وخارجها، والتي تشمل دوراً نظرية وتطبيقية عن الصحافة الرقمية من حيث الجوهر، وايصال الصحفي والإعلامي الرسالة الصحفية عبر الوسائل الرقمية، مع الأخذ بنظر الاعتبار التغيرات في العالم التقني، وتطوير مهارات وامكانيات الطالب في مجال الصحافة والإعلام الرقمي لزجه في سوق العمل، بما ينسجم مع برنامج إعداد خبرات تتماشى مع بيئة العمل المهني في هذا المجال)، واشار الأعضاء إلى (أهمية اضافة مواد حديثة عن الصحافة الرقمية تخدم الخريجين ممن يرومون للعمل في المؤسسات الصحفية، واستحداث مواد عن الصحافة الاستقصائية، ومراعاة المزج بين التدريب النظري والعملي في تعديل المهنج مثل اضافة مواد بودكاست وصناعة المحتوى الرقمي بتفرعاته)، وطرحت اللجنة عدة أفكار ومقترحات تتضمن (إعداد طالب مختص، تحديد المؤسسات الصحفية والإعلامية الواجب التعاون معها لتدريب الطلبة، عقد مذكرة تفاهم بين الكلية وتلك المؤسسات لتخريج طلبة متخصصين في مجالات صحفية متعددة، تغذية ثقافة ومواهب وقدرات الطالب، وتعزيز ثقته بتحقيق أهدافه وصموحاته بعد التخرج)، واشتملت المقترحات الأساسية التي ناقشتها اللجنة في الجلسة على (التخصصات المطلوب استحداثها للدراسات الأولية التي تخدم سوق العمل خلال السنوات المقبلة مع بيان نبذة عن تلك التخصصات، بيان الرأي بالمناهج الدراسية التي تستلزم أن تضاف او تحدث لتواكب التطورات العلمية الحديثة وسوق العمل، إمكانية توفير تدريب صيفي للطلبة، وتقديم تقرير دوري سنوي بخصوص ماذكر). وكانت كلية الإعلام بجامعة بغداد، قد دخلت الى تصنيف التايمز العالمي للعام الجاري، ضمن فئة دراسات الاتصال والإعلام، وتعد الجامعة العراقية الوحيدة التي ظهرت في التصنيف ضمن هذا التخصص.

تصنيف التايمز

وأعرب عميد كلية الإعلام، عمار طاهر، عن (فخره بإدراج تخصص الإعلام في جامعة بغداد ضمن تصنيف التايمز)، مؤكداً ان (ذلك يعد شهادة دولية على جودة التعليم والبحث العلمي الذي تقدمه الكلية)، وأوضح طاهر ان (هذا الإنجاز الكبير جاء بفضل جهود دامت لاكثرمن ثلاث سنوات، سعت فيها الكلية على تحقيق هذا الحلم بكل عزم وإصرار، بمشاركة أساتذة الكلية وباحثيها وطلبتها)، مبيناً ان (هذا الامر الذي يضعنا أمام مسؤولية أكبر لمواصلة التطوير والارتقاء بالعملية التعليمية، بما يتماشى مع المعايير العالمية)، وأضاف ان (دخول كلية الإعلام إلى هذا التصنيف، لم يكن ليصبح واقعا دون الدعم المتواصل من وزير التعليم ورئاسة جامعة بغداد، والمساعدين العلمي والإداري للجامعة)، ويشير الباحثون الى ان (تصنيف دراسات الاتصال والإعلام يعتمد على منهجية ترتكز إلى مؤشرات الأداء الموثوقة نفسها المستخدمة في تصنيفات التايمز للتعليم العالي للجامعات العالمية، مع إجراء تعديلات منهجية لتلبية خصوصية هذا التخصص، وتستند المنهجية على بيانات موثوقة، تشمل 157 مليون استشهاد من منشورات أكاديمية، 18 مليون منشور بحثي، فضلاً عن استجابات 93 ألف باحث عالمي)، ويهدف التصنيف إلى (تقييم الأداء الأكاديمي والبحثي للمؤسسات التعليمية في مجال دراسات الاتصال والإعلام، مع التركيز على جودة التعليم، الابتكار، وتأثير البحث العلمي، كما يوفر مرجعاً عالمياً للطلاب والباحثين وصناع القرار، لاختيار المؤسسات الرائدة في هذا المجال)، وعلق مختصون على هذا المنجز العلمي النوعي بأنه (يمثل خطوة نوعية في مسيرة كلية الإعلام العلمية، ويؤكد ريادتها الأكاديمية ودورها المهم في تطوير الدراسات الإعلامية على المستويين المحلي والدولي، ويمهد هذا الاعتراف العالمي الطريق أمام مزيد من الإنجازات المستقبلية التي ترسخ مكانة الإعلام العراقي على الخارطة العالمية).

عمار طاهر

اعلام: مبنى كلية الاعلام بجامعة بغداد

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
اسسها سعد البزاز في 10 - 4 - 1997
تصدر عنها
الزمان (يومية سياسية)
الزمان الرياضي (يومية رياضية)
الزمان الجديد (شهرية عامة)
الف باء (مجلد ثقافي)
(الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في انحاء العالم

الطبعة الدولية
تطبع في لندن وتوزع في أوربا وشمال افريقيا
طبعة العراق
بغداد - البتاوين - محلة 101 - زقاق 71 - مبنى 28
الطباعة : شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الالكتروني anaas_designer@yahoo.com
هاتف مدير الاعلانات: +964(0)7722298638
مكاتب ومراسلون
باريس - برلين - بروكسل - نيويورك - روما - انقرة
دمشق - القاهرة - تونس - الدار البيضاء - الجزائر - رام الله -
نواكشوط - الخرطوم - طرابلس - بيروت - دبي - عمان

Published in Baghdad - London
Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997
Printed in Baghdad and London
عنوان مكاتب بريطانيا
18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB
Tel: +44(0)20 8563 1000
E-Mail: london@azzaman.com
العنوان الالكتروني
www.azzaman.com

رئيس التحرير
سعد البزاز
Editor- in chief: Saad Al Bazzaz
رئيس تحرير الطبعة الدولية
فاتح عبد السلام
Fatih Abdulsalam
رئيس تحرير طبعة العراق
أحمد عبد المجيد
Ahmed abdul majeed
AZZAMAN.COM

Issue 8103 Satu /2025
الزمان - السنة ون العدد 8103 السبت 2 من شعبان 1446 هـ 1 من شباط (فبراير) 2025م
Azzaman Arabic Daily f Vol/27.UK

ذاكرة لبنان التراثية (2)

أبو وجيه.. أقدم شرطي مرور في بيروت

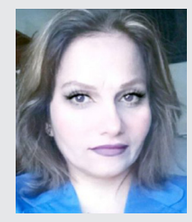

غفران حداد
بيروت

«رزق الله ع أيامك يا ابو وجيه» جملة نسمعها مراراً من سائقي سيارات الأجرة كلما تكون شوارع بيروت «عجقة»، والمواطنين الشباب او المغترب العربي لا يفهم معنى الجملة في بادئ الأمر، لكن البيروتيين القدامى خصوصا من جيل الستينات والسبعينات الذين عاصروا «عبد الرحمن برو «أبو وجيه «أشهر شرطي في تاريخ سير مرور بيروت ،يعرفونه جيدا ويدركون قيمة انضباطه للسير.

كان مكان عمله في «تقاطع بشارة الخوري» وهو اكبر تقاطع والأكثر صعوبة كونه الشريان الرئيس الذي يربط مناطق العاصمة وشوارعها وأحياءها وتفرعاتها، رقعة جغرافية مزدحمة جدا خصوصاً في فترة الصباح، كان ابو وجيه أشبه برجل متحرك، مليء بالإشارات الإضافية، التي لم يتقنها غيره، هندامه مميز، طويل القامة، ممشوق القوام، مفتول العضلات كأنه جسد ملاكم، لم يحمل يوماً الصافرة، ولا دفتر المحاضر، فقط إذا ارتكب مخالفة أحد السائقين عن السير، أو لم يمتثل لإشاراته، كان يعاقبه بقبضته الفولاذية بضربة على غطاء محرك السيارة فتكون الخسارة أكبر من قيمة محضر ضبط يصل في حينه الى خمس ليرات، ماكان هذا العقاب كافياً لخوف اي سائق يفكر بأن لا ينضبط في السير او عدم الامتثال لإشاراته، لذا كان سائقي السيارات يهابونه كثيراً، وخاصة سائقي السيارات العمومية، رغم ذكائه ونجاحه في عمله كشرطي مرور لكنه لم يدخل المدرسة يوماً، كان أمياً ويقال أن ضابطه أمره ذات مرة بإحضار رقم سيارة مخالفة، فذهب وانتزع اللوحة منها، وأحضرها للضابط، لأنه لا يجيد القراءة والكتابة.

مفارز السير

جاء عبد الرحمن برو «ابو وجيه» الى مفارز السير من بلدية بيروت، حيث في البداية كان يعمل حارسا بلديا في العاصمة ثم عمل لمدة قصيرة في السكك الحديد، عندما كان لبيروت ترامواي يربط بين شارع بلس ومنطقة النهر والحرش، ليتم إسناد له مهمة شرطياً بلدياً عندما تكاثرت السيارات ودمج هذا الجهاز بقوى الامن الداخلي، التحق به ومعه خبرته وذكائه في تعاطيه مع سلوكيات السائقين وزحمة شوارع بيروت التي لا تهدأ.

اصيب ابو وجيه بسرطان الرئة، لكثرة ما تنشق من انبعاثات السيارات من غازات سامة.. انقطع الرجل عن الحياة بعد ان توقف عن اداء دوره على مسرح العمل والحركة، لكن حتى بعد رحيله، لازالت الناس عبر مواقع التواصل الإجتماعي تتذكره بحسرة كبيرة بانه من رجالات سير مرور بيروت التي لن تتكرر، غيبته ايام الحرب الأهلية اللبنانية، ويروى انه عاش سنواته الأخيرة من حياته في فقر وبؤس ولم يحصل على معاش تقاعدي تثميناً لسنوات شبابه التي افناها في عمله.

عبد الرحمن برو

كربلاء تشهد إنشاء أكبر برج يحتوي على 3 مستشفيات تخصصية

تكريم أطباء عراقيين بحضور دولي في بغداد

المحافظات – مراسلو (الزمان)

ينطلق مهرجان الطبيب المتميز، الذي تقيمه منظمة نجوم عشتار، بالتعاون مع وزارة الصحة، خلال شباط المقبل، على ارض معرض بغداد الدولي، بمشاركه 10 دول اجنبية، وبحضور سفراء عدد من الدول العربية والأجنبية، وشخصيات سياسية وطبية ورياضية، وأطباء وجراحين ومستثمرين. وقال مدير عام المنظمة، ايمن السعدي، لـ (الزمان) امس ان (المهرجان ينطلق كأول محفل طبي دولي في العراق، خلال اليومين الثامن والتاسع من شباط المقبل، لتكريم ابرز الاطباء المتميزين، بحضور وزير الصحة صالح الحسناوي، رئيسي الجمهورية والبرلمان، مستشار رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، ونواب ووزراء ومسؤولين حكوميين ودبلوماسيين، الى جانب بعثة الامم المتحدة، وشركات استثمارية وخبراء من دول عالمية ابرزها أمريكيا، كوريا الجنوبية، الصين، اليابان، الهند، ألمانيا، اسباني، بريطانيا)، لافتاً الى ان (التكريم يأتي برعاية مؤسسة نجوم عشتار دعم الاطباء العراقيين، وتقدير نجاحاتهم وتثمين جهودهم المتواصلة في مجال الطب)، وأضاف السعدي ان (فعاليات المهرجان تقام لمدة يومين بمشاركة نقابات الأطباء، التمريض، الطب البيطري، والصيادلة).

مهرجانات ومؤتمرات

وتشهد بغداد مهرجانات ومؤتمرات لتكريم الأطباء المختصين، وتشجيعهم على الاستمرار في التميز . وفي كركوك، وضعت الإدارة المحلية، خطط لبناء ثلاثة مستشفيات جديدة بالمحافظة، بسعات مختلفة تصل إلى 500 سرير. وقال معاون المحافظ للشؤون الفنية، قاسم إبراهيم، حافظ في تصريح امس ان (إدارة كركوك وضعت آلية تخصيص الأراضي لبناء ثلاثة مستشفيات في المحافظة، بما ينسجم مع توجهات البرنامج الحكومي، لتعزيز القطاع الصحي)، مبيناً ان (خطة كركوك تتضمن بناء مستشفى لمعالجة الإدمان بسعة 100 سرير في منطقة جيمن، واخر للنسائية و الأطفال بسعة 300 سرير في سيكانيان، ومستشفى ناحية تازة بسعة 100 سرير)، واكد حافظ ان (انشاء هذه المستشفيات يدعم إيجاد خدمات طبية علاجية لاهالي المحافظة، وتخفيف الضغط عن المستشفيات الموجودة)، لافتاً الى (توجيه الشركات المنفذة لمشاريع مستشفيات الدبس وداقوق سعة 100 سرير، بإنجاز الأعمال وفق الجدول الزمني المحدد لهما، ومضاعفة الجهود خلال المدة المقبلة لتسريع الإنجاز). على صعيد متصل، تستعد العتبة الحسينية، لإنشاء أكبر برج طبي متخصص في المحافظة. مشيرة الى ان المشروع متطور ومزود بأحدث الأجهزة الطبية العالمية لخدمة المواطن الكربلائي.

مستشفيات تخصصية

واوضح رئيس قسم المشاريع التشغيلية في العتبة، حسين رضا مهدي، في تصريح تابعته (الزمان) امس ان (مشروع البرج الطبي بارتفاع 100 متر يشيد على تقدر بـ 80 دونماً، ويحتوي على ثلاثة مستشفيات تخصصية، وعدد كبير من أسرة الطوارئ والعناية المركزة لتقديم الخدمات الطبية للمرضى، والوفود خلال الزيارات المليونية). على صعيد متصل، في غضون ذلك، أكدت وزارة الصحة، الاستعانة بالقضاء العراقي، لوقف التجاوزات على الملاكات الطبية. وقال المتحدث باسم الوزارة، سيف البدر، في تصريح امس ان (الوزارة تواجه المتجاوزين على المؤسسات الصحية والفرق الطبية، باتخاذ إجراءات قانونية، وتؤكد متابعتها الدقيقة بخصوص ما حدث من اعتداء على إحدى المؤسسات الصحية في محافظة دائرة صلاح الدين، وستتم إحالة المعتدين للقضاء).

مستشفيات: مخطط مشروع البرج الطبي يحتوي على ثلاثة مستشفيات تخصصية في كربلاء

إفتتاح أول كلية إعلام مستحّدثة في جامعة كركوك

النجف: إنطلاق الإمتحانات الوزارية للطلبة الخارجيين

النجف - سعدون الجابري
كركوك - نصير حسين

انطلقت الأربعاء الماضي، الإمتحانات التمهيدية الوزارية للطلبة الخارجيين، في محافظة النجف، بمشاركة 11 الف طالباً وطالبة، وسط عمل متواصل من قبل مديرية تربية المحافظة، على تهيئة الأجواء والقاعات داخل المراكز، لانجاح سير العملية الامتحانية.

وقال مدير اعلام تربية النجف، وسام الرازقي في تصريح امس ان (المدير العام للتربية، مردان البديري، اشرف على عملية توزيع مغلفات الأسئلة بين مدراء المراكز الإمتحانية، متفقداً برفقة مدير قسم الإمتحانات حيدر الزويني، عدداً من المراكز الإمتحانية للمراحل الإبتدائي والمتوسط والإعدادي).

البرنامج المتكامل

ونظم قسم الاعداد و التدريب التابع الى المديرية العامة لتربية النجف، دورة اعداد مدربين ضمن مشروع البرنامج المتكامل في إعداد المدرب لمدة نصف شهر.

وأوضح الرازقي في تصريح تابعته (الزمان) امس ان (الدورة تأتي برعاية وزير التربية، والمدير العام للإعداد والتدريب بالوزارة، بإشراف المدير العام لتربية المحافظة، مردان البديري)، وأضاف انها (شملت خمس محافظات النجف، بابل، ذي قار، القادسية، وميسان، بمشاركة 27 مرشح من حملة الألقاب العلمية من الأختصاصات كافة).

في غضون ذلك، اطلق وزير التربية، إبراهيم نامس الجبوري، مشروعاً لتطوير الإرشاد التربوي في المدارس والجامعات، مشيراً الى أهميته في حماية الطلبة من مخاطر على الصعيد المجتمعي، وذلك خلال مؤتمر الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، بحضور جمع من التدريسيين والاكاديميين.

وقال الجبوري في كلمة خلال المؤتمر امس ان (المشروع يهدف الى حماية المجتمع الطلابي من مخاطر المؤثرات العقلية التي أصبحت تهدد حياة الشباب ومستقبلهم)، لافتاً الى (تخصيص مناهج المؤتمر لمناقشة قضايا حيوية، مقسمة إلى شقين، الأول يتضمن تقديم الخدمات التربوية والنفسية والاجتماعية للطلبة، عبر مساعدتهم على اكتشاف قدراتهم ومهاراتهم، واستثمارها بالشكل الأمثل لتحقيق أهدافهم، أما الشق الثاني فيتمثل بمحاربة المخدرات والظواهر السلبية التي تسللت إلى المجتمع العراقي، وذلك بتفعيل دور المرشد التربوي، وتعزيز علاقته مع أسرة الطالب).

اهتمام كبير

وأضاف الجبوري، ان (الإرشاد التربوي يحظى باهتمام كبير من قبل الحكومة والوزارة، ما دعا الى إطلاق هذا المشروع، في المدارس والجامعات بالتعاون مع وزارتي التعليم، والصحة ومستشارية الأمن القومي الخلية النفسية الاستراتيجية)، مبيناً انه (أولى خطوات المشروع، شملت تدريب أكثر من 300 قائد تدريبي من مشرفي الإرشاد التربوي والمرشدين من مختلف المحافظات، بدعم عدد من المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني، في إقامة جلسات الإرشاد الجماعي، وتنفيذ الدورات التدريبية).

على صعيد متصل، احتفت رئاسة جامعة كركوك، بأفتتاح اول كلية اعلام مستحدثة، بحضور جمع من عمداء الكليات ورؤساء الأقسام والتدريسيين والطلبة، وممثلي عدد من المؤسسات الإعلامية والرقمية. واستحدثت جامعة كركوك كلية الاعلام، في وقت ينطلق البث الاول من الاستوديو التفزيوني والاذاعي التعليمي في الكلية. وجدد رئيس جامعة كركوك، عمران جمال حسن، في كلمة خلال الحفل، تابعته (الزمان) امس (دعمه لكلية الإعلام المستحدثة، للارتقاء بواقع الكلية العلمي، وإيجاد مخرجات تتناسب مع سوق العمل، عن طريق تحسين المهارات الصحفية والاعلامية المطلوبة)، مشيراً الى ان (استحداث الكلية جاء لدعم الاعلام في عموم العراق، وإنشاء جيل اعلامي اكاديمي متخصص)، من جانبه قال عميد كلية الاعلام، معد عاصي ان (انطلاق بث الأستوديو يأتي ضمن خطط الكلية الكفيلة بإيجاد مساحات عملية للطلبة، وفق المواصفات القياسية).

إمتحانات: انطلاق الإمتحانات التمهيدية الوزارية للطلبة الخارجيين

العطلة المبكّرة تربك أهالي التلاميذ وتدفعهم للتفكير ببرامج مناسبة

غياب منتديات الشباب عن الأنشطة يثير التساؤلات

الموصل -سامر الياس سعيد

بدات العطلة الربيعية هذا العام مبكرا فبينما كانت الاعوام السابقة ومثل هذه الايام تزداد وتيرة الامتحانات الخاصة بنصف السنة الان البرنامج اذي اعلنته وزارة التربية بالتزامن مع انطلاق الموسم الدراسي الحالي كان مغايرا حيث ابرزت بدء العطلة الربيعية في نهاية كانون الثاني لتتواصل مع مطلع شهر شباط بسبب تحسبها للكثير من العطل والالتزامات التي تربك وتيرة النصف الثاني من العام الدراسي الحالي وبسبب بدء العطلة بشكل مبكر فقد اشارت عدد من العوائل ارباكها بسبب تقديم الموعد وعدم مناسبته لما كان مخططا له من برامج تتزامن مع انطلاق العطلة اذا كانت في مطلع شهر شباط حتى منتصف مثل هو المعتاد في كل عام حيث قال مروان ياسين ان الامر الملفت ان العطلة بدات بشكل مبكر دون وجود برامج حقيقية لانشاء انشطة وفعاليات من جانب منتديات الشباب المسؤولة عن تنمية مواهب التلاميذ وابراز مواهبهم فلمثل تلك المنتديات فرصة مهمة ومناسبة في ان تسهم بابعاد التلاميذ عن واقعهم الافتراضي الذي يعيشونه حاليا بسبب اغلبهم ممن يقضون اغلب الاوقات مع اجهزة الموبايل والايباد وغيرها من تطبيقات التواصل التي باتت تؤثر على تنميتهم وتبعدهم عن ممارسة مواهبهم.

امتلاك مواهب

وقال احمد فاضل ان الامر المخجل الذي بات يواجه الاهالي في سؤالهم عما يمتلكه ابنائهم من مواهب بسبب ان اغلبهم بات يلتصق بعوالم السوشيال ميديا ويشاهد اليوتيبات وعلى الاهالي البقاء مستمرين لمراقبة ابنائهم ومتابعتهم لئلا يقعوا في افخاخ المواقع الغير مرغوبة والمسيئة التي تخاطب عقولهم وتغريهم مما يسهم بحرفهم وابعادهم عن مسارهم الصحيح الذي تتمناه اغلب العوائل. فيما قال سالم الجبوري ان منتديات الشباب عليها ابراز دورها الفعال في استقطاب التلاميذ والطلبة خلال العطلة او غيرها من العطل وبرمجة انشطتها في اطار هذا الواقع مما يسهم بان تكون المنتديات الشبابية الصنو المناسب لقاعات الدراسة في ابراز اجيال مهمة من نخبة الفنانين والرياضيين في العراق.

برامج خاصة

فيما قال قاسم مهند ان العطلة المبكرة اربكت الكثير من البرامج الخاصة باهالي التلاميذ فهنالك من خطط لسفرة او رحلة سواء للخارج او لمصايف الداخل بالتزامن مع الموعد التقليدي للعطلة والذي يبدا في الاول من شباط لكن جرت رياح العطلة المبكرة في غير ما تشتهي سفن تلك الخطط التي وضعها الاهالي مما اربكهم واسهم بالتزام المنزل وعدم مغادرته مما شكل خيبة للتلاميذ ممن كانوا يمنون النفس بقضاء عطلة ربيعية مناسبة وحافلة بالكثير من البرامج والفعاليات.

متابعة: معلمة تقوم بشرح الدرس الذي يشهد متابعة من قبل التلاميذ

الشعر مرآة المجتمع

–1–

قال الشاعر :
المالُ يرفع مالا يرفع الحَسَبُ
والودُّ يعطفُ مالا يعطفُ النسبُ
والجلمُ آفتُه الجهل المضرُّ به
والعقل آفتُه الإعجابُ والغضبُ

–2–

قائل هذين البيتين قتل سنة 556 هـ
وهو يشير الى تعويل الناس على المال لا على الحَسَبَ ، مع أنَّ المال يملكه المسلم والكافر والشريف والدنئ ، أما الحسب فلن يكون الاّ لمن وُلد في بيت عريق شامخ . واللهاث وراء صاحب المال دون صاحب الحسبَ هو من أبر الدلائل على النزعة الدنيوية ،
وكما قال الامام الحسين (ع) :
(الناس عبيد الدنيا)

– 3–

والقرابة بينك وبين أرحامك موجودة ولكنها قد لا ترقى الى مستوى المودة الموجودة بينك وبين بعض اصحابك .

–4–

واذا كان الحِلُم من أفضل السمات فانَّ الجهل آفةُ الحِلم ،
فاذا استدرجَك الجهول للنزول اليه كان ذلك إضراراً كَبيراً بالحلم،
وما عليك الا تركه يتخبط بجهله وحماقاته ...

–5–

والعقل وهو الجوهرة الثمينة التي مَنّ بها الله على العباد للتمييز بين الحق والباطل ومعرفة الصواب من الخطأ ،
وله آفتان :
1 – الاعجاب بالنفس وكثيرا ما يؤدي العُجب للوقوع في المطبات .
2 – الغضب وبه تفقد السيطرة على نفسك ، ولا تستطيع عند الهياج والتشنج ان تكون محافظا على مقتضيات العقل .

حسين الصدر
Husseinalsadr2011@yahoo.com

مسلسل مع الدين .. ضد الدين

معروف الرصافي

هل القرآن منزل من السماء؟

يخصص الرصافي (194) صفحة لموضوع القرآن (ص551 – 745) يفند فيها الكثير من آراء وتحليلات كتاب السير(السيوطي، الطبري، الباقلاني، السيرة الحلبية ..) نلتقط منها (تهمة) تخصه صاغها بشكل غير مباشر بقوله ان التقليدين اعتبروا (اعجاز القرآن موضوع ديني بحت،وأن كل من شذ عنه فهو في نظرهم كافر، وكل من خالفهم فهو في رأيهم ملحد، فيما يمكن ان يكون(اعجاز القرآن موضوعا فنيا أدبيا) كما يرى. ويمهد الرصافي في الصفحات (583) وما بعدها بتفسير عبارات الأنزال والتنزيل والنزول في الكلام الموحى من الله الى النبي محمد كقوله (نزل به الروح الأمين) و (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن)، وانتقد من قالوا ان القرآن أنزل جملة واحدة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ..وتساءل:(هل الكلام الموحى به الى محمد نازل من فوق، اي من جهة عالية الى جهة سافلة؟ ص 583). وبعد ان يوضح أن حقيقة الوجود الكلي المطلق اللانهائي الذي تسبح فيه الاجرام، لا يعرف عددها الا الله (ما يعني ان الرصافي يؤمن بالله)..فانه يصف تفسير اهل الاديان بأن ما يحصل في الكون يعود الى قدرة الله بأنه تفسير عاجز يحوم حول الحقيقة ولا يستطيع ان يقترب منها ،فخالق الكائنات الأعظم بتعبير الرصافي (ص 585) اجل واعظم مما قاله انبياء البشر وأجل واعظم مما نسبوه اليه..وهو توكيد آخر ان الرصافي ليس كافرا.

ويجيب على السؤال الخاص بالقرآن بقوله: لقد تعودنا اننا اذا اردنا ان نعظّم شيئا او احدا نسبناه الى العلو ووصفناه بالعالي، وان المقصود بتعبير (الانزال) هو تعظيم الله الذي لم تكن هذه المنزلات الا منه أي بأمره وارادته، ليصل بالقاريء الى ان الله انزل القرآن على النبي محمد بمعنى انه الهمه معانيه، وان محمدا عبّر عن تلك المعاني بالفاظ عربية..ليوصلنا الى استنتاج يصدم الأيمان التقليدي بأن القرآن بفكرته العامة وصياغته هي من صنع محمد وابداعه الشخصي وعبقريته الأستثنائية!.

ومع ان تفسير الرصافي هذا يتعارض مع المرجعيات الدينية،فاننا نرى ان الرصافي لا ينفي حقيقة أن القرآن هو من الله سبحانه سواء كان كلاما او الهاما..ولا يستوجب تكفيره كما دعا متشددون مع انه ترد في السياق عبارات تؤكد أن الرجل مؤمن بالله. رأيكم ؟

قاسم حسين صالح
أربيل

الرازونة

هناك الكثير من المفردات غير العربية التي يستخدمها اهل العراق تعود لأصول تركية او فارسية او حتى هندية وذلك بسبب تعدد جنسيات من سكنوا بلاد النهرين التي كانت واحدة من اكثر بقاع الارض جذبا للمهاجرين على مدى قرون عديدة .

لست اعرف بالضبط اصل كلمة الرازونة، ذلك الحيز الواقع عند قاعدة الشباك والذي تختلف مساحته وقدرته الاستيعابية وفقا لموقعه وسمك الجدار الذي يحتويه!!

ايام زمان كانت الرازونة محلا لتثكة الماء والفانوس واللالة او تجدها مستقراً لقدور الطبخ والمواعين إذا كانت في المطبخ او قد تكون محلا لقالب صابون الركي وطاسة الحمام وفي احيان اخرى تصبح رفا للكتب والدفاتر كما في حالة الروازين الواقعة في غرف النوم او الأرسي بضم الهمزة وهي غرفة استراحة رب الأسرة والتي تتميز بوسع شبابيكها واطلالتها على الحوش ومدخل الدار حيث كانت رازونات الأرسي تحتضن جهاز الراديو الكبير بالإضافة الى عدد غير قليل من الكتب التي تزيد عن طاقة استيعاب الرفوف الخشبية والدواليب ..

ولم ينقطع دور الرازونة رغم تراجع مساحتها وعمقها في البيوت الحديثة فقد صارت محلا مناسبا لراديو الترانزستور الصغير لسنوات طويلة يوم كنا نستمع كل ليلة لمطربة او مطرب ونعيش خيالات عشقنا المخبوء!! للرازونة عندي مكانة خاصة ومهمة فهي دائما تصلح لان تكون محلا مميزا يحمل خصوصية محببة، قد يشاركني البعض هذا الرأي والإحساس وقد يسعدني البعض بمشاركتي بصورة لرازونة!!

طيب الله اوقاتكم بكل خير وعافية

مازن الحيدري
واشنطن

التكنولوجيا بين السلب والإيجاب

التكنولوجيا هي استخدام العلوم والهندسة لتصميم وتنفيذ وتطوير الأدوات والمعدات والأنظمة والعمليات التي تهدف إلى تحسين الحياة البشرية وتلبية احتياجاتها، وهي تشمل الحاسوب وما يتعلق به من برمجة وصيانة، كذلك الاتصالات والانترنت وتطبيقاتها، وتشمل الهندسة والرياضيات والكيمياء والفيزياء والعلوم الطبية، وبطبيعة الحال فإن للتكنولوجيا إيجابيات كثيرة: تتنوع فوائدها حيث أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تجعل الأعمال أكثر كفاءة وسرعة، وتكنولوجيا التجارة الإلكترونية تجعل الشراء والبيع أسهل وأكثر فعالية، ووجود الانترنت ضمن التكنولوجيا جعل التواصل الاجتماعي اسهل وأكثر وجعل العالم أشبه بقرية صغيرة، بل صغيرة جداً، ودخولها في مجال التعليم الالكتروني فإنّها تجعل من الممكن الحصول على التعليم بسهولة وسرعة بالإضافة إلى التنوع في اختيار مصدر التعلم والتعليم وذلك العمل على تحسين جودة التعليم،

ودخول التكنولوجيا في الجانب الصحي أضفى سهولة في الحصول على الخدمة الصحية وتحسينها وزيادة الفرص للرعاية الصحية، ولا بد من الإشارة إلى أن التكنولوجيا الحديثة اليوم تمثل بنكاً معلوماتياً كبيرة تتاح فيها المعلومات كافة وبشتى الاختصاصات وبسرعة حصول فائقة جداً اختصرت جهوداً مضنية وأوقاتاً طويلة، وكما للتكنولوجيا إيجابيات كبيرة فإنّ لها سلبيات يمكن أن تكون كثيرة منها السلبيات الاجتماعية والتي تنتج من الإدمان عليها وبذلك التسبب بمشكلات صحية ونفسية، ومن تأثيراتها هو التأثير الصحي فتؤثر على الصحة النفسية بسبب الإجهاد والقلق، ويؤدي الاستخدام المفرط لها إلى التأثير على الصحة الجسدية بسبب القلة في النشاط البدني، يمكن أن تؤدي التكنولوجيا إلى التأثير على النوم بسبب الإشعاع الأزرق الذي يؤثر على هرمون الميلاتونين المسؤول عن تنظيم النوم، ويمكن أن يؤدي الاعتماد على التكنولوجيا إلى الانعزال الاجتماعي والانفصال عن العلاقات الاجتماعية، بالتالي التأثير على العلاقات المجتمعية والعائلية، والتكنولوجيا لها سلبيات أخرى أبرزها السلبيات الاقتصادية فكثير من السد العاملة اليوم أمام خطر كبير لا مناص منه وهو خطر العمالة الآلية فكثير من المعامل والمصانع أدخلت الآلة في إنجاز أعمالها وبقوة، مما يعني تسريح اليد العاملة في هذه المعامل ويمكن أن تتكرر هذه الحالة لتصبح ظاهرة وعندها سيفقد ربما المليارات من البشر وظائفهم ليتلقفهم بحر البطالة والفقر.

مشتاق المياحي الجليحاوي
بغداد

لوزمال لونعال

إستقبل أحد تجار بغداد ويدعى سنان الراوي وفدًا فرنسيًا من ثلاثة أشخاص قَدموا لتنصيب معمل ثاني أوكسيد الكاربون الخاص به، دعاهُم لمائدة غداءٍ في مطعم تراثي يليقُ بسُمعة العراق ويقدِّم أطباقًا عراقيةً أصيلة..

حجز الراوي طاولةً بمطعم 'باچة الحاتي' بمنطقة شيخ عمر و هذه الطاولة الفاخرة كانت أحسن ما موجود في المطعم لأنها تُطِل على الشارع العام و الشارع الفرعي كذلك و الذي فيه قِدْرُ الباچة (الكبير). و بعد أن جلسوا و أخذوا يتجاذبون أطراف الحديثِ و يراقبون عَبر الشُبّاك قِدْرَ الباچة الكبير (القَزان) و الطباخ (المسِنُّ) الذي كانَ يُقلِّبُ بالباچة و النار المشتعلة تحت القَزان و جماجم الباچات تطفو تارةً و تغوصُ تارةً أخرى و الوَغَفُ الأبيضُ يعلو سطحَ القَزان.كان هنالك بعض الصبية في الشارع الفرعي يلعبون كرة القدم قُرب القَزان و منهم الحافي و منهم مُنتعِل نعالًا و كان التاجرُ مرتاحًا و سعيدًا و هو يرى علامات الاستغراب و الدهشة على وجوه ضيوفه الفرنسيين و هُم يشاهدون هذه المناظر.. وفجأةً أحد الصبية و هو يضرب الكرة وإذا بنعاله يطيرُ في الهواء و يسقط في القَزان، و أمام ذهول العمِّ سنان الراوي و ضيوفه تجمَّعَ الصبيةُ حول القَزان يتوسلونَ من الطبّاخ أن يُعيدَ لهم فَردَة النعال، و صاحبُ النعال يبكي خوفًا من أُمِّه إذا عاد بدون نعاله و بسبب وجود الوغف الكثيف لم يستطع أن يجِدَ النعال و ظلَّ يستخدم (الماشة) لإخراج النعال مرات عديدة بدون جدوى تحت مرأى و مسمع العمِّ سنان و ضيوفه الفرنسيين و بعد مدة ليست بالقصيرة خرج النعال على رأس الماشة وسط صيحات و تهاليل الصبية و عندما همَّ الطباخُ بإعطاء النعال للصبي ... نظر الصبيُّ للنعال وقال: (عمّو هذا ليس نعالي، بل نعال حمادة، و هناك نعال حسوني و الكردي!!).. سأل صاحبُنا التاجرُ أحدَ الجالسين عن نوع الوجبة الذي سيقدمها الطباخ؟!أجابه بسخرية: لو رأس زمال، لو كراع ويّاه نعال).. قلتُ لحاجية عن مغزى قصتها؟؟!! قالت: بعد إقرار الرئاسات، ماذا سيقدِّمُ النوابُ و الحكومةُ للعراقيين؟؟!!

اللهُمَّ ارفع الغُمَّة عن هذه الأمة.. و اخسِف بالظلمة..

مجلس الخبراء العراقي

ضياء واجد المهندس

بغداد

مجسر المصافي..حكاية الأمل والعمل

في قلب بغداد، وتحديدًا في الدورة، حيث التقاء الطرقات وتزاحم السيارات، ارتفع مجسر المصافي كحلم تحوّل إلى واقع ينبض بالحياة. لم يكن مجرد بناء يقطع السماء أو يشق الأرض، بل كان شاهدا على إرادة الشعب العراقي، ورمزا لعزيمة لم تنكسر أمام صعاب السنين. هذا المشروع لم يولد بين ليلة وضحاها، بل كان ثمرة تخطيط دقيق وأيدٍ كادحة بذلت جهدًا لا يوصف. ثم فكرة بدأت في ذهن شخص يؤمن بأن التغيير ممكنٌ، إلى تخطيط هندسي محكم، ثم إلى واقع يلمسه الجميع. لم يكن الهدف مجرد فك الاختناقات المرورية، بل كان الهدف أعمق: أن يصبح هذا المجسر رمزًا للتقدم، وطريقًا نحو حياة أكثر انسيابية وسعادة للناس. كل من ساهم في هذا المشروع كان بطلا.

من أصغر عامل حمل الحجر بحب وأمانة، إلى أكبر مسؤول دعم وسهّل وسهر الليالي لإنجاز هذا الصرح. كل يد عملت هنا كانت تحمل حلمًا للعراق، وكل عرق سقط على أرض المشروع كان يغرس بذور الأمل في قلوبنا. هذا المجسر ليس مجرد بناء، بل قصة نجاح تُروى للأجيال القادمة. تخيل الطرقات التي كانت مكتظة بالسيارات، والأصوات التي كانت تعلو بالشكوى والتعب. الآن، أصبحت هذه الأصوات ألحانًا من الرضا، وأصبحت السيارات تسير بانسيابية وكأنها تشكر من خطّط ومن عمل ومن نفّذ. ولا يمكن أن ننسى الشاب المصور، الذي التقط بعدسته تفاصيل هذا الإنجاز. صوره لم تكن مجرد لقطات جامدة، بل كانت لوحات فنية تنبض بالحياة، تُبرز كل زاوية وكل تفاصيل الجمال. بعدسته، نقل إلينا الجسر كأنه حكاية مليئة بالإصرار والجمال. نحن مدينون له بالشكر، لأنه جعلنا نرى هذا الإنجاز من منظور مختلف، منظور يجعلنا نفخر أكثر بما تحقق. أنا ثامر مراد، ابن الدورة، ممتن من أعماق قلبي. أشكر كل من ساهم، من أصغر عامل إلى أكبر مسؤول. أشكر كل فكرة حملت هذا المشروع إلى النور، وكل يد امتدت لتبني وتخطط وتنفذ. أشكر كل من أعطى من وقته وجهده ليصبح مجسر المصافي حقيقة تنبض بالحياة. اليوم، وأنا أقف أمام هذا الصرح، أرى بغداد بأعين مختلفة. أرى مدينة تستعيد مجدها شيئًا فشيئًا، وأرى شعبًا يعمل رغم كل الظروف. هذا الجسر ليس مجرد حل لمشكلة مرورية، بل هو جسر يربطنا بالمستقبل، جسر يُعيد إلينا الأمل في أن العمل الجاد يثمر، وأن العراق يستحق منا كل هذا الجهد وأكثر.

تحية من القلب لكل من فكر وخطط وعمل. تحية لكل من آمن بأن التغيير ممكن. تحية لمن نقل لنا الجمال بعدسة فنان شاب مبدع. وتحية لكل عراقي يرى في هذا المشروع خطوة نحو مستقبل أفضل. هذا المجسر هو البداية. بداية لنهضة نتمنى أن تعم العراق بأكمله، وبداية لحكايات نجاح أخرى ننتظر أن تُكتب، بنفس العزيمة ونفس الإصرار.

ثامر مراد

بغداد

كان يكره اقليم كردستان

اتساءل احيانا:هل نعيش زمنا غبيا بحيث يصبح الكره اقوى مشاعرنا الانسانية ثم نتعامل بثقة كبيرة تجعلنا نرى كل شيء خطأ الا سلوكنا فانه الحقيقة الوحيدة التي لا تقبل نقاشا.

الكره اذن طاقة لا تجف.انها نوع من القسوة الظاهرة نتمسك بها دائما دون ان نشعر باننا نخدع انفسنا طوال الوقت.ان احدى التجارب التي مررت بها قبل ايام اكدت لي الى اي درجة يسقط الانسان في كذبة يسمعها ثم يصدقها وكأنها قانون الجاذبية.

بدأ الشخص الذي ساتحدث عنه باللعبة نفسها.صدق ما سمعه باذنيه.وهكذا رسم صورة ظالمة جدا لاقليم كردستان.وكان يقزل بانه لن يزور ذلك المكان الذي يكرهه. كان جادا وصادقا في كرهه.وكل هذا بسبب معلومات سمعها من هنا وهناك.ومرت الايام.وكره الرجل للاقليم يتضخم ويتضخم الى ان جاء هذا الرجل الكاره وقد تغير كليا.وبدأ يمدح الاقليم.صديقي الذي روى هذه الحكاية ساله:كيف تغيرت من شخص يشتم الاقليم الى شخص اخر مختلف.

قال كنت في زيارة عمل اضطررت للقيام بها في اربيل.ودخلت احد المطاعم.بعد دقائق دخل احد ضباط البيشمركه ومعه احد الجنود وقد ركنوا سياراتهم امام المطعم.كانا يتناولان الطعام وهما ينظران الى سياراتهما الحكومية.لاحظا ان شرطي المرور وضع وصل مخالفة الوقوف على السيارة فخرج الضابط والجندي وتحدثا مع شرطي المرور دون ان يعيرهما اهتماما.حاولا أن يؤثرا عليه لالغاء الغرامة لكنه لم يقبل.هذا الموقف دفع الرجل الكاره للاقليم الى تغيير وجهة نظره. واضاف بعد ان اقسم بان الاقليم يتقدم نحو بناء هوية حقيقية له.

نوزاد حسن

بغداد

هه ولير أيقونة الدبلوماسية الكردية

لقد لعبت أربيل في السنوات الأخيرة دوراً إيجابياً في حل النزاعات في الشرق الأوسط وفي إطار هذا الجهد لعبت أهمية ودبلوماسية الرئيس مسعود بارزاني دوراً في تهميش أية مشاكل حتى تكون أربيل في نهاية المطاف وسيلة للتهدئة أو التقريب بين الأطراف حتى أصبحت رمزاً وأيقونة للدبلوماسية الكوردية في كل كوردستان . وهنا تشكل دبلوماسية الرئيس بارزاني المعيار لحل هذه المشاكل، سواء كانت كبيرة أو معقدة. ويتمتع بارزاني بالقدرة على توحيد الشخصيات والأحزاب، ويشعر بأهميته في هذا السياق.

ولا بد أن يسود السلام على الحروب والدمار والفوضى. وبعد سقوط الأنظمة القمعية، وخاصة في الشرق الأوسط في بداية القرن الحادي والعشرين، لعب بارزاني وأربيل دوراً فعالاً وحيوياً في تجسيد روح التسامح والسلام وعدم الانتقام في الصراعات، مما جعله اسماً لامعاً في الأوساط الدبلوماسية العالمية.

لقد لعب البارزاني دوراً بارزاً في تجسيد روح التسامح والسلام وعدم الانتقام في الصراعات، مما جعله اسماً لامعاً في الأوساط الدبلوماسية العالمية، وهذا ما جعله يكتسب ثقة العالم الإيجابية به، انطلاقاً من رؤية القيادة السياسية الحكيمة للأوضاع الدولية والإقليمية وتحديدها الواضح للأهداف، وتفاعلها المباشر والواضح على مستوى الحكمة مع مجمل القضايا الإقليمية والدولية، وإدراكها أن تحديد صانع القرار السياسي للأهداف والمبادئ التي تحكم تحركات السياسة الخارجية هو العنصر الأهم في نجاحها.

في حين يشهد النظام العالمي تغيرات حادة وعميقة في جوهره وتأثيراته ونمط العلاقات بين القوى العظمى، جاءت تحركات الدبلوماسية الكوردية لتعكس قدرتها على التفاعل والانخراط الإيجابي لتقليص حجم التحديات الناجمة عن هذه التغيرات، وإضعاف تأثيرها السلبي على الأمن القومي للمنطقة والوضع الاقتصادي، واستثمرت القوة الدبلوماسية الفعالة التي حققتها بقيادة الرئيس مسعود بارزاني، للتحرك بمرونة مع مختلف القوى المحلية والإقليمية وحتى العالمية.

وبعد أن أجرى المرجع مسعود بارزاني لقاءات متكررة مع رئاسة القيادة الكوردية في غرب كوردستان والسيد مظلوم عبدي قائد قوات سوريا الديمقراطية في أربيل، استجاب الجانبان لمبادرة بارزاني لإيصال صوت الحكمة والحصول على الحقوق المشروعة للشعب الكوردي في سوريا، وتدرك المرجعية في أربيل أن التفاهم والتفاوض بين جميع الأطراف هو السبيل الوحيد للشعب الكوردي للحصول على حقوقه وتحديد مصيره المستقبلي .

يونس حمد

اوسلو

مقتل 67 شخصاً يشعل حرباً سياسية أمريكية

ترامب يعزو حادثة واشنطن للتوظيف وفق مبدأ التنوّع

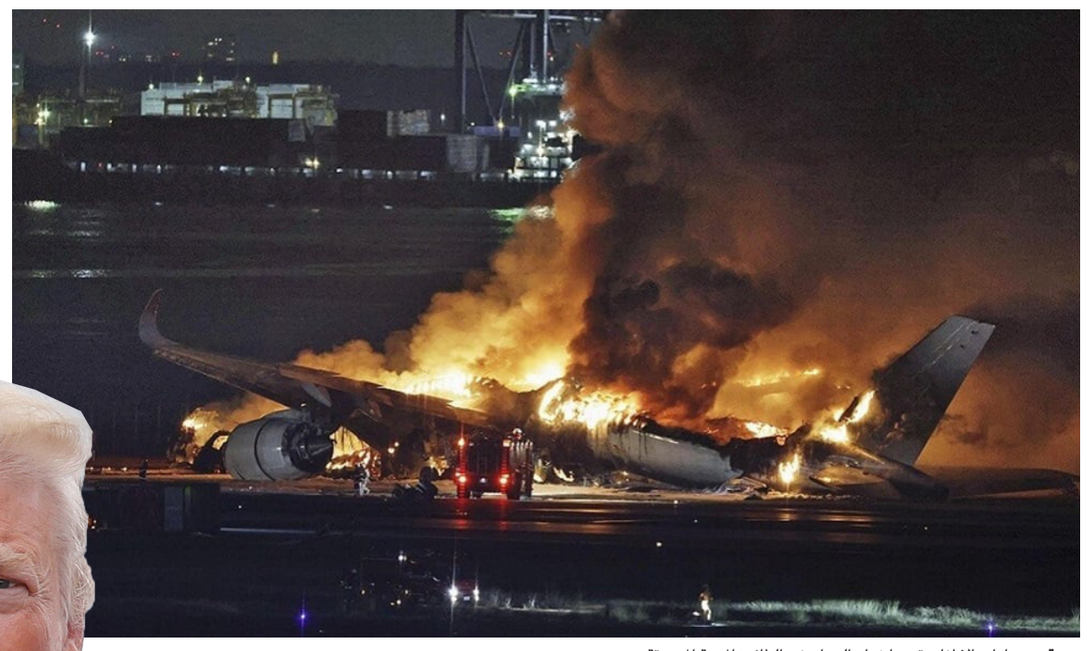

حريق : سيارات الاطفاء تقوم باخماد النيران في الطائرة المدنية المحترقة

واشنطن، (أ ف ب) – علّق الرئيس الأميركي دونالد ترامب على حادث تصادم طائرة ركاب بمروحية عسكرية فوق واشنطن في كارثة جوية أودت بحياة 67 شخصا عبر شنه هجوما سياسيا لافتا على سلفيه الديموقراطيين فيما عزا الكارثة إلى التوظيف على أساس التنوّع.وأفادت وسائل إعلام أميركية الخميس بأنه تم العثور على الصندوقين الأسودين للطائرة التي تحطمت في واشنطن مساء الأربعاء بعد اصطدامها بمروحية عسكرية، في حادث أسفر عن مقتل 67 شخصا. وقد عثر المحققون على مسجل الصوت في قمرة القيادة ومسجل بيانات الرحلة، حسبما أفادت مصادر لم تكشف هويتها لشبكتي سي بي إس نيوز و إيه بي سي نيوز.

سلامة النقل

وأوضحت وكالة سلامة النقل الأميركية، المكلفة التحقيق، في وقت سابق الخميس، أن الصندوقين الأسودين كانا مغمورين بالمياه لكن يُفترض أن يكون بالإمكان تحليلهما.وشدد المحققون على أنهم لا يملكون «أدلة كافية» في هذه المرحلة لإثبات سبب الحادث. وقالوا إنه من المتوقع صدور تقرير أولي «في غضون 30 يوما».ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة "شينخوا" عن السفارة الصينية في الولايات المتحدة قولها إنه «بعد تحقيقات أولية» تبيّن أن هناك مواطنَيْن صينيَيْن «من بين الضحايا في حادث تصادم طائرة ركاب بمروحية في الجو قرب مطار ريغان الوطني ليل الأربعاء». وأكد الرئيس الجمهوري مقتل جميع من كانوا على متن الطائرة والمروحية، مشيرا إلى خطأ ارتكبه طيار المروحية تسبّب في الكارثة التي وقعت ليل الأربعاء.لكنّ ترامب استغل المؤتمر الصحافي خصوصا لانتقاد ما وصفها بسياسات التنوّع اليسارية في عهد سلفيه جو بايدن وباراك أوباما التي اعتبر أنها لم تسمح باختيار الموظفين الأكفأ لشغل مناصب في إدارة الطيران الفدرالية.وقال ترامب "بينما أعطيت أنا الأولوية للسلامة، وضع أوباما وبايدن والديموقراطيون سياساتهم في المقدّمة».وأضاف "لقد أصدرا فعلا توجيها مفاده بأنّ شخصا ما +أبيض كثيرا+، بينما نريد نحن أشخاصا يتمتّعون بالكفاءة». وبينما تحدّث ترامب في البيت الأبيض، عمل غواصون من جهاز الشرطة على انتشال مزيد من الجثث من مياه نهر بوتومك.وبدا حطام الطائرة وهي من طراز "بومبارديه" تشغلها شركة تابعة لمجموعة «أميركان إيرلاينز» جليا في المياه بينما أحاطت به قوارب الطوارئ وفرق الغوص. وكانت الطائرة تقلّ 64 شخصا.كذلك، فإن مروحية الجيش وهي من طراز "بلاك هوك» كانت تقل ثلاثة عسكريين، كانت بدورها في النهر.وقال قائد جهاز الإطفاء في واشنطن جون دونيلي خلال مؤتمر صحافي في مطار ريغان الوطني «نحن الآن في مرحلة ننتقل فيها من عملية إنقاذ إلى عملية انتشال». وتم حتى الآن انتشال 28 جثة. ووقع حادث التصادم ليل الأربعاء أثناء هبوط طائرة الركاب في مطار ريغان الوطني بعد رحلة روتينية من ويتشيتا في كانساس. ويعدّ هذا أول حادث جوي كبير في الولايات المتحدة منذ العام 2009 عندما قتل 49 شخصا قرب بوفالو في نيويورك.ومطار ريغان الوطني الذي يعد مطارا رئيسيا، يقع على مسافة قريبة من وسط واشنطن والبيت الأبيض والبنتاغون. وتشهد سماء المنطقة تحركا كثيفا عادة للطائرات المدنية والعسكرية.وبحسب التسجيلات الصوتية، سأل مراقبو الحركة الجوية المروحية مرارا عما إذا كانت طائرة الركاب «في مرمى البصر». ثم قبل التحطم مباشرة، طلبوا منها «المرور خلف» الطائرة.واستهلّ ترامب مؤتمره الصحافي بالحديث عن «الأسى» الذي تعيشه البلاد، وقال إن التحقيق سيستغرق وقتا.لكنه سرعان ما بدأ انتقاد سياسات التنوع والمساواة والشمول.وركز ترامب الذي بدأ ولايته الرئاسية قبل أسبوع بحملة ضد الإجراءات المطبقة منذ عقود لمنع التمييز على أساس النوع الاجتماعي والعرقية في الولايات المتحدة، انتقاداته على وزير النقل في عهد بايدن المثلي جنسيا بيت بوتيجيدج.

سياسات التنوع

وقال ترامب عن وزير النقل السابق «لقد خرّب كل شيء بسياسات التنوع» التي دافع عنها. ودعم نائب الرئيس جاي دي فانس ووزير الدفاع الجديد بيت هيغسيث رسالة ترامب، إذ أكدّ كل منهما أنّ إجراءات التنوع حرمت الأميركيين من أصحاب الكفاءة من المناصب.ولدى تكرار الصحافيين السؤال عليه بشأن ما إذا كان يعزو الحادث إلى التنوّع في أماكن العمل، ردّ ترامب «قد يكون السبب كذلك».وردّ بوتيجيدج على منصة «إكس» واصفا ترامب بـ«الدنيء».وقال "فيما تعيش العائلات حالة حزن، يتعيّن على ترامب أن يقود، لا أن يكذب».وسارع مئات من عناصر الإنقاذ إلى الموقع لكنهم وجدوا أنفسهم يواجهون الظلام والجليد خلال الليل.وأفادت الهيئة الأميركية للتزلج الفني على الجليد بأنّ الطائرة كانت تقل عددا من الرياضيين والمدربين والمسؤولين، فيما أكد مسؤولون في موسكو أن الزوجين الروسيين يفغينيا شيشكوفا وفاديم نوموف اللذين فازا باللقب في بطولة العالم للتزلج الفني المزدوج على الجليد عام 1994، كانا على متن الطائرة.وسرعان ما استبعد المسؤولون إمكان العثور على ناجين بسبب قوة التصادم.وسُمع أحد مراقبي حركة الطيران وهو يقول لآخر بعد انقطاع الاتصال مع المروحية «رأيت كرة من النار ومن ثم اختفت». وقال مسؤولون في قطاع النقل إن الطائرة والمروحية كانتا في مسار طيران عادي في ليلة صافية مع رؤية جيدة.وأكد وزير الدفاع الأميركي أنّ المروحية «كان على متنها طاقم يتمتع بخبرة جيدة ويجري عمليات التقييم السنوية الليلية التي يتوجب القيام بها».أما وزير النقل شون دافي، فقال «هل أعتقد أنه كان ممكنا تجنّب (الحادث)؟ بكل تأكيد».وفضلا عن إلقائه اللوم على سياسات التنوّع، تحدّث ترامب مطولا عن مسار الرحلة، وقال إنّ المروحية كانت «تتجه بزاوية سيئة بشكل يفوق التصوّر».

دونالد ترامب

استشهاد لبنانيين بغارة إسرائيلية

القيادة الوسطى الأمريكية تعلن قتل قيادي في حراس الدين

غارة : القيادة الوسطى الأميركية استهدفت القيادي في جماعة حراس الدين بغارة جوية

بيروت (لبنان)، (أ ف ب) – استشهد شخصان في غارة اسرائيلية على شرق لبنان على ما أفادت وزارة الصحة اللبنانية الجمعة، بعيد إعلان الجيش الاسرائيلي تنفيذ ضربات خلال الليل على عدة أهداف لحزب الله في سهل البقاع.وقالت الوزارة في بيان إن "غارة العدو الإسرائيلي على جنتا – البقاع أدت في حصيلة نهائية إلى سقوط شهيدين وإصابة عشرة أشخاص بجروح».

وأعلنت القيادة الوسطى الأميركية في وقت مبكر الجمعة قتل قيادي بارز في تنظيم حراس الدين، فرع تنظيم قاعدة الجهاد في سوريا، بضربة جوية في شمال غرب البلاد.وقالت سنتكوم في بيان نشر على موقع إكس «في 30 كانون الثاني/يناير، نفّذت قوات القيادة الوسطى الأميركية ضربة جوية دقيقة في شمال غرب سوريا، استهدفت وقتلت محمد صلاح الزبير، أحد كبار القياديين في تنظيم حراس الدين الإرهابي، التابع لتنظيم القاعدة».وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، نفّذت الضربة على سيارة كان يستقلها القيادي على طريق سرمدا-إدلب في ريف إدلب الشمالي في شمال غرب سوريا.وكان التنظيم المصنّف "إرهابيا" من قبل الولايات المتحدة، أعلن حلّ نفسه بعد سقوط حكم الرئيس بشار الأسد، كاشفا للمرة الأولى بشكل رسمي أنه كان فرع تنظيم القاعدة في سوريا.وجاء في بيان نشره "حراس الدين" ليل الثلاثاء أنه بعد الانتصار «على طاغية من أظلم طواغيت العصر الحديث... ونظرا لهذه التطورات على الساحة الشامية وبقرار أميري من القيادة العامة لتنظيم قاعدة الجهاد، نعلن... حلّ تنظيم حراس الدين (فرع تنظيم قاعدة الجهاد في سوريا)».تأسس تنظيم حراس الدين عام 2018 وكان ينشط في مناطق بشمال غرب سوريا. وفي أيلول/سبتمبر 2019، صنّفت وزارة الخارجية الأميركية تنظيم حراس الدين «كيانا إرهابيا عالميا».وأعلنت الولايات المتحدة أكثر من مرة استهداف قياديين في التنظيم.وأعلن الجيش الأميركي في أيلول/سبتمبر تنفيذ ضربتين في سوريا أسفرتا عن مقتل 37 «إرهابيا» بينهم أعضاء في تنظيم الدولة الإسلامية وحراس الدين.

قتل قيادي

وفي الشهر الذي سبق، أفاد الجيش الأميركي بأنه قتل قياديا بارزا في حراس الدين هو أبو عبدالرحمن المكي بضربة جوية في شمال غرب سوريا.وأفاد مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبد الرحمن وكالة فرانس برس بأن التنظيم حلّ نفسه «لكي لا يدخل في اشتباكات مع الهيئة لأنهم معاقبون دوليا ومصنفون إرهابيا».وأعلنت السلطات السورية الجديدة قبل يومين حلّ كل الفصائل المسلحة في البلاد في إطار سلسلة قرارات اتخذت للمرحلة الانتقالية بعد أقل من شهرين على الإطاحة ببشار الأسد.وقال تنظيم حراس الدين في بيانه "ننصح وجهاء الشام ومن يتصدّرون المشهد اليوم... بإبقاء السلاح بيد أهل السنّة في الشام».وتنشر الولايات المتحدة ما لا يقل عن 2500 جندي في العراق ونحو 2000 في سوريا المجاورة، في إطار التحالف الدولي لمكافحة تنظيم الدولة الاسلامية.وأكدت واشنطن أنها كثّفت الضربات الجوية منذ سقوط الأسد. وفي يوم سقوطه في 8 كانون الأول/ديسمبر، أعلنت الولايات المتحدة تنفيذ ضربات استهدفت أكثر من 75 موقعا تابعا لتنظيم الدولة الاسلامية.

الجهات الاربع

من الظلّ إلى الواجهة

مطبوعات محظورة تعود إلى مكتبات دمشق

دمشق، (أ ف ب) – في مكتبات دمشق، خرجت الكتب التي كانت تُقرأ وتباع في الخفاء على مدى عقود، إلى العلن، وباتت روايات معاناة السجناء السياسيين تجاور نصوصا عن فكر ابن تيمية، وهو ما كان غير قابل للتصور قبل أسابيع معدودة.عثر الطالب عمرو اللحام (25 عاما) على كتاب كان يبحث عنه منذ فترة طويلة، وهو "المعبر"، تصف فيه المؤلفة معارك مدينة حلب من نقطة عبور كانت تربط خلال أعوام النزاع السوري، الأحياء الشرقية التي كانت تحت سيطرة مسلحي المعارضة، بتلك الغربية الخاضعة لسيطرة القوات الحكومية.يجول اللحام مع شقيقه في المكتبات المجاورة لجامعة دمشق، حيث تتوافر حاليا كتب كانت محظورة لأسابيع خلت.ويقول الشاب "قبل ستين يوما، لو سألت عن كتاب، لربما كنت اختفيت في سجن صيدنايا" السيئ السمعة قرب دمشق.يضيف "كنا نخاف سابقا من التصنيف، في فروع المخابرات كانت هناك تصنيفات، أنت كشخص مثلا تشتري كتابا ما تكون... صوفيا، سلفيا، اشتراكيا، يساريا».طوت الإطاحة بشار الأسد من قبل فصائل مسلحة تقودها "هيئة تحرير الشام" ذات التوجه الإسلامي في الثامن من كانون الأول/ديسمبر، صفحة أكثر من نصف قرن من حكم العائلة الواحدة، حيث كان القمع الشديد مصير أي معارضة، وخضعت الحريات العامة للتكميم من قبل عدد كبير من الأجهزة الأمنية التي أرعبت السكان وعذّبت المعارضين في السجون. لكن القلق لا يزال يراود العديد من السوريين حول مستقبلهم الذي يأملون أن يكون ديموقراطيا.

جهود أمنية

وعلى الرغم من ذلك، ارتاحت دمشق الآن من قبضة الوجود الأمني القائم عند كل زاوية، في بلد غرق في نزاع دام منذ العام 2011.وعلى الرفوف والجدران الممتدة على الأرصفة وفي المتاجر، تتكرر العناوين نفسها التي لم تكن متوفرة سابقا إلا بنسخ مقرصنة على الإنترنت.من بينها رواية "بيت خالتي"، هي العبارة التي يستخدمها السوريون للإشارة إلى السجن، للروائي العراقي أحمد خيري العمري، وكذلك رواية "القوقعة" للسوري مصطفى خليفة الذي يسرد قصة اعتقال شاب علماني في سجن تدمر بتهمة أنه إسلامي متشدد.ويقول بائع الكتب الخمسيني أبو يامن إن روايات "أدب السجون" تلك "كانت ممنوعة نهائيا"، مضيفا "في السابق، لم يكن الناس يجرؤون حتى أن يسألوا».

ووافق صاحب دار نشر معروفة أن يروي مخاطر المهنة بشرط عدم كشف هويته.ومنذ الثمانينات، أزال الرجل كل الكتب السياسية من جداوله، باستثناء تلك التي تتناول "فكرا سياسيا عاما، وليس مرتبطا بمنطقة أو دولة».يضيف "لكن مع ذلك، كنا نطلب كل عام إلى الفروع الأمنية... يسألوننا عن عملنا ومبيعاتنا، من جاء إلينا ومن غادر، ماذا اشترى، ماذا يطلب الناس... علما أنهم أجهل الناس بهذه الكتب».ويروي أن أحد المحققين طلب إحضار ابن تيمية، العالم المعروف بـ"شيخ الإسلام" وتوفي في القرن الرابع عشر، للتحقيق. وعلى الرفوف عند مدخل مكتبته، وضع عبد الرحمن سروجي كتبا ذات أغلفة جلدية وعناوين مكتوبة بحروف ذهبية: مؤلفات لابن القيّم الجوزية، وهو فقيه مسلم من العصور الوسطى وأحد كبار منظري الفكر السلفي، وأخرى لسيد قطب، أحد أبرز منظري فكر الإخوان المسلمين.ويقول البائع البالغ 62 عاما كانت "كتب هؤلاء كلها محظورة، كنا نبيعها في السر لمن نثق بهم، من طلاب العلم والباحثين».لكن اليوم، بات هناك "إقبال شديد جدا" عليها. ومن زبائنه الجدد، سكان من دمشق، وسوريون عائدون من الخارج، وآخرون جاؤوا من معاقل المعارضة في شمال سوريا. على مدى العقود الثلاثة الماضية، تعلّم الرجل الستيني التمييز بين المخبرين والطلاب الباحثين عن كتاب. وفي العام 2010، قامت مجموعة مكونة من حوالي عشرة عناصر أمن بتفتيش مكتبته بشكل دقيق، وفي النهاية "صادروا أكثر من 600 كتاب».جاء مصطفى القاني الذي يعدّ الماجستير في الفكر الإسلامي، للسؤال عن أسعار كتب سيد قطب.ويقول "خلال فترة الثورة، بتنا نخاف كثيرا... لم نكن نستطيع أن نقتني بعض الكتب، كنا نبحث عنها على الانترنت».ويضيف "من كان ينشر أي شيء من أقوال سيد قطب أو اقتباساته، كان يُرمى في السجون».

مكتبة : بائع كتب في دمشق يتوسط مجموعة واسعة من الكتب

ضربة صينية قاضية في الذكاء الاصطناعي

بكين - الزمان

تغلب تطبيق DeepSeek الذي أنتجته شركة صينية متخصصة في الذكاء الاصطناعي وتغلب بعد صدوره مؤخراً على جميع تطبيقات الذكاء الاصطناعي الغربية بمافيها التطبيق الأمريكي الأشهر Chat GPT وأصبح رقم 1 في التحميل بمتاجر التطبيقات. لماذا أصبح رقم 1 في التحميل؟ واجاب خبراء بانه لا يتطلب دفع مبالغ شهرية لاستخدامه مثل التطبيقات الأخرى.

و يدعم التفكير العميق و سريع و يدعم لغات كثيرة بمافيها العربية و نتائج البحث فيه دقيقة للغاية و لا يوجد حد للاستخدام بعكس التطبيقات الأخرى للمقارنة فقد كلف هذا التطبيق مبلغ 5.7 مليون دولار فقط، ويعمل فيه 200 موظف فيما شركة Open Ai الأمريكية والتي تملك Chat GPT لديها 4500 موظف.

و بسبب هذا التطبيق الصيني خسرت أسهم شركات التكنولوجيا الأمريكية اليوم 28 يناير مبلغ تجاوز التريليون دولار لوجود بديل أفضل ومجاني عند الجماهير.

تطبيق الصيني الشهير

كوكاكولا تسحب كميات كبيرة من منتجاتها في أوروبا وتقدم اعتذارا

ستوكهولم - الزمان

أعلنت شركة تعبئة كوكا كولا سحب كميات كبيرة من منتجاتها في #أوروبا بسبب ارتفاع نسبة الكلورات فيها.

وتشمل هذه المنتجات عبوات وزجاجات قابلة للإرجاع من مشروبات كوكا كولا وسبرايت وفانتا وفيوز تي ومينيت ميد ونالو وروبال بليس وتروبيكو، في بلجيكا وهولندا وبريطانيا وألمانيا وفرنسا ولوكسمبورغ، يجري تداولها منذ نهاية نوفمبر.وأوضحت شركة "كوكا كولا يوروباسيفيك بارتنرز بلجيكا" لوكالة #فرانس_برس (ليس لدينا رقم محدد، لكن من الواضح أنها كمية كبيرة).وأضافت انه (معظم المنتجات المعنية، غير المباعة، سحبت من أرفف المتاجر، ونحن نواصل اتخاذ تدابير لسحب كل المنتجات المتبقية من السوق) مشيرة إلى أنها (على تواصل مع السلطات المختصة في كل الأسواق المعنية).وطلبت الشركة التي قدّمت اعتذارا، من الزبائن عدم استهلاك المنتجات المعنية التي يمكن إعادتها إلى نقطة البيع لاسترداد المبالغ التي دفعت لشرائها.وتحمل هذه المنتجات "رمز إنتاج يتراوح من 328 GE إلى 338 GE».وقالت الشركة "في موقع الإنتاج الخاص بنا في غنت، نجري اختبارات كجزء من إجراءات المراقبة والامتثال التنظيمي لدينا. حددت هذه الاختبارات #مستويات_عالية_من_الكلورات».

وبحسب موقع #المفوضيةالأوروبية، يأتي #الكلورات الموجود في الطعام من مطهرات الكلور المستخدمة في معالجة المياه وتصنيع الأغذية، مع كون مياه الشرب المساهم الأكبر في ذلك.

وفي بحث علمي صدر عام 2015، قدرت هيئة سلامة الأغذية الأوروبية أن التعرض للكلورات في الطعام على المدى الطويل يمكن أن يشكل مشكلة صحية محتملة لدى #الأطفال، لا سيما الذين يعانون نقصا في #اليود.

منتجات : انتشار واسع لمنتجات كوكاكولا في الاسواق

Issue 8103 Saturday 1/2/2025
الزمان - السنة السابعة والعشرون العدد 8103 السبت 2 من شعبان 1446 هـ 1 من شباط (فبراير) 2025م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/27.UK

قامات عراقية خالدة

الحسني مؤرخ الدولة والسياسة في الزمن الحديث

صلاح عبد الرزاق
بغداد

عبد الرزاق الحسني (1903– 1997) مؤرخ وموسوعي قدم تاريخ الوزارات العراقية وتاريخ العراق السياسي الحديث وتاريخ ثورة العشرين. اعتمد في دراساته على الوثائق والبيانات والتقارير الرسمية وما نشر في الصحف العراقية والأجنبية مما يهم القضايا والوقائع العراقية طوال نصف قرن من الإنتاج المعرفي والتاريخي. فقد كتب التاريخ السري للدولة العراقية الحديثة منذ ولادتها عام 1920 وحتى عام 1958 بسقوط الملكية وقيام الجمهورية. بقيت كتبه أرصن وأوسع مصادر عن التاريخ العراقي الحديث.

الأسرة والنشأة

ولد عبد الرزاق مهدي صادق هادي آل عيسى في بغداد عام 1903 لأسرة شيعية ، وكات والده يعمل تاجراً متوسطاً في سوق العطارين. وقد ورث مهنته عن عائلته التي مارست العطارة منذ وقت طويل فسميت بآل العطار. كان من عائلة اشتهرت بقرض الشعر وتعاطي الأدب إلى جانب توارثها مهنة العطارة.

تعلم مبادئ القراءة والكتابة في جامع الخفافين الذي بنته زمرد خاتون أم الخليف العباسي الناصر لدين الله. وكانت هناك مدرسة دينية سميت مدرسة جامع الصاغة ، أو مدرسة جامع الخفافين. وقد ضمن مكتبة عامرة بالمخطوطات القيمة. فكان ذلك أول احتكاك مباشر للحسني بهكذا مكتبة عامة في حياته.

دخل الحسني مدرسة (مكتب الترقي الجعفري العثماني) والتي أسسها الزعيم الوطني جعفر أبو التمن عام 1908. وتعلم الحسني فيها مبادئ اللغتين التركية والفرنسية إلي جانب اللغة العربية. بسبب الحرب العالمية الأولى عام 1914 تعثرت الدراسة في معظم المدارس الحكومية والأهلية بسبب التحاق أساتذتها بالجندية ، وطبيعيا تعثرت الدراسة في مدرسته فانتقل بهم احد الأساتذة من بناية المدرسة في سوق الغزل الى جامع الحاج داود في محلة الهيتاويين . ولما احتل الجيش البريطاني بغداد في فجر 15 جمادي الاول 1335 هـ (11اذار 1917) انتظمت الدراسة من جديد وأبدل اسم مدرسته الى اسم (المدرسة الجعفرية) وجيء لهم بأساتذة أفاضل تخلوا عن الجيش العثماني المنسحب ومنهم الحاج كمال والد الضابط صبيح الحاج كمال ، وعبد الستار الشيخلي والد الوزير السابق عبد الكريم الشيخلي ، وعلي مظلوم والد المهندس مدحت علي مظلوم ، إضافة الى الأساتذة زكي الخياط وجعفر حمندي ومحمد حسن كبة وعبد المجيد لاوي وعباس مهدي وعلي البازركان وغيرهم..

وقد تخرج من هذه المدرسة العديد من الساسة والمفكرين العراقيين أحمد فياض المفرجي (1936– 1996) ، أحمد زكي الخياط (1897– 1974) ، جعفر الخياط (1910– 1973) ، جعفر حمندي (1894– 1952) ، جليل شعبان الحميري (1937– 2021) ، رؤوف البحراني (1897– 1963) ، صادق البصام (1897– 1960) ، صالح جبر (1896– 1957) ، صالح جبر (1896– 1957) ، عبد الرزاق الأزري ، عبد الأمير علاوي (1912– 1998) ، علي الحيدري (1936– 2018) ، مصطفى جواد (1904– 1969) ، مصطفى جواد (1904– 1969) ، خيري العمري (1926– 2003) ، كامل حسن البصير (1933– 1987) ، خالد الرحال (1926– 1986) و الفنان طه سالم (1930– 2018).

تذكار :صورة تذكارية من مؤتمر القاهرة

في عام 1920 انتقل الحسني إلى مدينة النجف الأشرف مع عائلته ، بعد أن اضطر والده إلى مغادرة بغداد بسبب ظروف خاصة ، يوضحها الحسني بقوله:

(كان الوالد المرحوم يسكن في الشورجة سوق العطارين ، وقد اشترى ذات يوم داراً من أحد تجار المحلة ، ما زلت أتذكر أنه أقام فيها عشرة أيام مجلساً حسينياً تبركاً بهذا التملك ، ثم ظهر للبائع أنه كان مغبوناً في عملية البع هذه ، فاسترد ما باعه بطرق غير مشرفة. ولما كان والدي معروفاً بوداعته ومسالمته ، ضجر من البقاء في بغداد ، واتخذ من دار في محلة العمارة بالنجف الأشرف سكناً جديداً له ، وسافر اليها بعياله وأولاده وأثاث بيته).

وتشاء الصدف أن يُعيّن في ذلك الوقت علي مظلوم قائممقاماً لقضاء النجف الأشرف ، وكان أحد أساتذة الحسني في المدرسة الجعفرية. التقاه الحسني في الصحن الحيدري ، فقم بتعيينه معلماً في المدرسة الأميرية التي افتتحت فور تسلم القائممقام وظيفته الجديدة. باشر الحسني بتعليم التلاميذ اللغة الإنكليزية. وكان معه أساتذة آخرون منهم الكاتب جعفر الخليلي والشيخ حسن الجواهري ، ومديرها مهدي الهلالي.

مشاركته في ثورة العشرين

وعندما اندلعت ثورة العشرين فقد تحمس لها الشاب الحسني ، فشارك في التظاهرات والتجمعات التي شهدتها النجف الأشرف. كان يوزع المنشورات ، ويلصقها على الجدران وأبواب المساجد. وتنامى دوره ليصبح واحداً من رجال إعلام الثورة القلائل ، بعد اشتراكه مع محمد عبد الحسين الكاظمي في اصدار جريدة (الاستقلال) التي شغلت موقعاً هاماً ، خاصة بعد توقف صحيفة (الفرات) صحيفة الثورة الأولى في 15 أيلول 1920 ، وكانت قد صدر العدد الأول في 1 تشرين الأول 1920. كان محمد عبد الحسين الكاظمي هو المدير السياسي ورئيس التحرير ، وعبد الرزاق الحسني الذي ورد اسمه عبد الرزاق البغدادي مديراً لشؤونها. وتسمى أسرة الحسني في النجف بـ (آل البغدادي) ، ولا يزال عدد غير قليل من أقربائه يعيشون في هذه المدينة . كانت مهمة الحسني في الجريدة تنظيم أوراقها والرسائل التي تصلها ، والتعليق عليها ، وتوجيه العمل بالشكل الذي أسهم في تسهيل طبعها وتوزيعها. وقد تحمس الحسني لمهنته الجديدة ، إذ وجد فيها ضالته المنشودة ، لترسم له بداية طريق جديدة . فبسرعة (تعلم صبر القلم الثائر ، وكتب أولى حروف هويته في هذه الثورة ، وأولى دموعه وآلامه وأفراحه). بعد انتهاء ثورة العشرين عاد الحسني إلى بغداد.

التوجه نحو الصحافة

دخل الحسني طالباً في الصف الثاني بمدرسة دار المعلمين العالية التي كانت تجاور مدرسة الخاتون في محلة الفضل القريبة من الميدان ، وعرفت فيما بعد بدار المعلمات. بعد اجتيازه امتحاناً لطالبي الدخول إلى الدار بنجاح أهّله للقبول في ذلك الصف مباشرة.

وأثناء دراسته في دار المعلمين عام 1922 كتب الحسني أول كتاب له بعنوان (المعلومات المدنية لطلاب المدارس الابتدائية). قام بطبعه له مدرّسه بمطبعة (الفلاح) على نفقته الخاصة ، بعد أن هيأ الحسني الورق اللازم لطبعه ، تلطفاً منه وتشجيعا . جاء الكتاب في (56) صفحة من القطع المتوسط ، وهو كتيب مدرسي كتبه الحسني بالاستعانة بالكتب المدرسية الأخرى وفقاً لمنهج وزارة المعارف آنذاك. وكانت موضوعاته أشبه بموضوعات مادة التربية الوطنية والاجتماعية المتداولة في المدارس العراقية. في مطلع عام 1923 وأثناء دراسته في دار المعلمين اتخذ الحسني لنفسه لقب (الحسني) ، بعدما شاع استعمال الألقاب بين الناس بين عامي 1922 و1923 ، وذلك بوصفه من سلالة الامام الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) ، فصار يُعرف به ويشتهر. وأخذ يوقع به مقالاته المنشورة في جريدة (المفيد) لصاحبها إبراهيم حلمي العمر (1890– 1942). ونظراً لإعجابه بمقالاته ولخبرته السابقة في العمل الصحفي في جريدة (الاستقلال) ، عيّنه العمر بعد تخرجه من الدار محرراً لإدارة الجريدة ومندوباً متجولا لها عام 1924 ، يقوم بجباية بدلات الاشتراك من المشتركين ، ويوافي الجريدة برسائل مملوءة بالأخبار والحوادث.

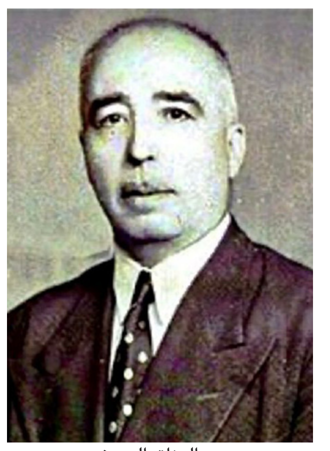

عبد الرزاق الحسني

كانت (المفيد) من الصحف الوطنية البارزة والتي انتقدت سياسة الانتداب البريطاني وطالبت بإلغائه ، وطالبت باستقلال العراق. لذلك تعرضت إلي مضايقات الإدارة البريطانية الحاكمة التي قررت تعطيلها لمدد متفاوتة أملاً في إسكاتها عن خطها الوطني . ولم تنفع تلك التدابير مع العمر فقررت سحب امتيازها بشكل نهائي في 24 كانون الثاني 1926 بحجة أن صاحبها لم يكن من حملة الشهادات العالية. وهو شرط وضعته السلطة على الصحفيين السياسيين آنذاك.

من خلال تجربته وعمله في جريدتي (الاستقلال) و (المفيد) أدرك الحسني أن من أهم متطلبات العمل في ميدان الصحافة ، وما تتعرض له الصحف من التوقيف ، وسوق أصحابها إلى المحاكم ، وتعرضه هو شخصياً عام 1924 . كل ذلك جعل الحسني يفكر في إصدار جريدة لا تتناول الأمور السياسية بشكل مباشر ، كي يتفادى ما تعرضت له صحيفة (المفيد) ، وانصب تفكيره في صحيفة تعنى بالتاريخ والأدب. في أيلول 1925 أصدر الحسني في بغداد العدد الأول من جريدة (الفضيلة) ، وجاء في العدد الأول أنها (جريدة أسبوعية أدبية انتقادية.

□ تتمة الموضوع على موقع (الزمان) الالكتروني

مأساة 20 يناير الأسود

صفحة من المجد والشجاعة في تاريخ أذربيجان

معتز محي عبد الحميد
بغداد

هناك الكثير من الكوارث في تاريخ الامم والشعوب سجلت بحروف سوداء ولكن مذبحة باكو التي ارتكبتها القوات السوفيتية لها طبيعة خاصة وكارثيه من نوع غير عادي حيث قتل العديد من الأبرياء المدنيين ووقعت هجمات إرهابية ومذابح وإبادة جماعية.

في تلك الليلة من يوم العشرين من يناير عام 1990 عندما هاجم 26 ألف جندي من الجيش الأحمر السوفيتي معظم جنوده من الأرمن هجوما عسكريا على عاصمة أذربيجان مدينة باكو بلا سابق إنذار وبدون إعلان لحالة الطوارئ.

حيث باتت دماء الأبناء والبنات و الاطفال الأبرياء من الشعب فجر ذلك اليوم تسيل في شوارع العاصمة باكو وذلك في محاولة يائسة من القيادة السوفيتية بهدف الحفاظ على تماسك الاتحاد السوفيتي الذي شارف قاب قوسين من الاضمحلال والهلاك، إذ أخذ الجنود المقعقعين بالأسلحة والدبابات والآليات العسكرية الأخرى إطلاق النيران الكثيفة صوب المتظاهرين السلميين الذين كانوا يطالبون بالحرية والاستقلال عن الاتحاد السوفيتي سابقا .

المحصلة النهائية لتلك المذبحة بحق الناس العُزل، راح ضحيتها مئآت المسالمين، وبينهم مئآت المصابين بجروح مختلفة ، ناهيك عن الخسائر غير البشرية الفادحة، غير أن القسوة الفائقة ضد الشعب الأذربيجاني لم تسفر عن نتيجة منشودة وضعتها القيادة السوفيتة تحت رئاسة ميخائيل غورباتشوف نصب عينها، بل عززت من عزيمة وإرادة الشعب إزاء نيل الاستقلال والحرية خارج نطاق الاتحاد السوفيتي الشمولي.

شجاعة الزعيم حيدر علييف افي ادانة المجزرة

الزعيم حيدر علييف الذي كان موجودا في موسكو في ذلك الوقت، على عكس قادة أذربيجان الآخرين، عرض حياته للخطر وجاء إلى الممثلية الدائمة لأذربيجان في موسكو في اليوم التالي للمأساة. حيث أصدر حيدر علييف بيانا حادا أدان فيه مرتكبي مجزرة يناير الدموية. وطالب بتقديمهم الى المحاكمة، ونقل للعالم مصيبة الشعب الاذربيجاني. وبهذا، أثبت القائد علييف مرة أخرى شجاعته وإقدامه، وأنه ابن مخلص لشعبه.

عبارات قاسية

لقد صمت العالم على هذه المأساة ولم يتكلم عنها إلا أن الزعيم القومي حيدر علييف عقد في 21 يناير 1990 مؤتمرا صحفيا في موسكو ليدين بعبارات قاسية العدوان السوفيتي على الشعب الأذربيجاني مع العلم أنه تعرض نتيجة لذلك لضغوط كبيرة من موسكو. وكانت أحداث هذه الليلة من بين العوامل التي أدت لسقوط الاتحاد السوفيتي رسميا في أوائل 1991 وحصلت أذربيجان على استقلالها.

وبعد عودة الزعيم الوطني حيدر علييف إلى قيادة أذربيجان، تم تقييم أحداث 20 يناير 1990 سياسيا وقانونيا ونشرت أسماء مرتكبيها. وتم اعتبارها مناسبة وطنية مقدسة، يحتفل بها الشعب كل عام ويعلن فيها الحداد الوطني.

أذربيجان وسياسة حب السلام والمحبة

لقد أكدت جمهورية أذربيجان مرارا أنه وبالرغم من المآسي والأهوال التي ألمت بها والتي عانى منها شعبها وعلى رأسها أحداث العشرين من يناير عام 1990م، واحتلال 20بالمئة من أراضيها، وتشريد نحو مليون مواطن من الشعب الأذربيجاني من وطنهم وأراضيهم الأصلية. إلا أنها تتميز دائما بسياسة حب السلام وقد تمكنت وخلال فترة وجيزة من بناء نظام ديمقراطي قائم على التعددية السياسية وخطت خطوات واسعة نحو تطبيق مبادىء اقتصاد السوق الحر واقامة الدولة المدنية الحقوقية، كما انها قدمت نموذجا فريدا في استعادة الدول لأراضيها المحتلة بقوة سواعدها وجيشها ، وقبل ثلاث اعوام وبعد حرب استمرت 44 يوما توصلت أذربيجان وأرمينيا إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، واستعادت أذربيجان السيطرة على أقاليمها المحتلة ، (آغدام ، وكالبجار، ولاتشين) ، وإن توقيع أذربيجان لاتفاق سلام عقب تحرير أراضيها، يعكس نهجها السلمي في بناء علاقاتها الخارجية، وتعمل الحكومة حاليا وبعد تحرير اراضيها المحتلة ، على تهيئة هذه المناطق واعادة إعمارها وبناء البنى التحتية فيها، وإزالة الألغام من تلك المناطق بمساعدة بعض الفرق الدولية من أجل تأهيلها لسكن وعودة ابنائها.

حيدر علييف

كما وتنشط الدولة حاليا في إنشاء المطارات وإقامة المشاريع داخل إقليم قرة باغ الذي تم تحريره والذي يحظى بأهمية تاريخية دينية وثقافية لدى أذربيجان إلى جانب أهميته الاقتصادية التي كثيرا ما غطت عليها الحروب والنزاعات المتكررة، وهناك حاليا العديد من المشاريع لإعادة بناء المدن التي تم تحريرها مع المحافظة على طابعها التاريخي وتراثها العريق (كمدينة شوشا) أحدى أبرز الرموز التاريخية الثقافية للشعب الاذربيجاني.

ان الشعب الاذربيجاني المسلم الصديق لاينسى ارواح شهدائة الابرارابدا ، ففي صباح يوم 20 يناير من كل عام ، تقام في كافة أنحاء البلاد مراسم الحداد تخليدا لذكرى أرواح الشهداء الأبرار الذين سقطوا نتيجة لهذه الجريمة البشعة، حيث يزور الآلاف من الناس نصب الشهداء لتقديم تحية إجلال واحترام لهم من خلال وضع الزهور وحمل ("أزهار القرنفل) خصوصا، التي باتت رمزا لهم والتوجه بها إلى مقابر الشهداء والصلاة على الضحايا تعبيراً عن استنكارهم الشعبي لمرتكبي هذه المأساة المروعة، وعند منتصف النهار، يقف الجميع دقيقة صمت إحياءً لذكرى الشهداء.

وتنطلق صافرات الإنذار في السفن والسيارات والقطارات في جميع أنحاء البلاد، وتقام المراسم التذكارية في كافة المدن والبلدات، ويتم تنكيس العلم الوطني فوق كافة المباني»تعبيرا عن الوفاء لشهداء الوطن الذي أشعلوا فتيل الاستقلال».

ورغم هذة الاحداث المؤلمة، ومع ذلك خرجت أذربيجان أقوى مما كانت وصارت دماء الشهداء شعلة خالدة في تاريخ أذربيجان.»ولن تهز أو تدمر وحدة الشعب الأذربيجاني أو أن تقف عائقا أمام سعيه للاستقلال وتأسيس دولته على أرضه المستقلة.

إنتهاء المهمات الدبلوماسية في إقليم كردستنان

المؤسسات الثقافية تودّع القنصل الفلسطيني نظمي حزوري

أمجاد ناصر
اربيل

بادرت عدد من منظمات المجتمع المدني التي تعنى بالثقافة والفنون في محافظة أربيل ، بأقامة حفل توديع لسفير نظمي حزوري القنصل الفلسطيني في اقليم كردستان العراق بمناسبة انتهاء عمله الدبلوماسي بعد 14 عاما من قيامه بافتتاح اول قنصلية فلسطينية في الاقليم ، و تضمن حفل التوديع الذي اقيم على المركز الأكاديمي الإجتماعي في عنكاوا , القاء الكلمات لرؤساء ومدراء المؤسسات المشاركة مع تقديم الدروع التذكارية فضلا الى الهدايا من اللوحات الفنية و الورود لعدد من المثقفين و الاكادميين الذين واكبوا السفير خلال عمله تثمينا لجهودة و مشاركته الدائمة في المحافل الثقافية و الفنية التي تقيمها المؤسسات الثقافية و منظمات المجتمع المدني في اربيل و الاقليم .

بدأ الحفل بكلمة ترحيبية للمهندس عماد متي توما المدير الاداري للمركز الاكاديمي الاجتماعي في عنكاوا فضلا الى القاء كلمة بالنيابة عن مدير المركز جلال حبيب , ثم اعتلى المنصة الاعلامي أمجاد ناصر مراسل قناة الشرقية و جريدة الزمان في اربيل , صاحب فكرة المبادرة لحفل الوداع , الذي اشاد بدور السفير حزوري و مساهمته الفعالة في احياء المشهد الثقافي و الفني في الاقليم , ومن ثم تم قدم الشاعرة حياة الشمري لألقاء قصيدتها المهداة الى السفير ومن بعدها القى الناقد طالب زعيان قصيدة الوداع بالنيابة عن الشاعر توفيق جبرين , مع انغام ألة الساز للعازف الفنان أردشير عيسى خلو على , مع تقديم اغنية (منتصب القامة أمشي , مرفوع الهامة أمشي) كلمات سميح القاسم وغناء وألحان مارسيل خليفة , ثم عبر الشاعر و الكاتب حسن عبدالحميد عن القيم الانسانية التي زرعها القنصل الفلسطيني في نفوس الوسط الثقافي , وتقديم رسالة صوتية للمفكر الدكتور عبد الحسين شعبان مرسلة عبر الهاتف للمشاركة في حفل الوداع .

توديع السفير

وتواصل حفل التوديع بالاقاء الكلمات و تقديم الدروع من المؤسسات المشاركة بالحفل لسفير نظمي حزوري , وجاءات كالأتي (الاستاذ اسحاق هاويل ساكا عن المركز الأكاديمي الاجتماعي في عنكاوه , الدكتور رمزي روفائيل رئيس جمعية حدياب للكفاءات , الدكتور الاديب بهنام عطا الله رئيس الملتقى الثقافي المفتوح , السيد نزار شنيشل رئيس الجمعية الثقافية المندائية , الناشط و الصحفي نوزاد بولص رئيس مؤسسة سورايا للثقافة و الاعلام , الاستاذ حبيب يوسف منظمة شلوما للتوثيق بالنيابة عن مديرها فارس يوسف ججو) الذين اشادوا بعمل السفير خلال عمله في الاقليم و مساهمته الفعالة في تعزيز أواصر العلاقات الدبلوماسية بين دولة فلسطين و الاقليم , تاركا الأثر الطيب في نفوس الجميع وخاصة في الوسط الثقافي و الفني والاجتماعي , ومد جسور المحبة والصداقة بين الشعبين , متمنين له في مسيرة القادمة التوفيق الدائم , بينما قدم السيد ازاد , اكليل الورد عن عائلة الراحل احمد دلزار , و لوحة فنية للفنانة ايمان علي من الشاعر وحيد يوسف ترمز لسلام من العراق الى فلسطين , و لوحة فنية فكرة الاعلامي أمجاد ناصر و تصميم الفنانة ايمان علي , جمعت القدس الشريف و شعر لمحمود درويش (على هذه الأرض ما يستحق الحياة) على شكل خارطة فلسطين و شخصية حنظلة للفنان الكراريكاتيري ناجي العلي , فضلا الى الكلمات المعبرة من الاعلامي و المحلل السياسي محمد زنكنة و الفنانة حسنا مطر سفيرة التواصل الفني العراقي الكردي اللبناني والدكتور عبدالكريم السعدون , و الاعلامي الدكتور رفيق نوري حنا و الصحفي ادريس عاشور , وقراءات شعرية للشاعر و الناقد عادل السرحان و الشاعر ايهاب عنان و الشاعر رائد عزيز .

نظمي حزوري : انا لم اسكن كوردستان بل اعيش فيها

كلمة توديع

و في الختام أعتلى السفير نظمي حزوري المنصة قائلا : أيها الحب , ماذا أقول لكم وأنتم أعطيتموني كل هذا الحب ؟ أنحني لكم جميعا احتراما وتقديرا , و بكل سعادة وأنا الفلسطيني الذي يعيش مثل كل فلسطيني على بساط الريح مهاجر لاجئ ، مقيم و مبادر ويعود ويبحث ويسأل و بحالة دوران , اليوم وأنا في كردستان حين أسأل بعد 14 عام , أقول أنا لا أسكن في إقليم كردستان , أنا أعيش في كردستان , وهذا معنى الجميل الذي اعيش فيه الآن بين أحبتي ، لأني ليس المغادر أو المهاجر، بل القادم إليكم لأوزع لكم حبي وتقديري واحترامي ، كما أنتم الحب الدائم في قلبي و دائما معانيكم و صوكم , ملامحكم كل الجميل فيكم , لن يكون إلا في ذاكرة الاستمرار للحياة , للحب , للأمل , لأنكم أعطيتموني كل هذا مجانا , وهو وسام شرف على صدري و على صدر فلسطين و شعبي ، لأنكم و بجدارة أشعرتموني إني أعيش بين أهلي , واليوم بعد 14 عام من افتتاح القنصلية الفلسطينية و بكل المراحل التي مررت بها جميلها وسعادتها وصعوبتها وقسوتها ، يجب أن أكون الفلسطيني المحب الذي ينقل رسالة شعبه بالمحبة و الأمل و الأمان و السلام لكي نعيش بحرية وباستقلال وبسلام ، فنحنوا أبناء هذه الأرض المباركة التي هي مهد سيدنا المسيح عليه السلام بكنيسة البشارة في الناصرة ، إلى المهد في بيت لحم إلى كنيسة القيامة في القدس بالقرب من مسرى النبي محمد (ص) ، بهذا الرباط الجميل للعيش الواحد الذي نكمل به وهو رسالتنا و رسالة الحياة من أجل الإنسان ، لأن الإنسان محور الحياة و يجب أن يكون الإنسان سعيدا ، حرا للعيش بكل معاني السعادة ليتطلع لحياة جميلة .

مضيفا : ماذا أقول أمام هذا التكريم , وهذا الوفاء منكم , وانا اتذكر اللحظات الجميلة التي عشتها في المراكز الثقافية ومن رافقناهم والاسماء التي افتقدناها من الكاتب و الناقد شوقي يوسف بهنام و سعدي المالح الذي خرج من عنكاوا فارسا الى جنوب لبنان و فلسطين و عمل في جريدة الهدف للجنة الشعبية لتحرير فلسطين , و نتذكر الطيار العراقي (هرمز) من عنكاوا الذي استشهد من اجل ارض فلسطين , و المعاني العديدة لا تعد ولا تحصى عن الشعب العراقي بالوقوف مع الشعب و القضية الفلسطينية و يعجز اللسان بالشكر والامتنان لكم .

نظمي حزوري , من ابناء مدينة عكا التاريخية في شمال فلسطين ترعرع و عاش في مخيم للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان , تابع دراسته في مدارس الأنروا و تخرج من جامعة بيروت العربية قسم التاريخ و من الجامعة اللبنانية قسم علوم سياسية التحق من بداية المرحلة الطلابية للاتحاد العام لطلبة فلسطين , حتى وصوله إلى عضو الهيئة التنفيذية للاتحاد بالمؤتمر التاسع في الجزائر عام 1984 بعد ان عاد حرا و خرج من سجون الاحتلال الاسرائيلي بعملية تبادل الاسرى في 23–11–1983 , عضوا في المكتب المركزي للتعبئة و التنظيم و اشرف على عدد من المؤتمرات لحركة فتح وتسلم مهام وطنية منها مسؤولا عن مكتب البعثات الدراسية في تونس وإيفاد الطلبة الفلسطينيين للدراسة في الدول العربية و الصديقة في في العالم , شارك في عدد كبير من المؤتمرات الطلابية و الشبابية و النقابيّة , تميزت بداية حياته النضالية مشاركا في معارك الدفاع عن الثورة الفلسطينية و مؤمنا بحقوق شعبه الوطنية و الدفاع عن القرار الفلسطيني المستقل , لم يتمكن من العوده إلى الوطن بسبب رفض الاحتلال الموافقه على عودته النهائية , عين كاول سفيرا لدولة فلسطين و قنصلها العام في اقليم كردستان العراق بتاريخ 2011/5/26، واعتزازه الكبير بافتتاح القنصلية العامة لدولة فلسطين في 29 نوفمبر2011 بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني وبحضور و رعاية فخامة الرئيس مسعود البارزاني .

تذكار : عدد من المحتفين بالسفير خلال حفل التوديع

وزارة النقل مع التحايا

تعتبر المطارات في جميع دول العالم هي الواجهه الأولى والمهمة لأي مسافر يحط رحاله في اي دولة من دول العالم ويعتبر مطار الدولة هو التعبير الحقيقي عن حالة البلد الذي يستقبل المسافر اذا كان جميلا ونظيفاً ومتقدماً يعبر عن مواطن البلد وحكومته والذي هو فيه ومن هنا نرى ان مطار بغداد الدولي لايرتقى لهذا البلد الكبير الذي يعتبر من الأوائل في انشاء المطارات في المنطقة العربية ودول الجيران ونحن مقبلين على اختيار بغداد عاصمة للثقافة العربية واستقبال الكروبات السياحية والدينية من جميع دول العالم في مناسباته الكثيرة ومطارنا بهذه الحالة القديمة التي مر عليها اكثر من أربعين سنة بدون تجدد و حيث نرى الإهمال في بعض جوانبه وعند وصولك إلى المطار حيث يجب عليك أن تجتاز هذا السلم الطويل والمتعب ومعاك حقائبك اليدوية من خرطوم الطائرة وحتى موظفي الجوازات واغلب المسافرين بين مرضى وكبار السن او أطفال او نساء والسؤال الذي يطرح من قبل المسافرين ماهو كلفة هذا السلم الكهربائي الذي لايتعدى إنشاءه مبلغ ضئيل جداً ومع هذا الصرف الذي يصرف على جوانب الحياة اليومية... وزارة النقل منذ عشرين سنه وهي لاتلتفت لهذا الموضوع المهم والخطر على صحة المواطن ونحن نرى يوميا افتتاح مطارات في المنطقة عبارة عن مدن كبيره من شوارع كهربائية تنقل المسافر من مكان إلى آخر واجهزه حديثة بكل شي الا مطار بغداد حيث لم يلتفت اليه احد رغم ارباحه السنوية منذ سقوط النظام السابق والى الان ...انا متأكد لم يمر اي وزير او مسؤول من هذا السلم الشاهق والمتعب لان سيادته تنتظره سيارته في بوابة الطائره ولايعرف معاناة المواطن الحقيقية والمسافة التي يقطعهاحتى يوصل لمراده....راجين مراعاة هذا الموضوع المهم الذي كتب عليه الكثير ولم ينجز جانب منه

محمد طاهر الخليفاوي
بغداد

طاقة المستقبل..القصور والبدائل المتجدّدة

فيما ينشغل العالم شمالا وجنوبا شرقا وغربا بالطاقة النظيفة الخضراء ومصادرها المتجددة المتعددة المسارات وكيفية تطوير تقنياتها واساليب الانتاج والتوزيع والتخزين والاستهلاك وإنعقاد المؤتمرات والندوات وورش تبادل الخبرات التي تأخذ اصداء واسعة في تأثيرها وأهميتها ،كما في القمة العالمية لطاقة المستقبل التي انعقدت مؤخرا في ابو ظبي ضمن توجه رسم ملامح مستقبل اكثر استدامة..فإننا في العراق مازلنا نراوح بموقعنا ونلوك التصريحات الواعدة و الهموم وتبادل التهم والانتقادات اللاذعة عن الاخفاقات المزمنة الملموس في انتاج الطاقة ولاسيما الكهربائية التي تعد المحور الرئيس الذي تدور في فلكه عمليات الانتاج الصناعي والزراعي والخدمات فضلا عن الاستهلاك المدني و المنزلي للتكييف والتبريد والتدفئة حسب مقتضيات تبدل الفصول .والعراقي اعرف بمناخات فصل صيفه اللاهب وهجا و الذي يمتد من شهر الخامس ايار ويبلغ الذروة في شهور حزيران و تموز وآب وحتى ايلول وأخذ يتطاول على تشرين الاول في سنوات العقود الاخيرة!! وعلى الرغم من هذه المعطيات المتزايدة سنويا بنسب معلومة رهيبة ،فان من الثوابت المعروفة عن انتاج العراق من الكهرباء حاليا عدم تجاوزه سقف الانتاج البالغ 27 الف ميغاواط منتجة من 109 محطة غازية وحرارية تعتمد غالبيتها على الغاز المستورد من دول الجوار التي تتحكم عادة بمستويات التجهيز وإنسيابيتها..على الرغم من ان حاجة العراق الفعلية للكهرباء حاليا تصل الى 45 الف ميغاواط وهي بزيادة مطردة لاتجارى.المبدأ الذي لامناص من تأكيده هو اننا لو بقينا معتمدين على مصادر الطاقة التقليدية والمستعملة لدينا متمثلة بالمحروقات الاحفورية البترولية والغاز الطبيعي فلن تقوم لشبكتنا الكهربائية قائمة وسنظل لاهثين خلف سراب الأمنيات مع استمرار تراشق الانتقادات واحيانا الاتهامات واعطاء المواعظ والنصائح لوزارة الكهرباء وكادرها القيادي ومديريها وعامليها، وهي الوزارة المسؤولة في المقام الاول ومن ثم تليها وزارة النفط عن تذبذب التجهيز وعدم الاستقرار بل الاخفاق "المستدام" على الرغم من تخصيصات الموازنة الفلكية المليارية بالدولار والدينار سنويا لها..لكننا لو نظرنا الى بعض دول الجوار والمنطقة..كيف تستثمر بالطاقة النظيفة وتكثف جهود الابتكار والتجريب والتدشين في مختلف التقنيات المتكاملة والمنسّقة مع بعضها بما يتراوح بين الهيدروجين الاخضر والازرق ومشتقاته الامونيا والميثانول، فضلا عن الاستخدام الواسع للطاقة الشمسية ومراوح الرياح وصولا الى استخدام الطاقة النووية كما في مصر التي ستنجز مشروعها الجريء العملاق في محطة الضباعي التي ستغطي قدرا كبيرا جدا من حاجة مصر للطاقة الكهربائية بكلف زهيدة ويسيرة وأمينة.ان انتاج وتصنيع الهيدروجين الاخضر بالتحليل الكهربائي وفصله الجزيئي له مستقبل واعد بكل تأكيد نظرا لمزايا هذا العنصر الوفير جدا والنظيفة وعدم تسببه في التلوث والانبعاثات الكربونية بمراحل الانتاج والاستهلاك ،وامكانية تخزينه والافادة منه كإحتياجي ناجح كفوء في اوقات الذروة لغرض تثبيت شبكات الطاقة. إن صحارى العراق الشاسعة ووفرة اشعة الشمس والسيليكون الهائلة تتيح لنا تصنيع تقنيات الالواح الشمسية واستثمارها واستغلال هذه الطاقة الأزلية النظيفة و المتجددة بشكل وفير ..ومجاني.

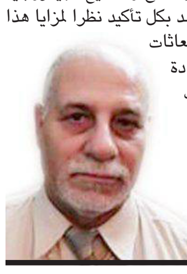

أكرم سالم
بغداد

حادث طيران مميت

حادث طيران مميت حصل الخميس الماضي حوالي الساعة 5 فجرا بتوقيت العراق ويوازي الساعة 9 مساء امس الأربعاء بتوقيت واشنطن العاصمة ، حيث وعندما كانت طائرة امريكان إيرلاينز وهي من طراز CRJ700 برحلتها المرقمة AA5342 والتي كان على متنها 60 راكبا إضافة لأفراد الطاقم وعددهم 4 ، تستعد للهبوط بمطار رولاند ريگان بالعاصمة واشنطن قادمة من مطار وجيتا بولاية كنساس ، إصطدمت بها مروحية عسكرية من طراز بلاك هوك والتي كانت بمهمة تدريبية و كان على متنها 3 عسكريين وهذه طائرة قتالية متطورة ومتعددة المهام مما نتج عن هذا الحادث المروع سقوط الطائرتين فوق نهر بوتومك وإنشطار الطائرة المدنية لنصفين بينما إنقلبت المروحية رأسا على عقب ، وقد سارعت فرق الإنقاذ لإنتشال الناجين من هذا الحادث وسط ظلام دامس ودرجة حرارة متدنية لتحت الصفر ، حيث تم العثور على 19 جثة لحد الآن ولا احد يعرف كيف حصل هذا الحادث ولماذا كانت المروحية تطير في مسار الطائرة المدنية ولم ترتفع او تنحرف يمينا او يسارا كما صرح الرئيس الأمريكي ترامب!!! وهذا تلميح بأن المروحية قد تكون قد تعمدت الإصطدام بالطائرة المدنية لا سيما وإن مطار رولاند ريگان بالعاصمة واشنطن هو دولي ومزدحم ومسارات الرحلات فيه معروفة ومحددة لدى السلطات الامريكية ومن ضمنهم القوات الجوية الأمريكية. وقد تم فتح تحقيق رسمي واسع لمعرفة أسباب هذا الحادث مع غلق مطار رونالد ريگان وتحويل الرحلات لمطار Dulles بالعاصمة واشنطن..وتجدون بالمرفق بعض اللقطات المنقولة عن وسائل الإعلام التي تداولت أخبار هذا الحادث.نسأل الله السلامة.

□ مستشار طيران تجاري

محمد نوري
بغداد

نحو صندوق سيادي عراقي

صندوق التقاعد الحكومي النرويجي او ما يعرف صندوق السيادة النرويجي يحقق عائدات بقيمة 222 مليار دولار امريكي في سنة 2024 تحققت هذه الايرادات من الاستثمار بنسبة 71بالمئة من اصول الصندوق في الاسهم الاجنبية و26بالمئة في الاستثمار في الدخل الثابت و1.8بالمئة في العقارات وبنسبة 0.1بالمئة في استثمارات الطاقة النظيفة بلغ عائد الاستثمار في سنة 2024 13بالمئة من استثمارات الصندوق والتي تبلغ 1.75 ترليون دولار امريكي وهو الصندوق السيادي الاكبر على مستوى العالم تأسس صندوق السيادة النرويجي سنة 1990 واعتمد على تحويل فوائض ايرادات النفط الى الصندوق والاستثمار في مختلف القطاعات حتى وصل الى اكبر صندوق سيادي على مستوى العالم بدأ الصندوق باصول مالية بلغت 300 مليون دولار فقط حتى وصلت الاصول الى اكثر من 1.75 ترليون دولار على امتداد 30 سنة الصندوق هو ملك للشعب النرويجي ويعمل على تحقيق ايرادات للنرويج بعيدا عن الايرادات النفطية والتي تخضع لعوامل جيوسياسية واقتصادية متغيرة مما يشكل عامل استقرار للاقتصاد النرويجي ولمستقبل اجياله

لو عمل العراق على انشاء صندوق سيادي مماثل منذ 2003 لكان حجم الصندوق اليوم يتجاوز حاجز ال 400 مليار دولار وكان يمكن ان يحقق ايرادات سنوية لا تقل عن 40 مليار دولار بعيدة عن ايرادات النفط

الم يحن الوقت للتفكير جديا في انشاء صندوق سيادي عياقي يوفر الاستقرار لاجيال المستقبل ؟؟؟؟

□ عن مجموعة واتساب

منار العبيدي
بغداد

بغداد والقاهرة حلف وشراكة

زيارة رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي للعراق في ظل ظروف استثنائية ومعقدة تعزيز لروح الأخوة والتعاون والشراكة الأستراتيجية في مجال الأقتصاد والطاقة والمتغيرات الجيوسياسية وقضية توطين الفلسطينين وسكان غزة في مصر هذه هي أبرز نقاط النقاش والمحادثات المهمة والجوهرية بين رئيس الوزراء العراقي محمد شيَاع السوداني ورئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي لحساسيتها وأهميتها..بغداد والقاهرة هل يشكلان ركيزة أساسية في وجه التحديات لإستقرار المنطقة في ظل ظروف عصيبة ومعقدة وخاصة بعد ما لوحَ رئيس الولايات الأمريكية ترامب بطرح فكرة توطين الفلسطينين في مصر..!!؟؟هل بأستطاعة حلف بغداد والقاهرة أن يشكل عامل ضغط في وجه التحديات لإستقرار المنطقة..أتمنى أن يكون الحلف (القاهرة بغداد الرياض) المملكة العربية السعودية مركز ثقل كبير ولاعب أساسي في السياسة الدولية ..

وليد الشطري
القاهرة

3 إنتصارات في دوري النخبة لكرة اليد

بغداد- الزمان

جرت ، ثلاث مباريات ضمن منافسات الدور الثالث عشر دوري النخبة العراقي لكرة اليد 2025 – 2024.

وفاز فريق الشرطة على فريق الجيش بنتيجة 31 – 29، في المباراة التي جرت في قاعة نادي الجيش الرياضي ،كما حقق فريق ديالى الفوز على فريق السليمانية بنتيجة 31 – 21 في مباراة جرت في قاعة نادي السليمانية المغلقة بينما فاز فريق القاسم على فريق الكوفة بنتيجة 31 – 30، وجرت المباراة في قاعة نادي القاسم المغلقة في محافظة بابل. بينما سيكون نادي الفتوة بمرحلة الانتظار في هذه الجولة.

وتصدر نادي الكرخ ترتيب الفرق بعد انتهاء الدور الثالث برصيد 36 نقطة يليه الجيش برصيد 33 نقطة، ثم فريق الحشد الشعبي بنفس رصيد الجيش لكن بفارق المواجهات، وحل فريق ديالى رابعا برصيد 30 نقطة وبنفس رصيد ديالى حل الشرطة خامسا لكن بفارق المواجهات.

الزمان - السنة السابعة والعشرون العدد 8103 السبت 2 من شعبان 1446 هـ 1 من شباط (فبراير) 2025م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/27. Issue 8103 Saturday 1/2/2025

الله بالخير رياضة

لجنة الحكام .. لفت نظر

في سابقةٍ مضحكة مبكية، وخطرةٍ جداً في الوقت نفسه، ولم تكن قد حدثت فيمًا مضىً على حد علمـي، وإن تكن قد جـرت فهي مخالفة صريحة وتعد على القانون النافذ، ومَن يمثله، وتنبئ بتردٍ وانحطاط علمـيٍ لفهم القانون، لأن المادة (22 /أ) من عقوبات الحكّام تنصّ صراحةً على الآتي: «عقوبات الحكام تكون داخلية ولا يجوز الإعلان عنها بأي من وسائل الإعلام وتعتمد على نوع المخالفة»، هذا أولاً.

وثانياً: إن كان هناك حكمٌ دوليٌّ يستحق عقوبةً ما، فأليس من المنطقي الأخذ بنظر الاعتبار ما يمثله هذا الحكم للرياضة العراقية في المحافل الدولية، وما سيؤثر عليه مستقبلا، خاصةً أن رياضة العراق بدأت تستعيد عافيتها رويدا رويدا، ومعها كل الآمال الجماهيرية المعقودة برؤية رياضي عراقي يرفع شأن البلد أياً كان نوع الرياضة التي يتقنها.

ثالثاً: أعتقد أن هكذا قرار سيكون دافعاً سلبياً لبعض الجماهير والإدارات غير المنضبطة للتغول أكثر في محاولة إرباك المشهد الرياضي من خلال ما نراه ونسمعه ونقرأه من قرارات انضباطية وعقوبات بحق مَن يتهجم على الحكام ويقلل من شأنهم، وهو ما سيفتح الطريق لضعاف النفوس بالاستمرار في مساعيهم الخبيثة هذه وهم يرون أن الحكم هو الحلقة الأضعف في نثر اعتراضاتهم المسمومة.

أخيرا:

– على اتحاد كرة القدم عدم المصادقة على هكذا قرار ظالم من وجهة نظر الجميع، وعدم التماهي معه وتمريره، لأن الحكم معول القضاء في ساحات اللعب.

– على الحكام، كما على الإعلام، أخذ دورهم وتنظيم تظاهرة احتجاجية ضد قرار لجنة الحكام بحق زميلهم الحكم الدولي «محمد طارق أحمد» حتى لا يتطور الأمر، ويصبح ظاهرة ترسم ملامح مستقبلية تهدد كياناً بدأ يأخذ دوره الصحيح في المحيط الرياضي العالمي، وفي الوقت نفسه إصدار رسالة (لفت نظر) شديدة اللهجة للجنة الحكام قبل أن يتم تعليق العمل دعماً لسمعة الحكم العراقيّ الدولية أولاً وأخيراً.

– على لجنة الحكام الاحتذاء بالنهج الإيجابي للراحل الحاج «طارق أحمد» في حلحلة الأزمات وتليين المواقف وتطويق الأمور بعقلانية العارف بتبعاتها، لا سيما أنه قد خرج من تحت عباءته أغلب الموجودين حالياً في اللجنة.

رحيم الدراجي

المبرقع : حدث إستثنائي يسهم في تعزيز وحدتنا

بغداد تشهد إنطلاق فعّاليات عاصمة الثقافة الرياضية العربية

بغداد - قصي حسن

شهدت العاصمة بغداد إنطلاق فعاليات بغداد عاصمة الثقافة الرياضية العربية، إذ أعلن وزير الشباب والرياضة أحمد المبرقع، إنطلاق الفعاليات في احتفالية جميلة أقيمت على قاعة الحكيم في جامعة بغداد، بحضور نائب رئيس مجلس الوزراء وزير النفط حيان عبد الغني، ورئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة وزير الشباب والرياضة المصري الدكتور أشرف صبحي، وشخصيات رسمية وأكاديمية ورياضية والملاك المتقدم وموظفي الوزارة وجمهور شبابي ورياضي فضلاً عن ضيوف العراق المشاركين في اجتماعات الدورة 48 لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب.

وقدم وزير الشباب والرياضة أحمد المبرقع شكره وتقديره وترحيبه بالتواجد العربي في بغداد حاضرة الدنيا وعبق التاريخ التي تستقبل هذا الحدث الاستثنائي الكبير، مؤكداً أنها ستبقى صدراً رحباً يضم أشقائه العرب.

وأضاف الوزير(أننا استضفنا أربع لجان متمثلة بالرياضية والشبابية والمالية والمكتب التنفيذي لوزراء الشباب والرياضة العرب، وسنسهم في تعزيز وحدتنا العربية من أرض أعرق جامعة في العراق جامعة بغداد).

وحيا المبرقع صمود الأبطال المدافعين عن الأرض في فلسطين ولبنان ضد الاحتلال الصهيوني، داعياً المجتمع الدولي إلى إعادة الإعمار والمهجرين إلى ارضهم.

وتتضمن فعاليات بغداد عاصمة الثقافة الرياضية العربية 2025، السياحة الرياضية، والمعلق الرياضي، وحوكمة الرياضة، والألعاب التراثية، والمؤتمر العلمي العربي للاستثمار الرياضي.

اختيار صادف أهله

من جانبه قال وزير الشباب والرياضة المصري أشرف صبحي إنه لمن دواعي سروري أن أكون معكم في هذه اللحظة التاريخية التي تجتمع فيها أسرة وزارات الشباب والرياضة العرب على أرض الرافدين العراق وفي عاصمتها العزيزة بغداد، وها نحن نجتمع معاً لنحتفل ببغداد عاصمة للثقافة الرياضية العربية للعام 2025، وهو اختيار صادف أهله، كما هو حال هذه الجائزة التي يرعاها مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب منذ تقديم فكرتها من قبل الاتحاد العربي للثقافة الرياضية وانطلاق نسختها الأولى في إمارة الشارقة في العام2022، وكانت الجزائر عاصمة النسخة الثانية في العام 2023، وبعدها الاقصر في عام. وأكد صبحي على أن جائزة الثقافة الرياضية العربية وسيلة مهمة للتأكيد على الهوية العربية وحفظ تراثها الثقافي، والتأكيد على قدرة الرياضة والثقافة في تحقيق التنمية المستدامة للمدن.

وشهدت الاحتفالية تسلم الوزير المبرقع راية عاصمة الثقافة الرياضية العربية، وتكريم البطلة العراقية العالمية نجلة عماد، وعرض أفلام وثائقية عن العراق وحضارته، ومفهوم الثقافة الرياضية، وإنجازات البطلة نجلة صاحبة ذهبية بارالمبياد باريس بتنس الطاولة، ومشهد فني عن صمود الشعب الفلسطيني، وعرض يشرح شعار حملة بغداد عاصمة الثقافة الرياضية العربية عبر الشخصية الرياضية عمو بابا في عرض هولو جرام، فيما أدت الفرقة السمفونية العراقية مقطوعات موسيقية.

احتفال: جانب من احتفال بغداد عاصمة الثقافة الرياضية في وزارة الشباب والرياضة

درجال يلتقي رئيس المجلس الأعلى للرياضة الفلسطينية

بغداد - الزمان

التقى رئيسُ الاتحاد العراقيّ لكرة القدم عدنان درجال، في مقر رابطة دوري المحترفين العراقيّ، رئيسَ المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطينيّ اللواء جبريل الرجوب.

وحضر اللقاء السفيرُ المفوض فوق العادة لدولة فلسطين في العراق أحمد الرويضي وعضو المكتب التنفيذيّ للاتحاد العراقيّ أحمد الموسوي والأمين العامّ محمد فرحان.

وتحدث رئيسُ الاتحاد، بعد ترحيبه بالضيف، عن أواصر العلاقة الوثيقة التي تربط البلدين الشقيقين، كما تطرق إلى التطور الحاصلِ في الكرة الفلسطينيّة في ظل ما قدمه المنتخبُ الفلسطيني من مستويات فنية جيدة ظهرت في تصفيات كأس العالم الحالية، وضرورة الاهتمام بعناصر المنتخب الفلسطيني.

وأبدىَ رئيسُ الاتحاد كاملَ الاستعداد لإقامة معسكرات تدريبية للفرق الفلسطينيةِ في المدن العراقيّة.

شكر وتقدير

من جانبه، قدّم رئيسُ المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطينيّة اللواء جبريل الرجوب شكره وتقديره لحفاوة الاستقبال من قبل رئيس الاتحاد العراقيّ لكرة القدم، مشيداً بالترحاب الكبير وكرم الضيافة التي عرف عن أهل العراق.

كما أبدى الرجوب سعادته للتطور الرياضيّ الحاصل والارتقاء الكبير في حالة الكرة العراقيّة في ظل إطلاق دوري نجوم العراق للمحترفين، وما يحدث مَن نشر لثقافة كرة القدم عبر الأكاديميات الخاصة بالفئات العمريّة، وما ينعكس ذلك ايجاباً على مستوى المنتخبات الوطنيّة.

واصطحب رئيسُ الاتحاد العراقيّ لكرة القدم عدنان درجال ضيفيه في جولةٍ في أروقة وأقسام مقر رابطة دوري المحترفين، واطلاعه على كل أجزاء المقر الذي تشمل أجزاء منه أيضاً مشروع الحلم الذي يهتم بالمواهب الكرويّة.

لقاء: لقاء درجال برئيس المجلس الأعلى الفلسطيني للشباب

أيمن حسين يتعرّض لإصابة في الدوري القطري

بغداد- الزمان

تعرض هداف المنتخب العراقي لكرة القدم، ونادي الخور القطري، أيمن حسين، لإصابة بليغة في مباراة فريقه مع نادي الأهلي، خرج على إثرها من المباراة.

وغادر حسين، الملعب في الدقيقة 48 بعد أن تعرض لإصابة على مستوى الركبة بعد تشخيص حالته من الطبيب المختص للنادي ونقل على إثرها للمستشفى لإجراء فحوصات كاملة.

وتعرض حسين للإصابة حينما ارتقى لكرة مرسلة من ضربة ثابتة نفذها زميله من نادي الخور، وحاول لعبها برأسه إلا أنه سقط على قدمه وحدثت الإصابة في منطقة الركبة وخرج على إثرها فوراً من المباراة.

ويعتمد المنتخب العراقي، بنسبة كبيرة على أيمن حسين، في تسجيل الأهداف في المباريات الرسمية والودية كافة، ويخوض منتخب العراق مباراتين حاسمتين الشهر المقبل أمام الكويت وفلسطين ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم.

ايمن حسين

الشرطة تعزف ألحانها على جراح الصقور والطلاب في أفضل الأناقة بالمحترفين

احمد عبد الجبار

الناصري - باسم الركابي

حصد الشرطة فوزا غاليا وصعبا على حساب الغريم الجوية بهدفين لواحد في ملعب الشعب بحضور جماهيري كبير في اختتام الجولة السابعة عشرة لدوري المحترفين لكرة القدم ورفع رصيدة الى34 على بعد نقطة من المتصدر الزوراء شهدت بداية المباراة سرعة واضحة وظهور قوي من الشرطة وسيطر بشكل أكبر وتقدم الى منطقة المنافس وضغط وهدد مرمى علي عبادي باكثر من محاولة املا بتسجيل هدف مبكر لكن دون جدوى رغم حالة الارتباك التي كان عليها الجوية ودخول المواجهة على استحياء متاثرا في ظل الاجواء الصعبة التي يمر فيها واللعب تحت ضغط النتيجة كما كان التحكم في منطقة الوسط للوصيف قبل ان يستفيق الجوية ويدخل المباراة في منتصف وقت الشوط الاول واندفع وشن هجمات سريعة واقترب من التسجيل من كرتين خطرتين ردهما الحارس احمد باسل وارتفعت سرعة ايقاع المباراة من الطرفين مع بدايةالشوط الثاني قبل ان يفتتح الشرطة التسجيل براسية مهند علي 66فيما أدرك الجوية التعادل من ركلةجزاء بعد العودة لتقنية الفديو سددها علاء عباس د81ولم يتأخر رد الشرطة عندما تمكن هداف الفريق من اضافة الهدف الثاني للفريق ولة شخصيا براسية جميلة د85 وعلى طريقة الكبار .

وحاول الجوية استغلال تراجع الشرطة للدفاع عن النتيجة لكن الدفاع لعب دورا كبيرا كما أنقذ الحارس مرماة من كرة هدف سريعة وقوية في طريقها للشباك سددها المدافع زيد تحسن د96من المباراة التي دارها بنجاح احمد كاظم قبل ان ينقاد الجوية للهزيمة الامر لانها جاءت من الغريم التقليدى ومعها تقرحت الجراح وخيبة امال جمهورة الذي كان يامل ان يفرض الفريق نفسة ويختزل نكبتة الحاليةومحو آثارها وطمئنة جمهورة بالعودة للمنافسة عبر بوابة العدو اللدود قبل ان يخرج من الباب الضيق بخسارة مؤلمة والخامسة تواليا وقبلها التراجع للمركز السابع28 .

تقدم الطلاب

واصل الطلاب انتصاراتهم بتسع جولات من دون خسارة وحققوا الفوز السابع تواليا والعاشر في الدوري على حساب مضيفهم كربلاء بهدفين دون رد ليرفع الفريق رصيدة الى33 على بعد نقطتين من المتصدر ونقطة عن الوصيف والتقدم ثالثا ومواصلة السير بخطى ثابتة وسط اهتمام ودعم جمهورة الذي حضر اللقاء ذهابا بعدد كبير وعاد الجميع بفرحة وأجواء احتفالية بالفوز ويامل الكل ان يحقق الانيق موسا متميزا واظهر الفريق نواياه الهجومية منذ البداية وسرعان ما تقدم بعد مرور18دقيقة ليهز شباك المنافس ويحقق هدف السبق عن طريق سيمون واستمر متفوقا قبل ان يستعيد كربلاء شيء من توازنة وفي سيطرة نسبية على منتصف الملعب وحصل على اكثر من فرصة لكنها لم تترجم كماخلق صعوبات للطلاب في الشوط الثاني بعد تراجعهم للدفاع عن الهدف لكنة افتقد للتركيز والمتابعة امام تمركز الطلاب الجيد الذين سيروا الامور قبل ان يقضوا على امال المضيف بالهدف الثاني الجميل للؤي العاني احد ابرز لاعبي الفريق والمواجهة من تسديدة قوية من خارج الجزاء في الوقت البديل وحسم اللقاء بافضل طريقة قبل ان تزداد الامور صعوبات بوجة كربلاء بعد الخيبة المذكورة والخسارة الثامنة وتزداد المهمة تعقيدا بتراجع الفريق إلى منطقة الخطر حيث المركز الثامن عشر 15.

ثلاث نقاط لزاخو

وانتزع زاخو فوزا مهما بتغلبة على ضيفة النجف بهدف جوستافود41 ليؤكد قوتة وسيطرتةعلى مباريات الأرض ويقدم افضل ما لدية وحقق النتيجة الجيدة والصعبة قبل ان يرفع رصيدة الى32 ويحافظ على مركزة الرابع في ظل تعاطي اللاعبين الجيد مع المباريات و اللعب بخطوط فاعلة منسجمة وبتركيز وفي مستويات مهمة واستمر في مواقع المقدمة منذ بداية الموسم بفضل استقرار النتائج والسيطرة بشكل أكبر على مبارياتة والتصدي لها كما تتطلبها المشاركة وفي الحالة المطلوبة وفي وضع إيجابي من جانبة لازال النجف يواجة صعوبات وتحديات مباريات الذهاب عندما تمكن من الفوز مرتين تواليا على الميناء والجوية في ملعبة قبل ان يكرر عجزة ذهابا و سرعان ما سقط في ملعب زاخو وارغم التراجع مركزين حيث الثامن24 ويتعين على الفريق التحول باهتمام في مواجهات الذهاب وتحقيق التوازن.

نزيف النقاط

وتمكن نفط البصرة الحد من نزيف النقاط ومسلسل الأرقام السلبية وضغوط النتائج المقلقة جدا عندما حقق فوزا مهما بتغلبة على المتذيل ديالى جاء مع الحاجةالماسة للنقاط وفي قتة وفي مشهد فرح افتقد الية الفريق لعدة جولات عندما خطف الفوز والنقاط بهدف قاسم محمد د92 ويرفع رصيدة الى17والتقدم مركزين للسادس عشر عندما قدم المهمة اكثر تنظيما من المنافس وجاء الفوز مباشرة بعد أبعاد مدرب الفريق الكرواتي جراء الفشل في إدارة مهمة الفريق الذي تنفس الصعداء واستعاد شيء من عافيتة ويامل ان يكون الفوز دفعة قوية أمام المهمة القادمة للفريق الذي يأمل ان يكون في أجواء مباريات المدينة على الاقل من جانبة فشلت محاولات ديالى في ادراك التعادل قبل العودة بالخسارة الحادية عشرة وارتفاع معاناة المشاركة بدون فوز للان ولم يظهر مرة واحدةعند رغبة جمهورة واستمر منحنيا ومنقادا للنتائج المخيبة ولم يستغل ولو فرصة واحدة قبل الاستمرار والتواجد في القاع ومهدد بالهبوط في ظل عدد النقاط وارتفاع سقف النتائج المحبطة .

انتصارات دهوك

وواصل دهوك انتصاراتة بالفوز على الكرمة بثلاثة اهداف لواحد ويدعم رصيدة ورفعة الى 31نقطة بالمركز الخامس وقدم المهمة بثبات وحماس بعدما امتلك مفاتيح اللعب والوصول إلى مرمى ضيفة و تمكن من هز شباكة الدقيقة16 بهدف كريم درويش لكنه لم يحافظ علية بعدما أدرك الضيوف التعادل عن طريق سيرديك د30قبل ان يعود المضيف ويتقدم مرة أخرى بهدف سيامند عقيد د42وينهي الشوط الأول لمصلحتة وفي افضلية واضحة وكان الطرف الافضل وحافظ على التوازن والتركيز في الشوط الثاني وزادت امالة على لاعبي الفريق في حسم الامور دون مشاكل في الاستحواذ والسيطرة والضغط الهجومي الذي اسفر عن تسجيل الهدف الثالث من قبل ابراهيم غازي د61 وتأكيد الفوز والخروج في فوائدة وسط اهتمام وترحيب جمهوره وتأكيد قدرات وثقة اللاعبين في الدفاع عن الوان الفريق وجعلة دوما في الجاهزية واحداث الفارق في ظل توازن النتائج بعدما عاد قبل اللقاء المذكور بفوز على نفط ميسان وتعادل مع الميناء قبل ان يحقق الفوز التاسع والاستمرار في الحالة المطلوبة وسيخرج الثلاثاء لمواجهة مهمة مع الطلاب المتقدمين علية بفارق نقطتينمن جانبة لازال الكرمة يتأثر بالنتائج السلبية من دون استغلال ملعبة كما يجب عندما خسر من الكرخ قبل ان يتجرع الخسارة الثانية تواليا وهذة المرة من دهوك في ظل تراجع مستوى الفريق الذي لم يكن في الوضع الذي كان علية مع بداية الدوري قبل العودة بالخسارة السابعة.

تعادل نوروز والقاسم

وفرط القاسم في فوز بمتناول اليد عندما ظل متقدما على مضيفةنوروز بهدف الحارث الحاتم د26 وكان يتعين على الفريق أن يكون اكثر حذر وغلق ثغرات الدفاع عندما تراجع الفريق للدفاع عن الهدف مع افضلية اللعب بثقة وقوة وفي اداء مهم وسيطر على اغلب وقت المباراة و عودة واندفاع وتقدم وضغط نوروز في اخرالوقت وسط دعم جمهورة قبل ان يتمكن هداف الفريق مروان حسين من تسجيل هدف التعادل د92وينقذ فريقة من الخسارة ويكرر سيناريو تعادلة في الجولة الماضية في الثواني الأخيرة من وقت مباراتة مع الشرطة في الشعب والشيء الذي عكسة القاسم25 ارتفاع مستوى الأداء والظهور واللعب بثقة والسيطر على المباريات اينما يلعب في سجل جيد بدون خسارة من ست جولات و يتطلع إلى تحقيق النتيجة المثالية في ميدانة على حساب المتصدر في اللقاء الذي يجمعهما الاثنين في وقت يشهد سجل نوروز تحسنا واضحا منذ تسلم قحطان جثير للمهمة وينصب تركيز الفريق على تحقيق النتائج المطلوبة بعد التصاعد الاخير في الأداء والنتائج .

تعادل الكرخ والحدود

وانتهى لقاء الكرخ والحدود بتعادلهما بهدف بعدما تقدم الضيف و ظهر الطرف الافضل لكنه لم ينتهز الفرصة و يحافظ على الهدف والخروج بنقاط اللقاءومحاولة معالجة الوضع الصعب الذي علية وامام الحاجة الكبيرة للنقاط ومحاولة التصدي للمهمة ولو من بعيد وتقديم كل ما امكن للابتعاد من منطقة الهبوط بعدما أخذ يتلمس طريق النتائج حيث الفوز الاسبوع الماضي على الكهرباء لكن المهمة تحتاج إلى عمل شاق وجهود كبيرة بينما ادرك الكرخ التعادل وعرض لاعبو الفريق أسلوبهم لكنهم لم يتمكنوا من حسم الامور عبر استغلال ظروف المهمة ورفع رصيدة الى 17 وتراجع للسابع عشر وهو الاخر لازال يعاني من تذبذب النتائج وارتفاع سقف الأرقام السلبية وسط ضغط النتائج وتأخر المركز والتواجد في منطقة الخطر .

فوز الكهرباء

واستعاد الكهرباء توازنة والعودة بسرعة للمنافسة عقب خسارة الحدود وقلب تاخرة بهدف الى فوز مهم على الميناء بهدفين لواحد بعدما تقدم الميناء بهدف علاء عبد الزهرة د23 انهى به الفريق الشوط الأول قبل ان يعيد لاعب الكهرباء نهاد صالح المواجهة للبداية د59 وسيطر لاعبو الفريق على سير اللعب وفي اكثر من فرصة ترجمت بتسجيل هدف الفوز في الوقت البديل95 عن طريق نفس اللاعب ومنح التقدم وكامل النقاط للفريق الذي عاد يظهروينافس بعد تجاوز فترة التراجع التي كلفتة خسارتين من اربيل والحدود والتراجع في الترتيب قبل ان يسير المهمة المذكورة كما يجب وقدم كل ماعندة وحقق الأهم واستعاد وضعة في مهمة لم تكن سهلة فيما لم تأتي بجديد محاولات الميناء رغم تهديد مرمى المنافس في العديد من الفرص لتغير النتيجة لكنة سقط في الفخ بسبب التمركز الجيد للاعبي الكهرباء وكان ان يحذر الفريق في اخر الوقت لتدارك الخسارة والعودة بنقطة عندما كرر مشهد مباراة مع دهوك عندما فرض علية التعادل بن جمهورة بنفس الوقت الذي انتهت علية مباراة الخميس وتجمد الرصيد20 رابع عشر وسيلتقي نوروز الثلاثاء في البصرة بينما يخرج الفائز لمواجهة الكرمة.

فوز: الشرطة يحقق الفوز على الجوية في ابرز مواجهات المحترفين

الزمان الرياضي 7

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/27. Issue 8103 Saturday 1/2/2025

الزمان - السنة السابعة والعشرون العدد 8103 السبت 2 من شعبان 1446 هـ 1 من شباط (فبراير) 2025م

هوميلز يتألم بسبب دورتموند

برلين – وكالات: قال ماتس هوميلز، مدافع المنتخب الألماني لكرة القدم السابق، إنه يشعر بالألم لرؤية المعاناة الحالية لناديه السابق بوروسيا دورتموند. وتابع هوميلز بحسب تقارير صحفية قبل مواجهة فريقه الحالي روما، مع آينتراخت فرانكفورت بالدوري الأوروبي: من المؤلم رؤية هذا، خاصة لحبي لهذا النادي. ولكنه أضاف أن هناك بعض الأمور التي يمكن توقعها. وتابع: بعض الأزمات لا تتطور في أسابيع قليلة، ولكنها كانت أزمة منذ فترة. أعتقد أننا لاحظنا الآن أن هذا ربما ناتج عن مشاكل كانت موجودة منذ فترة أطول. ويحتل دورتموند المركز الحادي عشر في جدول ترتيب أندية الدوري الألماني (بوندسليجا) وفاز بمباراة واحدة في آخر تسع مباريات خارج أرضه – وهي سلسلة شهدت 6 هزائم. وودع دورتموند منافسات كأس ألمانيا، وقريب من عدم التأهل المباشر لدور الـ16. وأقال دورتموند مؤخرا مدربه نوري شاهين، ويعاني الفريق من أجل إيجاد مدرب جديد. وتولى مايك تولبيرج، المدرب المؤقت، قيادة الفريق في مواجهة فيردر بريمن بالدوري، وسيقوده أمام شاختار دونيستك الأوكراني في المباراة التي تقام في وقت لاحق من اليوم بدوري أبطال أوروبا. ولكن هوميلز شدد على ثقته بأن النادي سيجد الحل لمشاكله. وقال: بالطبع، أتمنى أن يعود كل شيء للطريق الصحيح سريعا. ولعب هوميلز في دورتموند خلال الفترة من 2009 إلى 2016 ومن 2019 إلى 2024، وترك الفريق بعدما لم يتم تجديد تعاقده.

أخبار النجوم

يوفنتوس ينافس برشلونة على صفقة شتوية كبرى

لندن – وكالات: أكدت تقارير صحفية إنجليزية، أمس، أن يوفنتوس يستعد لدخول منافسة قوية مع برشلونة، من أجل صفقة شتوية كبرى. ويسعى اليوفي لتعزيز صفوفه بقوة، من أجل العودة للمنافسة على الدوري الإيطالي، حيث يحتل المركز الخامس، بفارق 16 نقطة عن نابولي المتصدر. وبدأ السيدة العجوز التفكير في ضم الدولي الإنجليزي، ماركوس راشفورد، نجم مانشستر يونايتد، والمطلوب كذلك في برشلونة، بعدما أبدى موافقة على فكرة خوض تجربة جديدة، بعدما خرج من حسابات روبن أموريم مدرب الشياطين الحمر. وبحسب تقارير صحفية بريطانية، فإن يوفنتوس يواجه ضغوطا كبيرة لتحسين أدائه ونتائجه، في ظل الشكوك التي تحيط بمستقبل مدربه تياجو موتا. وأضافت الصحيفة أنه من المتوقع أن يكون هناك منافسة كبرى بين يوفنتوس وبرشلونة على ضم راشفورد، خصوصا بعد انسحب ميلان من سباق وعدم قدرة دورتموند على إقناع اللاعب باللعب في وأشارت إلى أن مانشستر يونايتد لن يسمح بالانتقال إلى أي ناد منافس في الدوري الإنجليزي الوقت يمتلك برشلونة أفضلية عن بقية الأندية في خصوصا مع استعادة الفريق لهيبته تحت قيادة

ماركوس راشفورد

ضمه ، صفو فه . لرا شفو ر د الممتاز، في ذات ضم راشفورد، المدرب هانز فليك.

إدارة فنربخشة تحسم ضم راشفورد

أنقرة – وكالات: حسمت إدارة نادي فنربخشة التركي، أمس، قرارها بشأن التعاقد مع الدولي الإنكليزي ماركوس راشفورد، من صفوف مانشستر يونايتد، في الميركاتو الشتوي الجاري. وأشارت العديد من التقارير الصحفية، خلال الفترة الماضية، إلى أن راشفورد يسعى لخوض تجربة جديدة، بدءًا من كانون الثاني الجاري، بعدما خرج من حسابات روبن أموريم، المدير الفني لمانشستر يونايتد. وقال أكون إليكالي، نائب رئيس فنربخشة: راشفورد لاعب رائع.. بالأمس كانت العديد من الأخبار تشير إلى أننا مهتمون بالتعاقد معه. وأضاف إليكالي، في تصريحات نقلتها تقارير صحفية: ولكن، عندما يكون لديك عناصر في فريقك تلعب نفس الدور، فليس من المنطقي أن يكون لديك لاعب آخر في نفس المركز، خصوصا أن لاعب كرة القدم يحتاج إلى المشاركة بشكل مستمر. وارتبط اسم راشفورد بالانتقال إلى أكثر من نادٍ أبرزها: برشلونة الإسباني وبوروسيا دورتموند الألماني. ويرتبط راشفورد عقد مع مانشستر يونايتد، يمتد حتى صيف 2028.

رغبة نجم أستون فيلا تقرّبه من النصر

الرياض – وكالات: يواصل نادي النصر السعودي سعيه لحسم المفاوضات مع لاعب من نادي أستون فيلا الإنكليزي. وبات اللاعب الكولومبي جون دوران هدفا رئيسيا لنادي النصر، بناء على رغبة مدربه الإيطالي ستيفانو بيولي، الذي يسعى لحسم صفقة هجومية. ونقلت تقارير صحفية سعودية نقلا عن مصدر مقرب من جون دوران، إن اللاعب الشاب، يرغب في الانضمام للنصر ونقل هذه الرغبة لإدارة ناديه. وأوضحت التقارير أن إدارة أستون فيلا في الوقت الحالي تنتظر عرضا رسميا من النصر، ورغم التمسك ببقائه إلا أن وصول عرض لا يمكن رفضه قد يغير موقف النادي الإنكليزي. ولعب دوران 21 عاما 29 مباراة سجل خلالها 12 هدفا، بينما لم يصنع أي أهداف بجميع المسابقات التي شارك فيها. وكان النصر قد استغنى عن جناحه البرازيلي أندرسون تاليسكا الذي انتقل إلى صفوف فنربخشة التركي.

لوس أنجلوس ليكرز يعلن إصابة نجمه

شرودر يقود واريورز لإسقاط جاز في دوري السلة الأمريكي

منافسات: مواجهة جولدن ستيت واريورز ويوتا جاز ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين

لوس انجلوس – وكالات: سجل دينيس شرودر 23 نقطة، من بينها 5 رميات ثلاثية، وأضاف براندين بودزيمسكي 20 نقطة بعدما مشاركته من مقاعد البدلاء، ليقودا فريق جولدن ستيت واريورز للفوز على يوتا جاز 114–103 في المباراة التي جمعت بين الفريقين صباح أمس ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل كولين سكستون 30 نقطة لفريق يوتا الذي خسر مباراته السابعة على التوالي والعاشرة له خلال آخر 11 مباراة. وأضاف أندرو ويجينز 19 نقطة لفريق واريورز، وأضاف بودزيمسكي 7 متابعات ومرر 6 تمريرات حاسمة، فيما سجل كيفون لوني 11 متابعة. وفي بقية المباريات، فاز فريق فيلادلفيا سفنتي سيكسرز على فريق لوس أنجليس ليكرز 118–104، وهيوستن روكتس على أتالانتا هوكس 100–96، وبورتلاند ترايل بليزيرز على ميلواكي بكس 125–112.

شد عضلي

كما أصيب أنتوني ديفيز نجم فريق لوس أنجلوس ليكرز، بشد في عضلات البطن، وسيخضع لاختبار طبي جديد في غضون أسبوع. وتعرض ديفيز للإصابة خلال الربع الأول من المباراة التي انتهت بخسارة فريقه أمام فيلادلفيا (104–118) في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين إن بي إيه. وغادر أنتوني ديفيز ملعب المباراة إلى غرفة تبديل الملابس ويده اليمنى تغطي بطنه، وذلك قبل دقيقتين و10 ثوان من نهاية الربع الأول. وأعلن ليكرز اليوم الأربعاء عن تشخيص إصابة ديفيز، مضيفا أن اللاعب سيعود إلى لوس أنجلوس وسيخضع لفحص جديد في غضون أسبوع. وسيلعب ليكرز مباراة في واشنطن غدا الخميس، ويخوض مباراة أخرى في نيويورك يوم السبت قبل العودة إلى لوس أنجلوس ليخوض مباراة خارج أرضه أمام كليبرز. ويبلغ متوسط نقاط أنتوني ديفيز هذا الموسم 25.7 نقطة، و11.9 متابعات.

من جهته قرر فريق ميامي هيت إيقاف نجمه جيمي باتلر للمرة الثالثة هذا الشهر بعد وقت قصير من انتهاء عقوبته الثانية، وذلك قبل مواجهة أورلاندو ماجيك في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وكان من المتوقع أن يعود باتلر من إيقافه الثاني، وتردد أنه تم إبلاغ اللاعب أثناء فترة الإيقاف الثانية أنه لن يشارك أساسيا في مواجهة أورلاندو. وأوضح بيان للفريق الأمريكي قرر ميامي هيت إيقاف باتلر بدون أجر اعتبارا من الآن ولفترة لا تقل عن 5 مباريات، وذلك بسبب تجاهله قواعد الفريق بسلوك ضار ومتعمد، مثل مغادرة التدريب قبل انتهائه.

سوء سلوك

وغاب باتلر عن 14 من آخر 19 مباراة لميامي قبل مواجهة أورلاندو، بما في ذلك 9 من آخر 12 مباراة بسبب الإيقافات، حيث كانت العقوبة الأولى إيقاف 7 مباريات بسبب سوء السلوك، ثم تعرض بعدها للإيقاف مباراتين.

وتغلب ممفيس جريزليس على نيو أورليانز بيليكانز (139–126)، ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل جارين جاكسون جونيور 29 نقطة، من بينها 15 نقطة في الربع الثالث، وأضاف ديزموند بين 20 نقطة ونفذ 14 تمريرة حاسمة. كما سجل لوك كينارد 27 نقطة ليساعد جريزليس في تحقيق فوزه الخامس على التوالي. وفي المقابل، سجل ديجونتي موراي 26 نقطة لبيليكانز، وأضاف تري ميرفي 22 نقطة وهو نفس عدد النقاط التي سجلها زميله سي جاي مكولوم، فيما سجل جوردان هوكينز 20 نقطة. وفي بقية المباريات، فاز فيلادلفيا سفينتي سيكسرز على كليفلاند كافالييرز (132–129)، وبورتلاند ترايل بليزرز على شارلوت هورنيتس (102–97).

زفيريف يتصدّر المشاركين في أكابولكو وألكاراز يغيب مجدداً

الإصابة تبعد ديوكوفيتش عن مواجهة الدنمارك

نوفاك ديوكوفيتش

مدريد – وكالات: أعلن الاتحاد الصربي للتنس أمس أن نوفاك ديوكوفيتش، المصنف السادس عالميا، لن يشارك في مباراة التصفيات المؤهلة للدور الأول من كأس ديفيز بين صربيا والدنمارك، بسبب الإصابة. وقال المكتب الصحفي للاتحاد الصربي للتنس إن نوفاك يعاني من إصابة منذ بطولة أستراليا المفتوحة ولا يمكنه اللعب. وتعرض لاعب التنس الصربي المخضرم (37 عاما)، المتوج بالقاب 24 بطولة كبرى، للإصابة في عضلة الفخذ الخلفية خلال مباراته أمام الإسباني كارلوس ألكاراز في ربع النهائي أستراليا المفتوحة في 21 كانون الثاني الجاري. وأجبرته هذه المتاعب البدنية على الانسحاب من مباراة نصف النهائي أمام الألماني ألكسندر زفيريف.

توديع البطولة

وأوضح الاتحاد الصربي للتنس أن إصابة ديوكوفيتش كانت معروفة بالفعل، لكن قائمة اللاعبين لم ترسل إلا عندما وصل المنتخب الصربي إلى الدنمارك لخوض مواجهاته أمام هذا البلد المقررة في الفترة من 31 كانون الثاني إلى الثاني من شباط. وسيقود الفريق الصربي الآن ميومير كيكمانوفيتش (المصنف 51 عالميا)، الذي ودع بطولة أستراليا المفتوحة هذا العام من الدور الثالث على يد الدنماركي هولجر رونه. وكان ديوكوفيتش ضمن الفريق الذي فاز بكأس ديفيز في عام 2010 بعد تغلبه على فرنسا في بلجراد، وكانت هذه المرة الوحيدة حتى الآن التي فازت فيها صربيا بهذه المسابقة. وأعلنت بطولة أكابولكو المفتوحة للتنس المقامة بالمكسيك عن مشاركة 3 من قائمة المصنفين الخمسة الأوائل على العالم في النسخة القادمة، وهم الألماني ألكسندر زفيريف، المصنف الثاني، والأمريكي تيلور فريتز، المصنف الرابع، والنرويجي كاسبر رود، المصنف الخامس. وقال مدير البطولة، ألبارو فابا، مشاركة نجوم بهذا الحجم في البطولة يمنحنا المزيد من الثقل بالمسابقة، المقرر أن تنطلق في 24 شباط الجاري. وستقام البطولة ذات الـ500 نقطة على الملاعب الصلبة، وستشهد أيضًا مشاركة أسماء مثل الأمريكيين تومي بول، المصنف التاسع عالميا، وبن شيلتون (14) والدنماركي هولجر رونه (12). بينما يغيب عن أكابولكو الإسباني كارلوس ألكاراز للعام الرابع تواليا، بعد أن كان شارك بها وعمره 17 عاما. وقلل جيوفري فرناندیز، مدير العمليات، من أهمية غياب اللاعب الإسباني وكذلك الإيطالي يانيك سينر، المصنف الأول عالميا، ودعا إلى النظر إلى اللاعبين الموهوبين الذين سيشاركون.

قائمة رائعة

وصرح بقوله أعتقد أنه يجب أن نتحدث عن المتواجدين هناك، القائمة رائعة. لن يلعب ألكاراز في ذلك الأسبوع الذي ستقام فيه البطولة في أكابولكو في أي مكان، لدينا علاقة رائعة معه ومع سينر. سنفكر في تواجدهما هنا مستقبلا ولكني أصرّ على ضرورة الاحتفاء بالقائمة التي لدينا.

إنزاكي يؤكّد رحيل مدافع إنتر

سيموني إنزاجي

ميلان– وكالات: اعترف سيموني إنزاجي المدير الفني لإنتر ميلان، باقتراب أحد مدافعي فريقه من الرحيل خلال ميركاتو الشتاء الجاري. وصرح إنزاجي خلال مؤتمر صحفي أمس، بأن توماس بالاسيوس، المدافع الشاب سيرحل على سبيل الإعارة. وقال المدرب: أعلم أن هناك مفاوضات (بين إنتر ومونزا)، إنه يتحسن ويعمل بشكل جيد، الأشهر التي قضاها معنا ساعدته. وأضاف: أصبح هناك العديد من الطلبات من الأندية لضمه لأن الكثيرين فهموا صفاته، وسيحصل على وقته للعب.

أشهر قياسية

وواصل: خلال الأشهر القليلة الماضية، تعرضت للعديد من النكسات التي منعتني من القيام بما أريد. آمل أن يعود أتشيربي وهاكان في مباراة الديربي يوم الأحد، لذا، دعونا نرى. كما أصر إنزاجي، على أن مصير فريقه أصبح في يديه بعد الفوز على سبارتا براج 1–0، والوصول للنقطة 16 كرابع ترتيب مسابقة دوري أبطال أوروبا. وقال إنزاجي، في تصريحات صحفية: لقد وصلنا إلى هنا بأداء رائع، ونحتاج إلى نقطة أخرى، لذلك مصيرنا بين أيدينا. وأضاف: أنا راض جدا عن كيفية تركيزنا، خصوصا خلال جدول مباريات مزدحم، لقد هنأت اللاعبين، كما أشكر الجماهير الذين جاءوا ليكونوا معنا هذا المساء. ونوه: سبارتا براج فريق قوي للغاية وخطير في الكرات الثابتة، لكننا كنا نركز بشدة على هذه المواقف أيضا، وعندما وجدوا طريقا للوصول للمرمى، كان حارسنا جيدا جدا. وأشار: كريستيان أصلاني يقوم بأشياء جيدة للغاية، أمر واضح أن هاكان كالهانجولو يتقدم عليه في الترتيب، لكنه يعمل بشكل جيد، ودائما ما يكون جاهزا عند استدعائه. وأتم إنزاجي: يمكن لأي لاعب أن يخطئ في أي مباراة، لكن أصلاني لا يستسلم أبدا ويعمل بجد، ولولا البطاقة الصفراء لتركته لبقية المباراة، لدي اقتناع كامل به ويجب عليه الاستمرار في ذلك.

تأكيد التميّز في البطولة بالموسم المحلي لتكون عاصمة جمال الخيل العربي

عجمان تحسّن شعلة جولة الجياد العربية العالمية

الاحساء - زهير بن جمعه الغزال

التميز كان العنوان الأبرز لإمارة عجمان في رابط ذهبي أصيل، يذكر بأمجاد مربط عجمان للخيول العربية كمنهل عالمي رائد في إنتاج الخيل العربية الأصيلة وتطويرها وفتح آفاق تكريمها في العالم. أمجاد لايمكن نسيانها كقصة بالغة المتعة، وأصيلة الإنجاز، والنهايات التي صنعت بدايات لاتنتهي. قصة، بل قصص يحفظ تفاصيلها محور جمال الخيل العربي الأصيل، عندما كان يبحث عن الإعتراف، والإنتماء، والمنافسة، وتأكيد الأصالة التي تترجم سيرة المجد التليد، لحضارة عربية وإسلامية عريقة تخطت حوافرها حواجز الزمن لتصبح قضية إنسانية عالمية. عندما تألقت الفرس ع ج كايا في ختام جولة الجياد العربية بالمملكة العربية السعودية، بكل ما تميزت به من بهاء، بحضور مالكها المحب سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي، لم تكن إلا رمزا حيويا لقصة الشغف والنجاح والتميز والتقدم الذي لاينتهي، نحو تأصيل أصالة الخيل العربية. حق لمسك ختام جولة الجياد العربية في سيرتها الأولى أن تسلم شعلتها لعجمان بالإمارات العربية المتحدة، بافتتاح جولة ثانية أجمع الجميع على جمالها، وأناقتها، وإحكام حكامها ومحكميها، تنظيما، وإشعاعا، وحيوية اجتماعية، وثقافية، وتراثية؛ حيوية نالت كل مواصفات الإمتاع والمؤانسة وعمق الأصالة.

جمال الخيل

وعندما أعقبت الجولة الافتتاحية للجياد العربية في موسمها الثاني، بطولة عجمان لجمال الخيل العربي في موسمها الجديد، وفي نفس المكان الفريد منطقة الزورا بشاطئها الفتان ومحيطها السياحي الهادىء مع صخب الجمال وارتفاع منسوبه، ومع قمة السمو بحضور صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي حاكم إمارة عجمان، كتبت الصفحة الثانية من وثيقة عاصمة الجمال، واكتمل المشهد الذي جعل من عجمان عاصمة الجمال للعام 2025 بامتياز. لطالما ذكرت وذكر العديد من أصدقائي الأعزاء ملاحظتنا الخاصة والعامة، الحضور الجميل لصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي وولي عهده سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي والأبناء والأحفاد في مشهد منقطع النظير، دأبوا وحرصوا أن يتكرر كل عام، وكان أجمل في عام عاصمة الجمال هذا العام.

خيول: جانب من موسم الخيل العربي في عجمان

هل أسهم مجلس النواب بتعزيز التقارير الخارجية ؟

مزاعم وجود خلل في إجراءات العدالة

سالم روضان الموسوي
بغداد

1. ان المهمة مجلس النواب الأساسية تشريع القوانين وعلى وفق ما جاء في المادة (1/61) من الدستور النافذ، وكل قانون يتم تشريعه لابد وان يكون له هدف وغاية، ويعبر في ذات الوقت عن فلسفة من تبنى تشريعه، وتظهر هذه الغاية والفلسفة عادة في النصوص التي تبين اهداف القانون، وفي الغالب الاعم تكون الأسباب الموجبة لتشريعه هي التي توضح تلك الغاية من التشريع، ولماذا صدر وباي مناسبة والى ماذا يسعى.

مخبر سري

2. وعند الاطلاع قانون العفو العام رقم 27 لسنة 2016 نجد انه قد أشار الى ان بعض الاحكام القضائية من محاكم الجزاء قد صدرت نتيجة الاكراه والتعذيب او بناءً على افادة المخبر السري، مما يوجب إعادة النظر في تلك الاحكام، ثم عاد المشرع وكرر ذات العبارة في القانون رقم 80 لسنة 2017 قانون تعديل قانون العفو العام رقم 27 لسنة 2016، والان في مشروع قانون العفو العام الذي تم التصويت عليه قبل يومين وما تسرب من مسودة التشريع الى وسائل الاعلام، وجدنا ذات العبارة تكررت في القانون، وجاء فيها بان يعطى للمحكوم عليه بجناية او جنحة بمن فيهم مرتكبو الجرائم المستثناة بالمادة (4) من احكام قانون العفو ممن ادعى انتزاع اعترافه بالإكراه او اتخذت الاجراءات القانونية بحقه بناء على اقوال مخبر سري او متهم اخر الطلب من اللجنة المشكلة تدقيق الاحكام و القرارات الصادرة في الدعاوى التي اكتسبت قراراتها الدرجة القطعية او قيد التدقيقات التمييزية و تدقيق الاحكام و القرارات من الناحيتين الشكلية و الموضوعية و الطلب بإعادة المحاكمة و للجنة السلطة التقديرية بإعادة التحقيق في الدعوى المنظورة من قبلها.

3. ومن قراءة هذه النصوص المتكررة في ثلاث قوانين للعفو العام وفي فترة زمنية لا تتعدى سبع سنوات، نجد ان سبب تشريع تلك القوانين ووجود هذه النصوص واحد، يتمثل بزعم صدور قرارات واحكام قضائية ضد بعض المدانين بدون وجه حق، لان مجرد النظر في تلك الاحكام مجددا على الرغم من اكتسابها الدرجة القطعية، يمثل تشكيك في مدى صحتها من حيث الأسباب والادلة التي استندت اليها المحاكم عند إصدارها قرارات الإدانة وفرض العقوبة، وقد تصل بعضها الى عقوبة الإعدام، والتي تعد من اقسى العقوبات البدنية، لان فيها انهاء الحياة التي وهبها الله عز وجل،

مع التنويه الى ان تلك الاحكام لم تصدر من محاكم عرفية او محاكم الطرقات (المحاكم الثورية) مثلما يحصل في بعض البلدان وانما مرت بسلسلة غير قصيرة من الإجراءات التحقيقية في محكمة التحقيق ومن ثم محكمة الموضوع (الجنايات) وبعد ذلك محكمة التمييز الاتحادية، وعند احتساب عدد القضاة الذين نظروا الدعوى الواحدة وخصوصاً احكام الإعدام، فان عددهم لا يقل عن خمسة وعشرين قاضياً، واغلبهم من قضاة الصنف الأول بما فيهم القضاة الذين يشغلون المنصب الأعلى في الهرم القضائي محكمة التمييز، فضلا عن عدد من القضاة المراقبين لعمل تلك المحاكم الممثل بقضاة الادعاء العام ويصل عددهم في احكام الإعدام الى اكثر من عشرة قضاة وفيهم من قضاة الصنف الأول وأصحاب الخبرة والتجربة الطويلة،

4. لذلك مجرد تكرار عبارات النص الوارد في المادة (9) من قانون العفو رقم 27 لسنة 2016 ومن ثم في القانون رقم 80 لسنة 2017، والان في القانون الجديد، هو بمثابة انكار لحجية تلك الاحكام طعن بمدى صحتها ومشروعيتها،

وقد يقول البعض ان التجربة اثبتت وجود احكام صدرت بالإعدام وتم نقضها، لاحقا استناداً لتلك النصوص الجديدة، أقول لهم نعم، لكن المفروض ان تكون هذه حالة شاذة لا يقاس عليها ولا يجوز تكرارها، لان لربما في الفترة التي مرت بالعراق بعد عام 2003 قد حدثت بعض الهفوات في التحقيق، لكن الان لا يوجد لها مبرر، لان كثيراً ما نجد تأكيد من إدارة القضاء وبأعلى مستوياتها تؤكد على سلامة الإجراءات التحقيقية، وان الحكم القضائي يمر بأكثر من محكمة حتى يصار الى تنفيذه، وان القضاء لا يخضع لسلطان الهوى وانما الى العقل والقانون، وخير دليل على ذلك، ما ذكره السيد رئيس مجلس القضاء الأعلى في كلمته بمناسبة يوم القضاء العراقي الاخيرة التي جاء فيها (أن مسؤولياتنا كقضاة تبقى كبيرة لأننا نتحمل الأمانة الكبرى في الحفاظ على العدالة)

جهات امنية

5. لكن اعود الى النص القانوني محل البحث، الذي يلقي بظلال الشك على تلك الاحكام القضائية، وكانه يؤيد بعض التقارير الخارجية التي تقدمت بها جهات امنية ومنظمات حقوقية، بان العدالة في العراق لابد من مراجعتها، وقد تكون هذه التقارير مدفوعة من جهات مغرضة لا ترغب في وجود عراق مستقر وامن، وكان للحكومة العراقية موقف من هذه التقارير حيث جاء في ردها المنشور على موقعها الرسمي (مراعاة حقوق الإنسان في جميع مراحل الإجراءات القانونية والتنفيذية، فضلاً عن الإجراءات القضائية المستقلة)، كما أكد السيد وزير العدل ذلك الجواب الحكومي بقوله (ن مقرري الأمم المتحدة اعتمدوا بيانات غير صحيحة بشأن عقوبة الإعدام في العراق)

6. وبعد النفي الحكومي، وما نعتقد به بان الاحكام القضائية لا تصدر الا بعد تدقيق وتمحيص وتروي، لان المحكمة ملزمة بذلك بموجب احكام المادة (212) من قانون أصول المحاكمات الجزائية رقم 23 لسنة 1971 المعدل التي جاء فيها (لا يجوز للمحكمة ان تستند في حكمها الى دليل لم يطرح للمناقشة او لم يشر اليه في الجلسة ولا الى ورقة قدمها احد الخصوم دون ان يمكن باقي الخصوم من الاطلاع عليها. وليس للقاضي ان يحكم في الدعوى بناء على علمه الشخصي)،

فضلاً عن ذلك فان المادة (213) أصول جزائية تلزم المحكمة عند اصدار الحكم بان تكون قناعتها مبينى على دارسة الأدلة الواردة في كل مراحل الدعوى في التحقيق والمحاكمة والن لا تستند الى شهادة الشاهد الواحدة المنفردة، وان تستعين بالقرائن الأخرى، ومن ثم تصدر حكمها النهائي الفاصل وعلى وفق ما ورد نص المادة أعلاه التي جاء فيها (ا – تحكم المحكمة في الدعوى بناء على اقتناعها الذي تكون لديها من الادلة المقدمة في اي دور من ادوار التحقيق او المحاكمة وهي الاقرار وشهادة الشهود ومحاضر التحقيق والمحاضر والكشوف الرسمية الاخرى وتقارير الخبراء والفنيين والقرائن والادلة الاخرى المقررة قانونا. ب – لا تكفي الشهادة الواحدة سببا للحكم ما لم تؤيد بقرينة او ادلة اخرى مقنعة او بإقرار من المتهم الا اذا رسم القانون طريقا معينا للإثبات فيجب التقيد به. جـ – للمحكمة ان تأخذ بالإقرار وخده اذا ما اطمأنت اليه.)

7. ومن خلال ما تقدم فان نصوص المواد الواردة في قوانين العفو التي تجيز إعادة التحقيق والمحاكمة حتى في الاحكام التي اكتسبت درجة البتات، فيه رسائل غير إيجابية تجاه القضاء العراقي الذي يسعى الجميع الى جعله بالصورة الابهى التي نتمناها، والتي نعتمدها في محاجتنا للآخرين الذين يشككون في العدالة في العراق،

الرسالة الأولى الى الداخل العراقي، بان إجراءات التقاضي عليها ملاحظات، وخصوصاً بعدما صدرت احكام قضائية لاحقة من ذات المحاكم تنقض ما كانت قد أصدرته سابقاً في ذات القضية ولذات المتهم المحكوم، مع انها اكتسبت الدرجة القطعية بمرورها في جميع مراحل الطعن وامام اعلى هيئة قضائية في هرم القضاء الاعتيادي في العراق الممثل بالهيئة العامة لمحكمة التمييز الاتحادية الموقرة، وهذه رسالة خطيرة لأنها تؤثر في مدى اطمئنان المواطن الى الاحكام التي تصدر عن القضاء العراقي. وهذا ما لانرضاه اطلاقاً.

والرسالة الثانية الى الخارج، لأننا نؤيد ما ذكرته التقارير الدولية الخارجية حول عدم وجود ضمانات كافية للمحاكمة وما يزعمون بوجود تعذيب وإكراه، واننا نكذب اقوالنا واقوال ممثلي السلطات الذين يدفعون بعدم صحة دقة التقارير الدولية، لان مجرد الاعتراف بوجود شبهات تعذيب واكراه وانتزاع الاعتراف، من خلال اصدار تشريعات تنص على ذلك، فانه تأييد لما يزعم بوجوده هؤلاء الذين روجوا لتلك التقارير.

ومما لابد من قوله في الختام، على مؤسساتنا المعنية ان يكون لها موقف مما تقدم حفاظاً على سمعة العراق ممثل بجميع سلطاته، وان كان لازم لمعالجة بعض أوضاع المحكومين فان القانون يجب يتجه الى ممارسة صلاحياته بإسقاط العقوبة التي صدر بموجبها الحكم القضائي، باعتبار ان تنفيذ العقوبة هو من اختصاص السلطة التنفيذية ومجلس النواب باعتباره ممثل الشعب وله ان يسقط تلك العقوبات من خلال العفو العام، وليس من خلال التشكيك بصحة الاحكام القضائية.

□ قاضٍ متقاعد

الثقافة السياسية وتأثيرها في المجتمع

مارينا أراكيليان أرابيان
بيروت

تعرف الثقافة السياسية بأنها مجموعة من الآراء المشتركة والأحكام المعيارية التي يتبناها السكان فيما يتعلق بنظامهم السياسي. وبدلاً من آراء مسؤولين محددين، تشير الثقافة السياسية إلى كيفية نظر الناس إلى النظام السياسي ككل وإيمانهم بشرعيته وفعاليته وقدرته على تحمل التحديات.

تأخذ الثقافة السياسية في الاعتبار المواقف والقيم والمعتقدات التي يتبناها الناس في المجتمع بشأن النظام السياسي، بما في ذلك الافتراضات المعيارية حول الطريقة التي تعمل بها الحكومة. ونستطيع أن نقول بأنها مركب من القيم الأساسية والمشاعر والمعرفة التي تشكل أساس العملية السياسية. وبالتالي، فإن اللبنات الأساسية للثقافة السياسية هي معتقدات وآراء وعواطف المواطنين تجاه شكل حكومتهم. وتساعد في بناء المجتمع، وتسهيل التواصل، وتعمل كحلقة وصل بين الناس وحكومتهم.

كل نظام سياسي مضمن في ثقافة سياسية معينة. وهي ما يعتقده الناس والناخبون والناخبات ويفعلونه بناءً على فهمهم للنظام السياسي الذي وجدوا أنفسهم فيه. قد يُنظر إلى هذه على أنها سيئة أو جيدة جنبًا إلى جنب مع أفضل الممارسات أو المعايير العالمية.

يعرفها (Gabriel Almond) غابرييل ألموند بأنها «النمط الخاص من التوجهات نحو الأفعال السياسية التي يتجسد فيها كل نظام سياسي».

وتعريف (Lucian Pye) لوسيان باي للثقافة السياسية بأنها «مجموعة المواقف والمعتقدات والمشاعر التي تعطي النظام والمعنى للعملية السياسية والتي توفر الافتراضات والقواعد الأساسية التي تحكم السلوك في النظام السياسي».

كما تعرف (Maria Eugenia) ماريا يوجينيا الثقافة السياسية بأنها «مجموعة الخطابات والممارسات الرمزية التي من خلالها يعبّر الأفراد والجماعات عن علاقتهم بالسلطة، ويوضحون مطالبهم السياسية ويضعونها على المحك».

لقد خضعت الثقافة السياسية للدراسة المكثفة في سياق الديمقراطيات الغربية الراسخة. في عام 1963، نشر عالمان سياسيان، غابرييل ألموند وسيدني فيربا، دراسة عن الثقافات السياسية المرتبطة بخمس دول ديمقراطية: ألمانيا وإيطاليا والمكسيك والمملكة المتحدة البريطانية والولايات المتحدة الأميركية.

ووفقًا لألموند وفيربا، هناك ثلاثة أنواع أساسية من الثقافة السياسية، والتي يمكن استخدامها لتفسير سبب مشاركة الناس أو عدم مشاركتهم في العمليات السياسية وهي:

1- في الثقافة السياسية المحلية: مثل المكسيك، يكون المواطنون في الغالب غير مطلعين وغير مدركين لحكومتهم ولا يهتمون بالعملية السياسية.

2- في الثقافة السياسية الموضوعية: مثل تلك الموجودة في ألمانيا وإيطاليا، يكون المواطنون مطلعين إلى حد ما ويدركون حكومتهم ويشاركون أحيانًا في العملية السياسية.

2- في الثقافة السياسية المشاركة: مثل المملكة المتحدة البريطانية والولايات المتحدة الأمريكية، يكون المواطنون مطلعين ويشاركون بنشاط في العملية السياسية.

تتناول نظريات أخرى للثقافة السياسية كيفية ترسيخ الثقافة السياسية وانتقالها من جيل إلى جيل من خلال التنشئة السياسية، وتشمل نظرية الأحداث التكوينية لسيمور مارتن ليبست، والتي تصف التأثيرات طويلة الأمد للأحداث الرئيسية التي وقعت عند تأسيس دولة ما؛ ونظرية الشظية للويس هارتز، والتي تشرح التأثيرات طويلة الأمد للاستعمار الأوروبي على البلدان والمجتمعات؛ ونظرية ما بعد المادية لروجر إنجلهارت، والتي تشرح التأثيرات طويلة الأمد للظروف الاقتصادية والاجتماعية في مرحلة الطفولة.

مفكرون سياسيون

كانت الفكرة الأساسية التي طرحها المفكرون السياسيون وعلى رأسهم ألموند وفيربا هي أن الديمقراطية سوف تثبت استقرارها في المجتمعات التي توفر فيها الثقافة السياسية المحلية، والموضوعية الذاتية، ثقلاً لثقافة المشاركة في الأساس. ويُعرَف هذا المزيج بالثقافة المدنية. وفي هذا المزيج المثالي، يكون المواطنون نشطين في السياسة بما يكفي للتعبير عن تفضيلاتهم للحكام ولكنهم ليسوا متورطين إلى الحد الذي يجعلهم يرفضون قبول القرارات التي لا يتفقون معها. وعلى هذا فإن الثقافة المدنية تحل التوتر داخل الديمقراطية بين السيطرة الشعبية والحكم الفعّال. وفي هذه الدراسة كانت بريطانيا، وبدرجة أقل الولايات المتحدة، أقرب إل ى هذا المثل. ففي كل من البلدين، شعر المواطنون بأنهم قادرون على التأثير على الحكومة. وعلى خطى كتاب الثقافة المدنية الرائد، زعم عالم السياسة الأميركي روبرت بوتنام أن المجتمع المدني، القائم على مستويات عالية من الاهتمام السياسي، والمساواة الاجتماعية، والثقة بين الأشخاص، والارتباط الطوعي، يؤدي إلى زيادة احتمالات الحكم الفعّال والديمقراطية.

إن حدود ثقافة سياسية معينة تستند إلى الهوية الذاتية.والشكل الأكثر شيوعًا لمثل هذه الهوية اليوم هو الهوية الوطنية، وبالتالي فإن الدول القومية تحدد الحدود النموذجية للثقافات السياسية. ويعطي النظام الاجتماعي الثقافي، بدوره، معنى للثقافة السياسية من خلال الرموز والطقوس المشتركة (مثل يوم الاستقلال الوطني) التي تعكس القيم المشتركة. وقد يتطور هذا إلى دين مدني. يمكن أن تكون القيم نفسها أكثر تسلسلًا أو مساواة، وستضع حدود المشاركة السياسية، وبالتالي تخلق أساسًا للشرعية، تنتقل من خلال التنشئة الاجتماعية، وتتشكل من خلال التجارب التاريخية المشتركة التي تشكل الذاكرة الجماعية أو الوطنية. سيستمر المثقفون في تفسير الثقافة السياسية من خلال الخطاب السياسي في المجال العام، والواقع أن الثقافة السياسية النخبوية أكثر أهمية من الثقافة على مستوى الجماهير.

أما النقاش حول الثقافة السياسية في العالم العربي، وخاصة بعد مرور عشر سنوات منذ انتفاضات الربيع العربي في عام 2011، لابد وأن يتناول الافتراضات السائدة التي استخدمها بعض المراقبين الخارجيين بشأن كيفية ممارسة المنطقة للسياسة. وهذه الافتراضات واسعة ومتنوعة وتتراوح بين رؤية الثقافة السياسية في العالم العربي باعتبارها مرتبطة بالاستبداد، واعتبار المذهبية سمة مهيمنة للثقافة السياسية في المنطقة، ومحاولة فهم الثقافة السياسية من خلال منظور الإسلاموية مقابل العلمانية. وكثيراً ما تستند هذه الافتراضات إلى ثنائيات ليست تبسيطية فحسب، بل إنها أيضاً غير منسجمة مع العصر لأنها تفشل في أخذ التغيرات الجارية التي تحدث في المنطقة في الاعتبار. كما أن رؤية المنطقة من خلال عدسة مثل هذه الافتراضات تتجاهل أيضاً العمليات الأوسع نطاقاً التي تجري، والتي لها علاقة بالعلاقة بين النخب والمواطنين العاديين والعلاقة بين كل منهما والدولة، والآثار المترتبة على ذلك على مفاهيم الهوية الوطنية والذاكرة الجماعية. وتشكل هذه الديناميكيات المعقدة جوهر الثقافة السياسية سواء في الأنظمة الديمقراطية أو شبه الديمقراطية.

إن أحد الافتراضات الرئيسية التي تحداها الربيع العربي هو أن المنطقة محكوم عليها بالاستبداد، وهو ما أشار إليه المحللون ب «الاستثناء العربي» أو «الاستبداد الدائم». ويعتبر هذا الافتراض أن العالم العربي محكوم عليه بالحكم الشمولي ويتجاهل تمامًا أبعادًا متعددة للثقافة السياسية في المنطقة، سواء الرسمية أو غير الرسمية. والسبب الرئيسي وراء استمرار هذا الافتراض، بما في ذلك التصريحات الأخيرة حول ما يسمى «فشل» الربيع العربي، هو أن المراقبين الذين يفترضون هذا الافتراض يبدو أنهم يقتربون من المنطقة من الأعلى إلى الأسفل فقط. إن النظر إلى الديناميكيات السياسية من الأعلى إلى الأسفل يظهر أنه في معظم البلدان العربية، لا تزال الأنظمة السياسية غير الديمقراطية قائمة. ومع ذلك، فإن هذه الأنظمة السياسية تخفي ديناميكيات داخلية تتطور في جميع أنحاء المنطقة وتدفع ضد الوضع الراهن السائد. لذلك، عند التفكير في الثقافة السياسية في العالم العربي، يجب على المرء أن يفحص الديناميكيات الداخلية التي تتجاوز تلك الخاصة بالأنظمة الحاكمة. إن القيام بذلك يبدد بعض الأساطير التي تزعم أن المشاركة السياسية في المنطقة راكدة.

انظمة استبدادية

في حين أنه من الصحيح أن الأنظمة الاستبدادية لا تزال قائمة في معظم البلدان العربية، فإن المشاركة السياسية في المنطقة ليست راكدة. قبل عام 2011، كان الاهتمام بالمشاركة السياسية في العالم العربي موجهًا بشكل أساسي إلى الأحزاب السياسية الموالية، مع بعض الاعتبار لوجود المعارضة ودور المجتمع المدني ولكن فقط كجهات فاعلة ثانوية في الغالب. لقد أظهر العقد منذ انتفاضات الربيع العربي أن المشاركة السياسية تجري في المزيد من الساحات أكثر من أي وقت مضى حتى لو استمرت الأنظمة السياسية القائمة. وعلى هذا النحو، يمكننا أن نتحدث عن العقد الماضي باعتباره شهد درجة من انفتاح الثقافة السياسية المدنية في المنطقة.

ومن الافتراض السائد حول العالم العربي هو أنه منطقة تهيمن عليها الصراعات المذهبية، أي الصراع الديني بين المسلمين. ولقد شهدت المنطقة بالفعل مثل هذا الصراع الديني طوال تاريخها. ومع ذلك، عند فهم الدوافع وراء السلوك السياسي للأشخاص والكيانات السياسية والجماعات المسلحة في المنطقة، من المهم عدم اعتبار التوتر المذهبي مرتبطا بالدين في حد ذاته ولكن كقضية سياسية. وبعبارة أخرى، فإن المذهبية هي أداة سياسية، يتم استخدامها لحشد الدعم الجماهيري والحصول على السلطة.

وبينما لا ننكر وجود التوتر المذهبي في المنطقة، فمن التبسيط أن نؤشر صراعاتها على أنها تدور في الأساس حول المذهبية . وفي العراق، لا يدور الصراع السياسي حول المسلمين المنتمين إلى معسكرات سياسية متعارضة، ولكن حول معسكرات سياسية متعارضة تضم كل منها أشخاصًا من خلفيات دينية مختلفة أو معسكرات متعارضة قد ينتمي أعضاؤها إلى نفس المذهب ولكن لديهم رؤى وأهداف سياسية مختلفة.

إن افتراض أن الثقافة السياسية في العراق مدفوعة في المقام الأول بالمصالح المذهبية يتجاهل كيف أن السياسة هناك تدور أيضًا حول المصالح الاقتصادية والقوة العسكرية والسعي إلى السلطة، وأن الجماعات (الميليشيات والأحزاب السياسية) يمكن أن تتصرف بشكل عملي بدلًا من الإيديولوجية في محاولتها تحقيق هذه الأهداف الثلاثة.

وعندما يُفهم أن الثقافة السياسية في العالم العربي تُعرَّف بالمذهبية، فإن الإيديولوجية الدينية تنتهي إلى أن تُعطى وزنًا أكبر مما هي عليه بالفعل. وهناك أيضًا خطر تجاهل الحركات المدنية التي تتجاوز الحدود المذهبية لأنها لا تتناسب مع هذا الإطار التبسيطي. على سبيل المثال، لبنان مع تاريخ من التوتر المذهبي طوال حربه الأهلية، هو الآن في حالة من الفوضى. ومع ذلك، بعد هذه المناقشة أستطيع أن أقول أنه حتى في البيئات غير الديمقراطية، لا ينبغي لنا أن نعتبر الثقافة السياسية بمثابة حكم من أعلى إلى أسفل أو مفاهيم قديمة عن الخير مقابل الشر أو غير ذلك من الأضداد القطبية. وحتى في البيئات الأكثر استبدادًا، تكون الثقافة السياسية معقدة ويستمر المواطنون في البحث عن طرق للمشاركة في السياسة، حتى على المستوى الجزئي.

مقاربة سايكوفلسفية بين سوبر مان وترامب مان

العقلية الأمريكية في تغيير الأنظمة

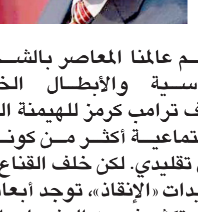

رضا كامل الموسوي
بغداد

يزدحم عالمنا المعاصر بالشخصيات السياسية والأبطال الخارقين، ويقف ترامب كرمز للهيمنة النفسية والاجتماعية أكثر من كونه مجرد بطل تقليدي. لكن خلف القناع الذهبي وتغريدات «الإنقاذ»، توجد أبعاد نفسية أعمق، تكشف عن الرغبات المكبوتة، الصراعات الداخلية، وإعادة تشكيل الهُوية في سياق عالمي متقلب.

«ترامب مان»، مثل كثير من الأبطال المزيفين، يتجسد في صورة الشخصية المجروحة التي تسعى للسيطرة على العالم من خلال إشعال الحروب النفسية والفكرية، معتقدًا أن العظمة تتطلب التدمير أولًا.

في هذه المقاربة، سنغوص في طيف من الأسئلة السايكوفلسفية، غايتها تفسير هذا الهوس بالسلطة والرغبة في التدخل من خلال نظريات نفسية مثل النرجسية أو التفوق الخفي وكيف ينعكس هذا «البطل» على الجماهير التي تتعلق به، وتعيد تأطير تصورها للواقع من خلال عدسات القوة الوهمية؟ أكثر من مجرد تسلية سياسية، إن هذه المقاربة تكشف عن التصورات النفسية التي تتحكم في الأفعال والأفكار وراء كل تغريدة، وكل قرار، وكل لحظة انتصار.

توترات داخلية

ويظل «ترامب مان» بمثابة تمثيل نفسي غارق في تشابك من التوترات الداخلية والأبعاد الفلسفية التي تتجاوز مجرد كونه شخصية سياسية أو رمزًا للهيمنة. إن فهم هذه الشخصية يبدأ من تقاطع الفلسفة النفسية مع الفلسفة السياسية، حيث تصبح الرغبة في السيطرة ليست مجرد طموح، بل مظهراً من مظاهر النفس البشرية المتصارعة مع هُوياتها الممزقة ومعاييرها المأزومة. «ترامب مان» ليس سوى صورة معكوسة لنزعات نرجسية عميقة، مشروطة بالظروف الاجتماعية والتاريخية التي صنعتها. هو الشخصية التي تصارع في داخلها الكذب مع الحقيقة، الفوضى مع النظام، والذات مع الآخر. في صراع دائم لفرض نفسه كبطل عالمي، فهذهِ الشخصية لا تسعى الى إلى تقديم الحلول، بل لتأكيد التفوق المطلق – وهي استراتيجية دفاعية نفسية تتفادى مواجهة الفراغ الداخلي بالتوسع الكوني.

وعند التعمق في طابع هذه الشخصية، نجد أنها ليست مجرد تجسيد للنرجسية الجامحة أو القوة السلطوية، بل هي تعبير عن قلق وجودي متجذر في لحظة تاريخية معينة، تندفع لتُعيد تشكيل العالم كما يشتهي عقلها المنقسم، حيث يستمد «ترامب مان» قوته من إعادة ابتكار الهُويات والتصورات الجماعية، ليصبح مصدر تماسك وهمي في عالم متصدع. ففي كل خطوة يخطوها، تكمن محاولة للهروب من السؤال الأعمق: هل يمكن للإنسان أن يكون بطلًا دون أن يهدم داخله من أجل بناء هذه البطولات المزعومة؟

وهنا ومن خلال مقاربتنا السايكوفلسفية لن نسعى لتحليل «ترامب مان» فقط، بل ننفتح على دراسة العوامل النفسية العميقة التي تحرك الكثير من الشخصيات السياسية من قبله، لنكشف كيف يمكن للمعاني المجردة مثل القوة، السيطرة، والبطولة أن تتحول إلى آليات دفاعية معقدة تعكس أكبر الهواجس البشرية: الهويات المضطربة، والخوف من العجز، والرغبة المتواصلة في الحفاظ على الذات في عالم فوضوي لا يرحم.

فنحن على معرفة مسبقة بالأبطال الخارقين، ونعرف أن سوبرمان لديه شغفه بإنقاذ الأرض من الكوارث الكونية، بينما يظهر لنا ترامب مان نجما جديدا، لا يطير ولا يمتلك رؤية بالأشعة السينية، لكنه يملك حاسة خارقة لتغيير الأنظمة السياسية بضغطة تغريدة واحدة. وبينما يتنافس الاثنان على لقب المنقذ الأعظم، تتجلى العقلية الأمريكية في سعيها المستمر لتشكيل العالم كما ترى مناسبًا، سواء عبر الكابتن أمريكا بزيه الأزرق أو 'الكابتن تويتر' بربطة عنقه الحمراء. فما هو السر وراء هذا الهوس الأمريكي بالخلاص البطولي؟ وهل يمكن للواقع أن يكون أكثر عبثية من هوليوود نفسها؟

«ترامب مان» ليس كبقية الأبطال الخارقين. لا يرتدي عباءة ولا يحتاج إلى قناع، لأنه ببساطة يرى نفسه فوق فكرة التخفي. من منصة «تويتر» سابقًا (ومنصاته الخاصة لاحقا)، كان يطلق كلماته وكأنها صواريخ موجهة تغيّر مصائر شعوب وتقلب موازين أنظمة. بينما سوبرمان كان يطير لينقذ قطّة عالقة على شجرة أو يوقف قطارًا مندفعًا،بينما ترامب مان «يطير» ليلقي خطبًا تثير العواصف السياسية، ويغرد تغريدات أقوى من أي تسونامي، فالعقلية الأمريكية، في جوهرها، تتميز بشيء من حب «الهوس البطولي». كل شيء بالنسبة لها يجب أن يتمحور حول فكرة البطل الذي يهبّ لإنقاذ العالم ،ولا عجب أن تتحول السياسة الخارجية الأمريكية إلى نسخة معدّلة من أفلام مارفل، حيث يتم استدعاء «فرقة الأبطال» لتغيير نظام هنا، أو نشر الديمقراطية هناك.

واذا ما كنا اكثر واقعية؛ سنرى ان ترامب مان لا يحتاج إلى فريق. هو فريقٌ بذاته. شعاره؟ لنجعل العالم عظيمًا... لكن على طريقتنا. وإذا ما عارضت او قررت دولة ما أن تعارض هذا الشعار، فإن الخطوات واضحة: تغريدة نارية تليها عقوبات، ثم شبح التدخل العسكري ليصبح المشهد أشبه بفيلم أكشن مملوء بالمؤثرات الخاصة.

أما سوبرمان المسكين، فهو حائر بين إنقاذ الأرض من الأشرار وبين مشاهدة ترامب مان وهو يعيد تعريف «البطولة» بطريقة يصعب حتى على كريبتون فهمها. ربما يجلس أحيانًا على قمة جبل ويهمس لنفسه: لقد كنت أوقف النيازك، والآن هناك من يغير الأنظمة كأنه يلعب مونوبولي!ومع ذلك، يبقى السؤال الأهم: هل هي حقًا «بطولة» أم مجرد إعادة إنتاج لنفس القصة القديمة التي تحكي عن القوة والهيمنة؟ وهل يستطيع العالم أن يتحمل هذا الكم من «الأبطال الأمريكيين»؟

مسلسل طويل

ان العقلية الأمريكية في تغيير الأنظمة ليست وليدة اللحظة. هي أشبه بمسلسل طويل بدأ منذ أن قررت هوليوود أن تروّج لفكرة أن العالم يحتاج دائمًا إلى «مخلّص» أمريكي. الفرق فقط أن «سوبرمان» كان يخوض معاركه في رسومات الكوميكس، بينما «ترامب مان» حوّل العالم الحقيقي إلى مسرح لألعابه السياسية.

خذ على سبيل المثال الطريقة التي يتعامل بها ترامب مان مع الأزمات الدولية. أي نظام يبدو «متعبًا» بنظره يُعاد تصميمه فورًا، وكأن العالم كله تطبيق يمكن تحديثه بنسخة أمريكية جديدة. ومع استخدام الديمقراطية أحيانًا مجرد شعار يناسب المصالح، لكنها حيم تكون عديمة الجدوى ، فلا بأس من تفعيل خطة «نشر الفوضى الخلاقة»، وهي استراتيجية تعتمد على فكرة أن العالم يحتاج إلى «شوية شغب» لينضج.

بقية المقال على موقع (الزمان)

جبال أربيل والصدى الأخير

عباس الجبوري
بغداد

1– هرب بشار ..وقف السكرتير الاعلامي لرئيس الاقليم السابق مسعود البارزاني أمامه ..ليخبره بذلك ..وقد بدت على وجهه خطوط متداخله ومتقاطعة وعلامة إستفهام.. ينتظر جواباً لم يحصل عليه منه فخرج من مكتبه..فمد البارزاني يده على هاتفه ..فجاء الرد (الرقم الذي تطلبه مشغول..)!

2–في صباح اليومٍ التالي فتح شباكه على منظر الثلوج على رؤوس الجبال كان المشهد ممتعاً..زادته الشمس الخجولة نصاعة وجمالا ..لم يقطع هذه السفرة الا صوت ولده مسرور مبادراً بصباح الخير .. ثم استرسلا بحديث خاص يشبه (الوصايا) قبل تناول الافطار أمام النافذة المفتوحة الذراعين والمنتظرة (لطائر دافئ) أو زائر يحب التزحلق على الجليد..

3–الوصية الاولى..السفر الى دار السلطان أردوغان..على اعتبار انه (الباب العالي) لما حصل في (ولاية الشام)..فجلس مسرور والسلطان يتأمله بعينين طافحتين بالزهو والفرح ..وراح يقص عليه (طغيان بشار الاسد) وكيف استطاع أن يرميه في البحر (لولا تداركته) السفن الروسية القديمة ..

4–خرج مسرور البارزاني ومن هناك ليعلن (ان بغداد (ظلمت الاقليم) وان الظلم مستمر من زمن طويل ولم يتغير شي..واسترسل في بث (شكوى بغداد الظالمة).. دون أمل هناك ولو على مقدار (شمعة)..أو حبة قمح..

5–الوصية الثانية..إغراء مظلوم عبدي زعيم قسد بمصالحة وطنية مع الجولاني في دمشق .. ومصالحة تاريخية مع (الترك) أو الابتعاد عن (الكرد الترك) لأن اردوغان أمر الجندرمة بدفن (قسد) مع أسلحتهم في تراب سوريا الوالي الجديد الذي تعرفون(بطشه وبسالته) على حد قول السلطان..

دعوة سكاي نيوز

6–الوصية الثالثة.. قام بها الرئيس مسعود نفسه ..حيث تمت دعوة سكاي نيوز للقاء (مهم جداً) والفضائية تستحق هذا التكريم لدورها في مزاحمة (الزاجل) في نقل الرسائل العاجلة والمباشرة ..فكان اللقاء..وكان الذي حضر به (ظلم بغداد)..(دعوة لبقاء قوات التحالف في العراق والمنطقة..(غلطة الحروب مع اسرائيل)..(الفصائل خسارة للعراق)..(ننتظر ترامب ماذا يفعل)..(دور مسعود في حفظ حقوق السُّنه) ..(تحيات وسلامات للملوك وامراء الخليج)..

7–كان لقاء سكاي نيوز كما يقول أحد المخظرمين السياسيين (لقاء متفق عليه من الالف للياء)..وحمل رسائل سياسية (خطيرة)..للطرف الأبعد ..وكانت الاسئلة تتضمن نصف الأجوبة..وبطريقة تحدث لأول مرة ..وتقترب من التلقين

7–أحد الرؤساء العرب قال في التعليق على قرار الرئيس مسعود في (الاستفتاء).. ما نصه (هؤلاء يعملون كثيراً..ولكنهم يخطأون في القرارات المصيرية والتاريخية ..) فتداعت أمام احد المستمعين (لعبة الثعبان والسلّم) أو (الحيه والدرج) وكيف ان الثعبان الاخير والكبير والذي يسكن قبل القمة ببيتين (يلقف) تعب وجهد مسيرة طويلة ..ليعود الى جوار الصفر من جديد..

8–الى يوم قبل أحداث سوريا ..كان جميع المسؤولين في أربيل (يتغنون) برئيس الوزراء السوداني.. وبالفترة الذهبية للعلاقة بين (بغداد وأربيل)..ودور السوداني في التقريب بين (الملل والنحل) الكردستانية بصدق ونوايا طيبة..ومن وصول الجولاني الى اليوم (ترى بغداد وتسمع) من الصحارى والهضاب والبراري ...ولم يصلها (همس) من بريد الجبال..

9–لاحكومة جديدة في الاقليم.. هكذا يقول السياسي (العربي)الذي زار تركيا قبل اسبوع.. وأردف (ربما ستكون هناك حكومة في الاقليم ولكن بعد الانتخابات النيابية العراقية ك خطة باء للرئيس مسعود ..حيث ستتم (المناورة)بمنصب رئيس الجمهورية مع منصب رئاسة الاقليم ورئاسة وزراء الاقليم مع الاتحاد الوطني ..وهذه وصية الاب للأبن الكبير) ..فلا تستعجلوه..

10–وصل بغداد هاكان فيدان (وزير خارجية تركيا اليوم ..ورئيس مخابراتها بالامس).. سمته احدى الصحف الامريكية (كبير السحرة..) لاستطاعته التمويه على روسيا وايران وبعض العرب في (فيلم)بطولة أحمد الشرع بعد دبلجته باللهجة السورية الى(غزلان الشام)..ويريد عرضه في السينما العراقية كنسخة جديدة من (وادي الذئاب) الذي كتبته المخابرات التركية لخيال السلطان ..على حريمه الممتلئات بالجمال ..القادمات من بلاد المسلمين للسلطنة على ضفاف البحر الاسود الساحرة..

11–ربما سنسمع صوتاً جديداً من هنا ومن هناك..وربما وربما ورائها الكثير.. وعلى العراق أن (يغلق المناورة)عل الاخرين.. وأن (يمنع الاستدراج) الذي لاتراه حماسة الطيبين.. تلك وصية ..(وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال..) ..من أقصى المدينة.. يقول بعض المفسرين ربما معنى(أقصى المدينة= البعد الجغرافي ..وربما أراد به الفقير..أقصى الحياة..وربما المتخفي ..أو رجل الظل الذي لايحب الشهرة ..وفي كل ذلك(حكمة بالغة)..للإمتناع عن إراقة دماء أولادنا على سفح جبل النار..أو نهر جاسم في حروب المتاهات التي يتكسر على دروبها سراب' يشبه خيال المحرومين..

التهجير وفقاً للقانون الدولي

خليل ابراهيم العبيدي
بغداد

يدعو الرئيس دونالد ترامب إلى نقل المواطن الغزي إلى كل من الأردن ومصر تحت لافتة إفساح المجال لاعادة اعمار غزة ، ومن يربط بين قول الرجل أثناء حملته الانتخابية والتي كان مفاده ،،ا ان ارض إسرائيل باتت ضيقة ،،، يرى أنه يحاول بأسلوب الصهيونية المعروف أن يغطي النوايا الخفية بدوافع إنسانية ، وان نوايا التهجير واضحة من خلال الدعوى لبناء دور سكنية لهم في دول المهجر ، وليس اسكان مؤقت كما تفعل الدول في ظروف الأزمات ،

التهجير ثقافة صهيونية .

جاء في مستهل البيان الصهيوني للمؤتمر الصهيوني الأول الذي عقد في عام 1997 في مدينة بازل في سويسرا ،، أمرين أساسيين هما .

اولا ...الدعوة إلى هجرة اليهود من البلدان التي عاشوا فيها منذ قرون عديدة إلى فلسطين ، وطن الشعب العربي منذ فجر التاريخ ، وهي دعوة إلى اغتصاب ارض شعب وإحلال المهاجرين الوافدين من مختلف الجنسيات ومن شتى أنحاء العالم .

ثانيا... تنمية الوعي القومي الديني لدى اليهود ، والصهيونية بهذا الاتجاه تكشف عن هويتها العنصرية حيث تخلط بين الدين والقومية وتستمد ايديولوجيتها من اسطورة شعب الله المختار . (انظر محمد وجدي الدباغ ، كتاب ،،، الأيديولوجية الصهيونية وإسرائيل ص85) ، والصهيونية حركة عنصرية تهدف إلى جمع اليهود من شتى بقاع العالم في كامل أرض فلسطين اضافة إلى أراض عربية تبدأ وفقا التلمود من الفرات إلى النيل وهكذا نشرت وزارة الخارجية مؤخرا خارطة لإسرائيل الحلم وفقا للنظرة الصهيونية الى دولة أوسع من إسرائيل الحالية بدءا من التشجيع على الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية والجولان السورية ، واليوم يطالب اليمين الديني التلمودي المتطرف إعادة الاستيطان في قطاع غزة . والصهيونية وفقا لبروتوكولاتها تعمل على مراحل على تحقيق أهدافها بإنشاء دولة إسرائيل الكبرى ، دولة جبل صهيون ، هو تله تقع في غبر القدس ، فيه هيكل الملك داود . وما دعوات التهجير القائمة اليوم الا وسائل مبرمجة لتحقيق ذاك الهدف ، وان دعوة ترامب لم تأت من فراغ .

التهجير والشرعية الدولية .

يعرف التهجير ، بأنه عملية ارغام الغير على ترك منطقة سكناه إلى مناطق أخرى لا تتناسب ورغبة ذاك المهجر ، والتهجير لا يقتصر على الأفراد ضمن البلد الواحد وانما صار عملية يراد منها سلخ المواطن لوطنيته والعمل على إجباره لترك أراضي دولته إلى مواطن أخرى في دول أخرى ، وقد نظمت اكبر عملية تهجير في التاريخ الحديث بحق الشعب الفلسطيني قبل تقسيم أراضيه بين الدولة العبرية التي ظهرت لأول مرة عام 1948 ، ودولة عربية فلسطينية ممنوعة من الظهور ، وذلك بموجب القرار رقم 181 لعام 1947 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة .. لقد سلم العرب بما املته الشرعية الدولية ، وصاروا يبحثون عن دولتهم المشروعة دوليا والغائبة فعليا، ولكن يواجهون ومنذ العام 1967 تعنت اسرائيلي بدعم امريكي لا يسمح بقيام دولة فلسطين الشرعية ، والأغرب أن إسرائيل لم تعد تكتفي بما هو مخصص لها بالقرار الدولي إنما صارت تعمل وبشتى الأساليب على التوسع على حساب حقوق العرب الفلسطينيين في أرضهم ، وأصبح الاستيطان عملا مشروعا بموجب القوانين الداخلية الإسرائيلية ، وصار المستوطنون الذين قامت الدولة بتسليحهم يعبثون بالوجود الفلسطيني في أرضه وأخذوا يحرقون منازله ، ومزارعه ، ويجرفون بيوته ، واخيرا صاروا يحرقون تلك البيوت . وهم بتحركاتهم هذه يحاولون جاهدين على إجبار المواطن في عموم الضفة والقدس الشرقية لترك أراضيهم أملا في الاستحواذ عليها تدريجيا ، وهكذا صارت كما يدعي ترامب ارض إسرائيل ضيقة، إن عملية التهجير تخالف المادة التاسعة والاربعون من اتفاقية جنيف الرابعة ، والتي مفادها (يحظر النقل الجبري الجماعي او الفردي للأشخاص المحميين او نفيهم من الأراضي المحتلة إلى أراضي دولة الاحتلال او أي أراضي إلى دولة أخرى . ودعوى ترامب تعد دعوى التهجير ، ولكن بأسلوب صهيوني ناعم . كما وان دعوته تعد مخالفة للفقرة الثامنة من المادة 8 من ميثاق روما للمحكمة الجنائية الدولية والتي جاء فيها (قيام دولة الاحتلال على نحو غير مباشر بنقل اجزاء من سكانها المدنيين إلى الأرض التي تحتلها أو ابعاد أو نقل كل سكان الأرض المحتلة أو أجزاء منهم داخل هذه الأرض أو خارجها . وللأمم المتحدة ايضا رأيا في التهجير والذي جاء بالاعلان العالمي لحقوق الشعوب الأصلية بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر في الثالث عشر من أيلول عام 2007 ، والذي جاء فيه .

واذ يساورنا القلق لما عانته الشعوب الأصلية من أشكال ظلم تاريخية ، نجمت عن عدة أمور منها استعمارها وسلب حيازتها لاراضيها واقاليمها

ومواردها وبالتالي منعها نصيبها من ممارسة حقها في التنمية وفقا لاحتياجاتها ومصالحها الخاصة . وهناك الكثير من القواعد القانونية في القانون الدولي الإنساني تؤكد على حق الشعوب بالتمسك بارضها وعدم إجبارها على على الانتقال إلى أراض الغير مهما كانت الأسباب ، وهي اليوم تعد من أهم القيود التي تقيد اسرائيل ومن قبلها الوليايات المتحدة من التفكير بترحيل اهل غزة ، لأن أهلها كما أظهره الإعلام العالمي متمسكين بها ، ولو على خصاصة ، وان الدلائل تشير للقاصي والداني أن كل محاولات التهجير سوف لن تمر على الفلسطينيين في غزة ، فلهم سوابق من قبل مع إسرائيل والصهيونية ومن بعدهم اليوم مع النوايا الترامبية.......

وفاة المغنية والممثلة البريطانية ماريان فايثفول

1 شباط (فبراير) هامش

لندن، (أ ف ب) – توفيت المغنية والممثلة البريطانية ماريان فايثفول التي اشتهرت خصوصا بأغنيتها "آز تيرز غو باي"، عن عمر ناهز 78 عاما في لندن، على ما أعلن ناطق باسمها الخميس.وقال الناطق في بيان تلقته وكالة فرانس برس "بحزن عميق نعلن وفاة المغنية والمؤلفة والممثلة ماريان فايثفول. لقد توفيت بسلام في لندن محاطة بعائلتها".وقد اكتشف موهبة المغنية مدير أعمال فرقة "رولينغ ستونز" آندي أولدهام. وعندما كانت تبلغ 17 سنة فقط، برزت أغنيتها "آز تيرز غو باي" في قائمة الأغاني العشرة الأولى في بريطانيا. وهذه الأغنية من كتابة ميك جاغر وكيث ريتشاردز.وشهدت مسيرتها المهنية فترات صاعدة وأخرى هابطة بسبب مشاكل تتعلق بإدمانها على المخدرات، وأخذتها مسيرتها أيضا إلى المسرح والسينما، تحت إشراف جان لوك غودار، وصوفيا كوبولا، وباتريس شيرو.ولدت ماريان فايثفول بتاريخ 29 كانون الاول/ديسمبر 1946 في لندن لأب ضابط وأم بارونة نمساوية من أصل يهودي مجري.ومن بين أعمالها الناجحة أيضا "كام آند ستاي وذ مي" و"ذيس ليتل بيرد" و"سامر نايتس".لكنّ فايثفول التي كانت آنذاك حبيبة ميك جاغر، انجذبت إلى ما وصفته بـ"السيرك الدائم" لفرقة رولينغ ستونز وأصبحت مدمنة على الهيروين.وخلال السبعينات، حاولت الانتحار وانفصلت عن ميك جاغر وخسرت حضانة ابنها المولود من علاقة سابقة.ونجت من الموت نتيجة تناولها جرعة زائدة من المخدرات، لكنّ هذه المواد القوية والسجائر أثرت سلبا على صوتها.بعد فترة أدّت خلالها موسيقى البانك وغنّت أعمالا كثيرة بينها "واي ديا دو ات؟" و"ووركينغ كلاس هيرو"، و"بروكن انغلش" (1979)، عاودت بعد علاجها من الإدمان تحقيق نجاح خلال التسعينات.فعادت إلى الموسيقى وعاودت الظهور على المسرح وعبر التلفزيون وفي أعمال سينمائية.

حمندي في الصقر وأصفاد الريح

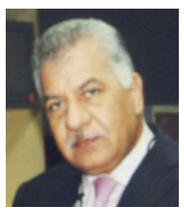

عبد العظيم محمد

بغداد

الحديث عن الشاعر الكبير عبد المنعم حمندي .. شاعر الهم والوجع والتأمل والتمني يأخذنا الى عوالم متعددة تتنوع بين الجمال وعمق اللغة وصفاء المفردة المفعمة بالحزن والألم والتحسس الواعي لعمق الجرح الوطني والعربي على حد سواء .. اضافة الى الصور الناطقة عالية المستوى التي تجعلنا نرحل بوعي الى مكنونات شاعر اهلكه التفكير المعذب لوطن ما زال يبحث عن الفرح حتى في رحم التربة .. وديوانه الأخير الذي اهداني نسخة منه مشكورا الذي حمل عنوان (الصقر واصفاد الريح) الذي صدر مؤخرا عن الأتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين هو المنجز الاكثر صدقا في التحسس الى وجع وطنه وتاريخه وارثه الحضاري الذي حاول الأنجاس الغزاة تدمير وطمس الحقائق وبعثرة اوراقه ليعلنوا عن ولادة جسد بلا روح لا ينتمي الى تأريخ العراق وشعبه ففي قصيدته (من اين ابتدىء الحكاية ؟) يقول

نسيت جرحي والتجأت
الى عباب البحر أرسم
صورة الوطن المهشم كالحطب
حطب أنا
والخوف معجون
يمور مع الحنين
قد احتسي ، دمي النبيذ
على رصيف مدينة ثكلى تنام
ويرحل بنا حمندي ليذكرنا بزمن جائر فيقول في قصيدته (شهقة فجر)
زمن جائر
وبلادي على قلق
بين امن وخوف
مثلما البحر في لجة العصف
احلامه السود تحت الصخور
وكل الشواطىء تنأى
فتاخذني الهاوية
هل سأبقى أدور
مع الموجة العالية ؟
وفي قصيدة (حالمون .. ونبقى) تتجلى الصورة الشعرية بلغة عميقة المعاني وببهاء مشع وشعوره العربي يمور في احساس مرهف حيث يقول
حلم في نخلة القدر المحبب
أهيفا
وبنيله وفراته
يسقي العطاشى الحالمين
بكوكب يمتد من فقراء طنجة
للبنفسج في الخليج
ولا يضن بنوره في أمة سكرى تنام
ويعرج شاعرنا ليذكرنا بما جرى من خلال قصيدته المعبرة بصدق الأنتماء (أسراء)
إني مع المظلوم ، اكره قاتلي
وإن مثلي لا يحب الحرب
الا في الدفاع عن الوطن
ولربما قد كان قلبي ناحبا
ومكفكفا دمعي بكاء الخاسرين
وهنا يخاطب الزمن في قصيدته (صوت في الريح)
زمن أعمى
جعل الظلم مرعى
وشريعة غاب
أبواب موصدة
من يفتح في هذا الليل الأبواب ؟
ما أقسى الناس على الناس
ما أقسى الليل
هل انسى ما كنت أعاني
هل أنسى صوت الله
أو صوت المظلومين بوجه القهر الأنساني ؟
من يسمع صرخة حق في الزمن الفاني ؟
أبهم صمم ؟
ولم يكتف الشاعر عبد المنعم في نصه الجديد الحديث عن الوجع العراقي والتحدي المحبوس في الصدور وبين سطور اشعاره بل تعدى ذلك لتكون فلسطين هي الأخرى حاضرة في ضميره ووجدانه بتاريخها البطولي وجهاد وتضحية شعبه وتحدياته في مواجهة الظلم والقهر والتسلط من خلال صمود بطولي لا مثيل له والذي اصبح حديث الجميع القريب والبعيد ..
ففي قصيدته (عشق فلسطين) يقول :
أتلعثم في لفظها قبل أن أتهجى الحروف
كيف لا تستحي نخلة في الفرات
وفلسطين مرهونة للغزاة
جفلت خيلها
أم من النار ولت إلى غابة في الشتات
ان الشاعر المقتدر عبد المنعم حمندي قدم لنا في هذا الديوان صور شعرية بالغة القوة وبجمالية مبهرة جسدها يراعه بحنكة وحرفية فائقة التمكن جعلنا نرحل معها بتمعن محبب لشاعرية اثبتت وبتحدي كبير انه الصقر الذي اجاد قنص المفردة المعبرة والبليغة وهو يحاور الزمن والمرحلة ليعلن عن التحدي الشعري والجمالي الواعي لكل انواع الأصفاد والرياح اينما وجدت

غلاف الكتاب

ترانيم الصدر وتباريحه

غلاف الكتاب

علي عبدالرحمن الحيدري

الرياض

وأنا على جُناح السفر إلى دولة الإمارات العربيّة المتحدة وصلني كتابٌ جديد للعلّامة جامع الفنون المختلفة الموسوعي الكبير الأستاذ حسين السيد محمد هادي الصدر (نفع الله به العلم وأهله)، والكتاب عبارة عن جزء جديد من أجزاء معلمته الفخمة التي تتالقُ بين رفوف المكتبة الإسلاميّة والعربيّة والتي سماها "موسوعة العراق الجديد"، وهو الجزء الخامس عشر بعد المائة وأظن المؤلف الكريم المعطاء أتعب نفسه في اختيار اسم له ينطبق على جميع المقالات التي جمعها ضمنه وهو: (ترانيم).

وما أحلى (ترانيم) الصدر و(تباريحه) و(شؤونه وشجونه) التي يبثها في بعض مقالاته (تلويحا وتلميحا) لا (توضيحا وتصريحا) والحليم تكفيه الإشارة.. وما أجهل قوم يكون بينهم مثل هذا الكنز المدخر الذي قضى الله سبحانه بحكمته وقدرته أن يؤخره ويخص به (زماننا) فلا يلقى بيننا ما يستحقهُ، وقد أتعب نفسه –وهو في العقد التاسع من عمره المبارك– بتاليف هذا الكم الهائل من المؤلفات المتنوعة! ولكن وكما قيل: (العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم) و(ثلاثةٌ يشكون إلى الله... وعالم بين جهال).

وبعد هذه الشقشقة وعوداً على بدء، يقع هذا الجزء في ١٦٢ صفحة من القطع الوزيري، وَقَدْ زُيِّنَ جيدُ هذا الجزء بهذيْن البيتيّن:

إنْ قَرَعتْ سمعكَ ترنيمتي
صانتك مِنْ زيفٍ وَمِنْ خُرافة
إنَّ حروف الصدقِ محمودة
تزيح كل شبهة وآفة

ضم هذا الجزء أكثر من ثلاثين موضوعاً من المواضيع المتنوعة الدينيّة والأدبيّة والاجتماعيّة والتاريخيّة التي تضم أبهى العبر والصور التي لا يجود علينا ويتحفنا بها غير الأستاذ الصدر، وقد نشر معظمها في صحيفة الزمان الغراء والعريقة، والتي زادتها هذه المقالات والكتابات الدائمة والمتواصلة انتشاراً وتميزاً وبريقا.

يقول المؤلف الكريم في مقدمة الكتاب: (ترانيم هي إضمامة من لحون وأناشيد هزجت بها قيثارة هذا الشاعر أو ذاك، وحروف مغموسة ببحر العواطف المتدفقة وموارة بعبق الأدب خطها هذا اليراع أو ذاك، وربما خطر في ذهن بعض القراء الأعزاء أني اطلقت وصف (الترانيم) على ما كتبتهُ من مقالات ضمها هذا الكتاب، ولكنها ضمّت ما كَتَبهُ العديد من رجال الفكر والأدب والثقافة، ولم يكن الهدف من ذلك النزهة في رياض الفكر والأدب فحسب وإنما الوقوف المتأمل عند مساراتنا ومداراتنا في قراءة دقيقة نكتشف بها مقدار قربنا أو بعدنا عن الموقف الصائب المرضي عند الله ورسوله صلى الله عليه وآله).

ومن المقالات الطريفة والمتميزة جداً في هذا الجزء والتي استوقفتني كثيراً متأملاً صياغتها ومعانيها مقالة بعنوان: (شيءٌ عن عصا الشيخوخة والهمم العالية) وحديث المؤلف الكريم عن الشيخوخة والهمم العالية حديثٌ يطيب لي أن أسميه بـ(التباريح) أو (تباريح التباريح) كما يطيب لشيخنا أبي عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري أن يسميه، وهو من حديث النفس عن النفس، أو قل من بَوْح (الصدر) عن (الصدر)، فالمؤلف العالم قدْ بلغ الشيخوخة وهو في أواسط العقد التاسع من عمره الميمون ولكن تفتر همته ويقل نشاطه العلمي وحضوره الذهني ولا أدل على ذلك من هذا الكم الممتاز من المؤلفات الرائقة والشيقة، يقول المؤلف في هذه المقالة: (يضطر بعض الشيوخ، ولضعف يعتريهم بسبب الشيخوخة أن يستعينوا بالعصا في سيرهم، ومع ذلك فإن بعضهم يقول:

كنتُ أمشي على اثنتين قوّياً
صرتُ أمشي على ثلاث ضعيفا

ومعنى ذلك ان العصا لم تُغنه كما يريد).

ويستشهد بأبيات جميلة عن أنفة بعض الشيوخ من حمل العصا فإليك ما قاله:

(ولقد رفض المرحوم الشاعر العلامة الشيخ عبدالمهدي مطر حمل العصا حين بلغ الثالثة والسبعين وقال:

نَحِّ عني عصا الشيوخ فإنّي
لستُ شيخاً ما دمتُ أحملُ عَزْما
إنَّ مَنْ يَحملُ العصا لضعيفٌ
كانَ كهلاً أو كان شيخاً وَهِمّا
وسأبقى ما دمتُ حَيّاً بسيري
مستقيمَ القوامِ شكلاً وَجِسما
أمقتُ الانحناء في المشي حتىَ
لو مَشَى بي قَرنٌ مِنَ العُمرِ تَمّا)

وساق نماذج أخرى استشهد بها على حال الشيوخ مع العصا.. ولن يُحرم القارئ الفائدَ المرجوة التي ترافقها المتعة والطرفة من وقوفه على هذه الترانيم التي نحته على أن يتأمل ما بين سطورها.

وفي ختام هذا العرض الموجز والسريع لهذا الجزء الحافل أزجي آيات الشكر والامتنان للأستاذ الكبير الصدر بارك الله به وله وعليه على ما يبذله من جهد كبير يعرفه المعني بالتأليف وشؤونه، وأسأل الله أن يوفقه لاصدار بقية الأجزاء من هذه الموسوعة المعرفيّة الضخمة الفخمة، وما ذلك على همته بعزيز.

الحريزي..الرؤى النبيلة والنسيج الفكري

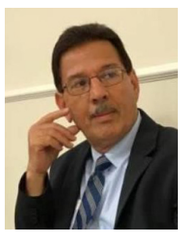

هاتف بشبوش

الدنمارك

وأنا أتمعّنُ في البراح الشعري الأخضر للشاعرحميد الحريزي تتراءى لي أغلب الأحكام القيّمة ، الفرضيات ، الإستيهام ، التلازم الإبداعي البعيد عن التنظير ثم ترجمة الوعي الطبقي والإجتماعي والعشق الآتي والغادي بشكل فني مغاير. في نصوصه نسمع صوت القيثار الإعترافي والتاملي ، الصراخي ، الموقفي ، والإشتهائي .

الكلمة بالنسبة لحميد الحريزي ذات أبعاد وأغوار تكشف أنواع مستويات الإدراك والتخمين لذات الواقعة والحدث وتشكل لنا الحكمة والموعظة والتسلية معا وهي على صلة دائمة بالنظام الفكري لأشعاره ولايمكن لنا أن نفسر مايقوله سطحيا لأنها العصارة الخاصة بحميد ورأيه في مايدور حول الحياة .

حميد الحريزي في ديوانه (مساميرٌ من طين) موضوعة دراستنا هذي ، والتي غرز بها اكثر مساميره على شكل أسفين الهايكو المنفرد مثلما يقول (تحت جنح الظلام / يتناغى العشاق / أعلن الفيتو / صوتُ غراب). حميد يكتب بالسليقة المطلقة البعيدة عن التباهي الدقيق والمبالغ به كما لدى البعض في تصوير أنفسهم كما دقة ساعات الجدران .أنه الشاعر الذي زرع الحقيقة ويتأمل أن ينالها ولو في الحلم إن لم تتحقق في الواقع .حميد يمنحني السعادة اليسارية الكبيرة ويدخلُ فيَ السرور الذي ألفته منذ سنين لكنه غاب بعض الشطط بسبب المتغيرات العالمية . أنه يعيدني الى هناك في العراق وفي السبعينيات حيث كانت مقرات أحفاد عروة بن الورد تلك التي تجعلني منتشيا بالخدرالجميل الذي أتذكره الآن بعد تهدّل العمر وانحناءه نحو الشيخوخة الأولى على عجل دون درايةٍ منا . لنقرا حميد ادناه بهذا الصدد:

لم يترك لنا والدي
سوى الهموم
فتقاسمناها انا واخوتي بالتراضي
فلا حاجة لنا بالقسّام الشرعي

انه الإرث الشيوعي بحق ، فالشيوعي لايفكر أن يملك سوى ما يعينه على الحياة الحرة الكريمة لا كما سياسيو اليوم وما يملكونه بشكل لايصدق ولذلك تناول الشاعر حميد قضية الكهنوت المسيّس ، فهو في كل بقاع الأرض يعني التدليس والإتيان بما لايصدقه العقل من خرافات وأساطير وقصص يصدقها البسطاء من الناس لما في رجل الدين من قوة الحيلة وحبك مايقوله أمام الفقراء ولذلك شهدت أوربا قبل قرون مضت العصر الذهبي للكنيسة وسلطتها التي كانت تسطر أكاذيبها كما يروي لنا كتاب سير الشهداء القديسين وقصة ذاك القديس الذي قام بمعجزات واستشهد في سبيل إيمانه حيث قطعوا رأسه فاذا هو ينهض فيتناول رأسه من الأرض ويعانقه بحنان ثم يسير مدة طويلة حاملا رأسه بيديه حانيا عليه ملاطفا له . هذه واحدة من سخريات الكنيسة أيام زهوها وسلطتها . لكن مهمة الأدباء والرجال الوطنيين هو فضح هؤلاء ولذلك أنجب التأريخ أمثال مايكوفسكي الساخر الرهيب من الكهنوت ، تولستوي الذي أوصى قبل موته بعدم قراءة الجناز على جثمانه . أما على مستوى العرب فلدينا أبو العلاء المعري ومعروف الرصافي وكيف تحدث عن إكذوبة الرجل المصلح . ولذلك نرى حميد على غرار ماذكرناهم أعلاه راح يفضح الذين يريدون المضي بنا الى قعر الجهل والتخلف لأغراض تخدم مصالحهم وعيشهم الرغيد . فأتحفنا في جزء من رائعته الموسومة (لايعني) :

أن تشج رأسك
لايعني
أنك تحب حسيناً
أن تقيم الولائم
لايعني أنك
إنتصرت للحسين
أن تنتصر للحسين
أن تنتمي لثورة الجياع
أن تسير على مبادئه
يعني أنك أصبحت
حسينياً

هكذا إنتهى الوطن بأفعال ما أنزل الله بها من سلطان كما قرأنا الشاعر حميد . إنتهى بين رجال دين أفاكين يطلقون الميديا الكاذبة لهكذا تصرفات ما عهدناها سابقا في عراق الوطنية والعلمانية لأنهم يريدون تكفير فئة كبيرة من المجتمع لكونها علمانية وبإسلوب منافق ، على غرار معاوية الذي قال لأتباعه لقد قتل علي بن ابي طالب وهو يصلي صلاة الفجر ، فاستغرب الناس وقالوا.. وهل عليّ يصلي ؟ لأنّ إعلام معاوية كان يروج بأنّ علي كافر ولكن عند مقتله اراد معاوية أن يخمد الثورة والمعارضة فأدلى بهكذا تصرح مريب . وهذا ما يفعله الكهنوت في العراق من أنّ المثقف والعلماني ملحد وكافر بينما انتهى الوطن بين مخابرات اسرائيلية وأمريكية وأجنبية أخرى . أما الفقير لايلتحف غير لحاف الوطنية مثلما أطلقها محمود درويش (الوطن للأغنياء والوطنية للفقراء). فلنقرأ حميد أدناه بصدد ذلك ونصه الدمّاع (القمامة) :

هطلت دموعي مدراراً
فقالوا
كفاك أكل البصل!!
ياخنازير بلدي
هل أبقيتم
لي غير الباذنجان والبصل؟
شاب رأسي وحتى الرموش
فقالوا كفاك سبحا
في الحليب ؟

من خلال الوجع والألم أعلاه الذي قرأناه لابد للشاعرأن يكون مهووسا بنيل الحرية وعلى أنواع أشكالها ولذلك نرى حميد هو النشيد والأغنية بكل مافيهما من جمال الروعة والطلّة والنغمة الموسيقية التي تحكي قصص العراق وجدائل نساءه الجميلات الحنونات فراح حميد يكتب لنا عن حريته إتجاه هذه المخلوقة اللطيفة الجنس التي تصطاد ألبابنا وإبداعنا وأقلامنا فتجبرنا أن نكتب عنها في كل شاردة وواردة ويعترف بها من أنها الشغل الشاغل والمنازعات الكبرى التي تشغل أوراق المبدعين والكتّاب رغما عنهم أو طوعا لما فيها من السحر الذي يفتك بقلوبهم ويأسرهم ... ولذلك ليس إعتباطا أن تدخل المرأة في أوراق الشاعر حميد في (الحرية حبيبتي) :

حبيبتي
فدى نعليك كلّ النياشين
والألقاب والقصوروالفلل
فذنك كل بحور الشعر
الرجز
الطويل
أو الرمل
أنت أم البحور
أنت الياسمين والبخور
أنت الحياة
بلا قيود ولا ملل

المرأة أكثر جرأة وعزماً من الرجل فلسنا جنس الرجال سوى عبيد طائعين للوهم ، فحين تقرر إمرأة معاشرة رجل ما فليس هناك من جدار إسمنتي الا وتجتازه ، ولا أسوار الا وحطمتها ولا أعراف ولا أخلاق حتى تخترقها وما من ثمة رب ينفع . (ليزي) عاشقة إنجلز وزعيمة في الحركة الآيرلندية وصديقة (إيلانور) إبنة ماركس كانتا تشربان النبيذ حتى تسقطان وتنامان .(ليزي) هذه لم تكن تعرف اللغة لكنّ انجلز يعرف تسعَ لغات ورغم ذلك كانوا عاشقين حميمين تخلّدوا عبر التاريخ بحبهم هذا الذي أصبح مضربا للأمثال . هذه هي جمالات المرأة ووجودها في العالم الإفتراضي او الواقعي الجميل لدى حميد الحريزي . المرأة مع الرجل عمودان رئيسيان لبناء الاوطان من خلال الثورية والوجدان كما في الفيلم الجميل من انتاج 1998 وكيف تمسّك كل من العاشقان بحب تشيلي قبل سقوطها على يد الجزار (بينوشيت) وهذا الفلم من تمثيل (جيرمي آيرون) و أنطونيو باندرياس وميريل ستريب ، لكن النضال إستمر حتى إستعادت شيلي حقوقها ونظامها الإشتراكي الديمقراطي عبر مفاهيم عديدة فلنين بنى الإتحاد السوفيتي من العدم ورحل ووجدوا في جيبة ستة روبلات فقط . هزم ستالين النازية ورحل بلا بيت وبقيت إبنته (سفتلانا) تعيش في بيوت الإيجار بعد إنهيار الإتحاد السوفيتي.أسس هوشي منة فيتنام وفي بضع سنين أصبحت هذة الدولة الزراعية من أعظم البلدان صناعة ثم مات هوشي منة في بيت من القش بين رفاقة القدامى .ماو كان ينزل الى الشارع يكنس الطرق مع عمال النظافة . ماو أسس الصين الحديثة وفي غضون خمس سنوات اصبحت الصين القروية أرقى دولة صناعية في العالم بعد إن كانت الثيران تجر محراثها الزراعي .

□ تتمة الموضوع على موقع (الزمان) الالكتروني

غلاف الكتاب

صدور العدد الجديد من الوقائع العراقية

بغداد - الزمان

أعلنت وزارة العدل عن صدور العدد الجديد من جريدة الوقائع العراقية بالرقم (4811)، والذي تضمن عدداً من الأنظمة والتعليمات والبيانات.وقالت مدير عام دائرة الوقائع العراقية هيفاء شكر محمود ان (العدد تضمن صدور نظام وسام الحرية رقم (2) لسنة 2025 " الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم (241026) لسنة 2024 والنظام الداخلي رقم (2) لسنة 2024 " التعديل الثاني للنظام الداخلي لمصرف النهرين الإسلامي رقم (1) لسنة 2015).وأضافت ان (العدد تضمن أيضا صدور النظام الداخلي لشركة الفاو الهندسية العامة رقم (1) لسنة 2025 وتعليمات اشتغال ساعات عمل إضافية للموظف رقم (4) لسنة 2024 " صادرة عن وزارة المالية " ، بالإضافة إلى تعليمات تنفيذ عقوبة الاعتقال لرجل الشرطة رقم (5) لسنة 2024" صادرة عن وزارة الداخلية " ، فضلا عن صدور بيان رقم (4) لسنة 2024 " صادر عن وزارة المالية).

غلاف الجريدة

مبدعات في الرواية والمسرح والشعر من دول مجلس التعاون

القاسمي تكرّم الفائزات بجائزة الشارقة لإبداعات المرأة الخليجية

الاحساء- زهير بن جمعه الغزال

كرمت قرينة حاكم الشارقة، جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالشارقة، الفائزات بجائزة الشارقة لإبداعات المرأة الخليجية في الآداب والفنون للعام 2024 في دورته السادسة، والذي نظمه المكتب الثقافي بالمجلس الأعلى لشؤون الأسرة يوم أمس الثلاثاء، 23 من شهر إبريل الجاري في مركز الجواهر للمؤتمرات والمناسبات.

ووجهت قرينة حاكم الشارقة كلمة للفائزات خلال الحفل، حيث قالت سموها: "يسعدني أن أرى اليوم سيدات من مختلف الأجيال يجتمعن في حب اللغة والأدب والثقافة، في عصر يستخدم فيه غالبية الأفراد الكلمة في تأجيج الخلافات وزرع الفتن بين المجتمعات المتآلفة. إننا نؤمن بالدور الجوهري للمرأة في إنعاش الثقافة وتعزيز مكانة اللغة العربية في محيط أسرتها ومجتمعها، فليكن دوركن المجتمعي تعزيز الثقافة الأصيلة التي توارثناها عن الأجداد، وغرس حب لغتنا العربية التي هي هويتنا الأصيلة، في نفوس الأجيال القادمة، فنرى فتيات وسيدات أسَرَهُن بريق المظاهر الذي قادهُن إلى الاستهلاك المادي المفرط، سعياً للحصول على إعجاب زائف من غرباء على منصات التواصل الاجتماعي. فلا بد لنا اليوم من استمرارية الملتقيات الثقافية التي توقظ بناتنا من هوس المظاهر والماديات، ليشغلهن ما هو نافع ومفيد لهن ولمجتمعهن وأوطانهن".

وقد سلمت القاسمي دروع التكريم للفائزات بحضور سعادة صالحة غابش، رئيس المكتب الثقافي، حيث فازت في مجال الشعر شقراء محمد مدخلي من المملكة العربية السعودية عن ديوان "صوت ذاهل كالحزن"، ولولوة جاسم الريس من دولة الإمارات العربية المتحدة عن ديوان "لآلئ منثورة"، وفي مجال الرواية فازت شريفة علي التوبية من سلطنة عمان عن رواية "البريق سراة الجبل"، وجميلة عبدالله علي من الكويت عن رواية "حرب الزهور"، وفي مجال التأليف المسرحي فازت آمنة ربيع مبروك من سلطنة عمان عن مسرحية "روري"، ولولوة أحمد المنصوري من الإمارات العربية المتحدة عن مسرحية "المهد والماء"، فيما ذهبت جائزة لجنة التحكيم إلى كل من نجيبة محمد الرفاعي من الإمارات العربية المتحدة عن نص "الهائمون"، وحوراء علي الهميلي من المملكة العربية السعودية عن نص "تحدو فتربك ريح نجد"، كما تم تكريم الفائزة بالشخصية الثقافية للجائزة وهي الأديبة فوزية السندي من مملكة البحرين.

وأفادت سعادة صالحة غابش، رئيس المكتب الثقافي بالمجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالشارقة، أن نسبة المشاركات في الجائزة في دورتها السادسة زادت إلى 15 في المئة مقارنة بمشاركات الدورة السابقة، مشيرة إلى أن شروط الجائزة انطبقت على كل المشاركات وهو ما يدل على نجاح الجائزة واهتمام المبدعات بكل تفاصيلها، وهو ما يدفع إدارة الجائزة إلى البحث وعمل الأفضل سعيا لتطوير الجائزة.

وأكدت رئيس المكتب الثقافي بأن هذه الجائزة تعد الأولى من نوعها على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي لأنها تعنى بإبداعات المرأة الأدبية في مجال السرد الروائي والشعر والمسرح وأدب الطفل، لذلك كانت المنافسة في هذه الدورة شديدة بين المبدعات المشاركات وهو ما اقتضى استحداث فئة جديدة تحت مسمى "جائزة لجنة التحكيم" وهي خاصة بالأعمال المتميزة لشخصية نسائية خليجية لها مؤلفات وحضور ثقافي بارز ومؤثر. وتأتي الجائزة دعماً لإبداعات المرأة في الخليج العربي ورؤاها الفكرية في الموضوعات الثقافية والأدبية، وتعزيزاً لدور الأدب الروائي والشعري للمرأة في دول مجلس التعاون، ومساهمة فاعلة في إثراء الأدب الخليجي الحديث، إضافة إلى إذكاء روح التنافس الإيجابي في الإبداع الأدبي بين ذوي الخبرات والتجارب.

وألقت الأديبة بديعة الهاشمي –أستاذة الأدب والنقد الحديث في قسم اللغة العربية وآدابها– بجامعة الشارقة، كلمة لجنة التحكيم، حيث قالت: "استلمتْ اللجنةُ من المكتب الثقافي نصوص المتسابقات في الفروع الثلاثة المعلن عنها، وهي: الرواية، والتأليف المسرحي، والشعر، وكان عددُها: إحدى وستين مشاركة أدبيّة، منها اثنان وعشرون نصاً مسرحياً، وست وعشرون رواية، وثلاثة عشر ديوانا شعريًا. وقد لوحظ في الأعمال المقدّمة تقدماً ملحوظاً في المستويات والأجناس الأدبية، مما جعل التنافسَ كبيرا وقويًا بين المشاركات في هذه الدورة في الفروع جميعها، كما كان التنوع في الموضوعات واضحاً بين التراث والمعاصرة، والتي أكدت النصوص على أهمية توظيفهما واستحضارهما في النص الإبداعي، ذلك بالإضافة إلى الاهتمام بتوظيف تقنيات السرد الحديثة في الرواية. وكشفتْ الجائزةُ لنا عن براعة الشاعرة الخليجية في كتابة القصيدة العمودية، الأمر الذي يفنّد فكرةً سابقةً تقول: إن الشعر العمودي مجال إبداع للشعراء دون الشواعر".

وتابعت الهاشمي في كلمتها قائلة: "لقد لمسنا الرغبةَ الصادقةَ لدى الكاتبة الخليجية المبدعة، من خلال المشاركات وتزايد الإقبال عاماً بعد عام، فثمّة مبدعات كرّرن المشاركة في أعوام متتالية، على الرغم من أنهن لم يحظين بفرصة فوز سابقة. مما يدل على حضور المؤازرة الخليجية، التي تهدف إلى استمرار الجائزة وتطورها".

كما ألقت الأديبة لولوة المنصوري كلمة الفائزات، وقالت: "أحتفي بنفسي وإياكم في هذا الحفل ويسعدني أن أتقدم بتحية اعتزاز وفخر إلى قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة، الداعمة لكل ما يمكّن المرأة في أداء أدوارها ومسؤولياتها الاجتماعية والثقافية. إن هذه الجائزة تؤرخ وتوثق مسيرة المرأة الخليجية في الإبداع، وتؤمن بخصوصية جوهرها المتآلق والمتدفق في حالة اكتمالية وندّية مع الكون والمعارف والعطاء الجمالي. فإن تدفق المرأة الخليجية إبداعياً هو أحد مستويات الوعي العميق وتجاوز مراحل النشأة الأولى في رحلة الذات والإدراك، فهي لا تزال باحثة عن الحواف والدخول في عمق الأشياء وخلخلة الوعي والزمن والتاريخ عبر رؤاها التأويلية التي تحتفي بالمعنى والمضمون".وعلى أنغام معزوفات موسيقية على آلة القانون للعازفة الإماراتية مريم الشالوبي، شاركت الشاعرة شقراء محمد مدخلي قراءات شعرية لقصائد من ديوانها "ذهول" ، وألقت الشاعرة نجاة الظاهري قصيدة "العناية بالآن".

تلا التكريم ندوة ثقافية بعنوان "الأدب في العالم الرقمي بين التحديات والتطلعات" أدارتها الأديبة نجيبة الرفاعي، وشاركت فيها الأديبات الفائزات. حضر الحفل والندوة الثقافية وعضوات المجلس الاستشاري بالشارقة، وعدد من قيادات مؤسسات حكومة الشارقة والأديبات والشاعرات والمهتمات بالشأن الأدبي.

تكريم : عدد من المكرمات في المهرجان يحملن جوائزهن

في يوم ما كان الطلاق عيباً

الى عهد قريب وبالذات الـى ماقبل دخول حضارة النت والتواصل الاجتماعي واجهزة النقـال كان الطلاق حالة نادرة في تاريخ المجتمـع العربي الممتد عبر قرون طويلة وذلك لان الطـلاق ما كان يحدث الا عندما تقوم الزوجة بخيانة زوجها او التطاول عليه او اي تصـرف مخل بتقاليد العائلة وهي حالات كانت نادرة جدا وتعتبر مخزية واذا حصلت تبقى وصمة في جبين اهل الزوجة وعائلتها (زوجها واهله) بالنظر لأسبابها المعيبة.

اما اليوم وقد أصبحت الخيانة من الطرفين أسهل من شربة وربما يغص المرء بقدح ماء لكن خائني الزواج لا يغصون برسـالة ماسـنجر او واتس اب او فايبر او ايمو أو ربما تفاعل بقلب مع منشـور على الفيسبك او التعليق اللطيف عليه أو ترميشة جوال للأسف وبدون تفاهم يلقي الزوج يمين الطلاق على زوجته الخائنة في نظره او تطلب الزوجة من زوجها الخائن المقبوض عليه متلبس بتعليق او تلقي رسالة او إرسال اخرى الطلاق على الفور وهكذا صارت المحاكم ونحن في نهاية الربع الاول من القرن الحادي والعشـرين تنجز آلاف معاملات الطلاق خلال الشهر الواحد بينما لم نكن نسمع عن حالة طلاق واحدة خلال السبعينيات من القرن الماضي الا ما نـدر . واكيد هذا ناتج عن الجهل المدقع الذي صاحَبَ التطور التكنلوجي وسـوء اسـتخدامه .لذا صار من واجبات الدول التي دخلت المجـال العمل على توعية جهمورها وحثهم على الاستخدام السـليم للتكنلوجيا وتحصينهم ضد الجوانب السلبية للاستخدامات غير السليمة لهذه التكنلوجيا .

خالد السلامي

ديالى

الكهرباء ..الداء العراقي العضال

في مقال سـابق لي تم نشره في بعض وسائل الاعلام (منها حكومية) حمل عنوان (هل سـيكون صيفنا باردا) وهو كلام كان موجها الى مايسـمى بـوزارة الكهرباء العراقية مجـازا بنـاء على الوعـود التي تطلقها هـذه الوزارة بين الحـين والاخر وبما يخص "الجهوزيـة" العاليـة التي تتمتع بها حين . فلم نشـهد صيفا بـاردا لحين كتابة هذه الاسـطر . وذلك حين يعتدل المناخ وحين يسـوء تبدأ معاناة العراقيين سواء في البرد القـارس او الصيف القائظ ، فوزارة الكهرباء "الوطنية" بموجب تلك المعطيات تتمتع بمصداقية اشـبه بمواعيد عرقوب الذي يشير اليها الشاعر كعب بن زهير في قصيدته العصماء بانت سعاد التي القاها في حضرة الرسول (ص) عندما جاء اليه معتذرا :

كانَت مَواعيدُ عُرقوبٍ لَها مَثَلاً وَما مَواعيدُها إِلّا الأَباطيلُ

ونقتبس منه هذا التَّناص رغم ان الشاعر لم يَعانِ من لوعة الكهرباء بأشكالها الوطنية منها او المولدات الاهلية ولو انه عانى من كل ذلك مَثَل المواطن العراقي البسيط والمغلوب على امره لكان قد غيّر رايه وضرب لنا امثلة اكثر واقعية تشي بالواقع المزري بالرغم مـا صرف من ميزانيات هائلة وارقام فلكية تقـدر بالمليارات كلها اهدرت وتبخرت وظل هذا المرض يتفاقم دون جدوى او حل حقيقي لم تكن المدة قليلة واحدى وعشـرون عاما فترة زمنية كانت متاحة لوزارة الكهرباء وعلى مدار تعاقب وزرائها الخمسة وكم من مرة طالبنا بتدويل ملف الكهرباء ليكون شأنا دوليا بعد تعذّر الشان المحلي عن الحل بسبب الفساد المستشري في اروقة هذه الوزارة وجميع مفاصلها .

عند تردي الطقس تتحجج الوزارة بالطقس و كثرة الاسـتهلاك وتذبذب الغاز الايراني الذي تتعامل حكومته ضمن مبدأ الامن القومي وليس حسب العواطف ، ولن تتحقق هذه الامنية الا اذا تجاوزت الوزارة منظومة التحديات الكثيرة والثقيلة التي تواجهها ، فمنها مايتعلق بالأمور الفنية والهندسية ومنها مايخص الامور الامنية ومنها ما يتعلق بالأمور السياسية ومايرتبط بالتجاذبات والمناكفات التي يفتعلها الساسة وهي كثيرة في المشهد العراقي والتي تؤثر بشـكل مباشـر على اداء الوزارة ، ومنهـا مايتعلق بالأمور المالية واللوجستية واسترجاع ثقة المواطن بهذه الوزارة وغيرها . امنيا يجب ان تتخذ السلطات الامنية المختصة اجراءات استباقية ومهنية للحد من استهداف الخطوط والابراج الناقلة للكهرباء الوطنية والمستهدفة من قبل الارهاب وبخروق امنية تطيح بتلك المنظومة وتعرّض التجهيز الى شلل شبه تام ، وتحد اخر يتمثل بالإنتاج والتوزيع لخطوط الكهرباء الوطنية وتوفير قطع الغيار والمحولات اللازمة للتوزيع ، فضلا عن معالجة التجاوزات والخروقات المستمرة على شبكات التوزيع والتي تسبِّب هدرا كبيرا للطاقة وبعض الناس لايمتلكون مقاييس للطاقة لاسيما في دور التجاوز والعشوائيات ، والبعض يعدّ عدم دفعه الاجور احتجاجـا على تـردي التجهيز خاصة في ايام القيظ ويقولـون (اين هي الكهرباء؟ كي ندفع الاجور) وتوعية المواطنين بضرورة ترشيد استهلاكهم للكهرباء كي يستفيد الجميع منها فهذا واجب اخلاقي وشرعي . ويبقى التحدي الاكبر الذي يتمثل بالأمور المالية لأنه في كل سـنة توجّه وزارة الكهرباء بضرورة تزويدها بالأموال المطلوبة رغم ضعف الاداء وشـحة التوزيع وهو موضوع يدخل في الجدل المحتـدم حول الموازنة رغم تبخر الكثير مـن الترليونات المخصصـة لذلك كل عام وقد اعتدنا ان نخرج كعراقيين من تلك الوعود التي تطلقها وزارة الكهرباء «الوطنية» بخفي حنين لان المواطن وحده تحمّل مغبة النقص والتقصير والفسـاد، كما تحمّل الاضرار البيئية والمناخية والاقتصادية الباهظة لوحده، وتحمّـل الوضع غير النظامي والمزري لهذه المولدات التي تتوزع بشـكل عشـوائي بين الازقة والشـوارع والساحات وتتدلى منها الاسلاك العشوائية ، في وقت يستعد العالم بالتوجه نحو الاقتصاد الاخضر والطاقـة النظيفة لتخليص البيئة من الملوثات والابخرة السـامة التي ترافق الوقود الاحفوري ومـازال المواطن العراقي يرنو الى الغاز الايراني او التركمانسـتاني في احسن الاحوال كي تسـتمر الوزارة في اطلاقها لوعـود عرقوب مع الاعتذار للشاعر كعب بن زهير ويبقى مشاريع حرق الغاز المصاحب وخطـوط الربط مـع دول الجوار اضغاث احـلام ولم تضع الوزارة خطتها في حين تم انقطاع الغاز الايراني تماما .

عباس الصباغ

بغداد

تعيينات التربية دعم أم دعاية سياسية ؟

لا أعلم الغايـة من كثرة التعيينات التي أثقلت كاهل الدولة وميزانيتها، فضـلاً عن الترهل الكبير الحاصل في أعـداد الموظفين، بيد أن تراجعاً ملحوظاً فـي الأداء الوظيفي والمهني الذي كان إيذاناً بهجـرة الطلبة الى المدارس الأهلية والتي هي في الأسـاس مدارس ربحية تفتقر إلى الخبرة الكافية لأداء مهامها العلمية والتربويـة، لذلك ينبغـي معالجة حالة التعيينات المسـتمرة وإبعاد الكسب السياسي عن دوائر التربية.

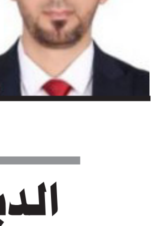

علي جاسم الفهداوي

بغداد

الدينار .. العملة والرمز

حين تكون للدولة عملتها المحلية الخاصة التي تسـتعملها في التعاملات الداخلية تتأثر حتمـاً بسـبب التعاملات التجارية الخارجيـة والتي تتطلب من خـلال العلاقات المالية التعامل بالعملة الخارجية ، وهي ما نسميها بالعملة الصعبة التي نحتاجها في عمليات الاسـتيراد وباقي المدفوعات المالية لمختلف تعاملات الدولة خارج حدودها ولهذا السبب تظهـر أهمية الحفاظ علـى قيمة العملة المحلية والمقصود في بلدنـا هو الدينار العراقي بما يقابلها من قيمة العملة الصعبة في الوسط التجاري الخارجي ، وتقع مسؤولية هذه العمليـة والمحافظة على قيمة النقد المحلي علـى وزارة المالية بأعتبارها المخول في هذه التعاملات بالتنسيق مع وزارة التجارة والجهات الأخرى التي في اختصاصها ..

ما يهمنا هنا بأعتبار بلدنا لايزال بحاجة ماسـة لتوريد احتياجات اهله من مواد وسـلع ومتطلبات السوق المحلية واعتماده على بيع النفط الخام كمورد اقتصادي،. هو المحافظة علـى قيمة العملة المحلية وتعزيز قوتها الشـرائية مقابل العملات الأجنبية ، ولكي نكون منصفين في طرحنا للموضوع فأن وزارة المالية سـعت بما تسـتطيع في محاولات لدعم العملـة المحلية وتقليل تأثرها بصرف ما يعادلها مـن العملة الصعبة ولعل أبرزها طرح بيع العملة الصعبة في الأسواق المالية بسعر منافس للتضخم الحاصل في سعر صرف العملة الصعبة ومراقبة تنفيذ تعليماتها في سـوق التعامل التجاري في محاولة لأيقاف انخفـاض قيمـة العملة المحلية ، لكـن الحال كما يبدو لا يمثل حـلاً مثاليا لهذه الحالة بعـد أن أصبحت كل التعاملات التجارية والأسـواق موازية لقيمـة الصرف هذا الأمر الـذي يتطلـب مخرجا علميا وعمليا يحافظ به على قيمـة النقد المحلي وإعادة هيبته بين العملات الأجنبية ويحارب بقوة كل المساعي لأضعاف حصانته وأضعاف قدرته لينافس من جديـد العملات المتداولة الأخرى،. ولربما يتذكر العراقيين تعاملات السـوق بالنقد البسيط والمعدني والعملات النقدية الصغيرة وهي ليست ببعيدة وهذا بصراحة ما دعاني لمراجعـة تاريخ بدايـة ولادة الدينار العراقي في العام 1932 وبعد أن تم ربطه بالتعامل مـع الدولار الأمريكي بعد العـام 1959 ليصبح كل دينار عراقي مسـاوياً 2.8 دولار أمريكي ظل محافظاً لقيمته حتى العام 1973 الذي أصبح فيه مسـاوياً 3.37 لكل دولار أمريكي بعد أن خفضت الولايات المتحدة عملتها في العام 1972 ، لكن الحال للأسـف لم يسـتمر على حاله بعد أن خفض العراق عملته وبقي تداول الدينار مسـاوياً 3.2 لكل دولار أمريكي وظل محافظاً على تداوله حتى حرب الخليج الثانية 1991، بالرغم من أن سعر صرف الدينار العراقي في السوق السوداء كان 3 دنانير لكل دولار في أواخر العام 1989 .

أعود لأقول ان على الجهات الرقابية والبنك المركزي العراقي مسؤولية العمل على إيجاد مخرج لهذه الأزمة وتخطي حدود ضعف العملة المحلية بحلول تتعدى النظرة القاصرة التي ما زال الكثيرين من خبراء المالية والأقتصاد يعمدون إليها دون أي خلاص وأن تعود الحياة مرة أخرى للدينار العراقي بعد طول فترة سباته وضعف حيلته ..

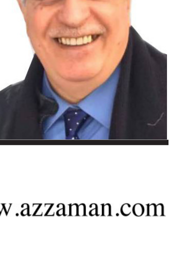

عبد الكريم احمد الزيدي

القاهرة

فؤاد مطر من النهار إلى اليوم

صحفي لبنانٍي يوثّق مسيرته في 17 مجلدا على مدى 55 عاما

بيروت - الزمان

وثـق الكاتب اللبناني البارز فؤاد مطر أحـد كتّاب الرأي فـي (الزمان) مقالاته وحواراته على مـدى 55 عاماً (1968–2023) بدءاً بصحيفة «النهار» اللبنانية كما أن مقالاته بـين الفترتيْن كانت في صحيفة «الأهرام» ومجلة «المسـتقبل» في باريـس ومجلـة «التضامن» (التي أسسـها في لندن) وصحيفـة «الوطن» السـعودية وصحيفـة «الـرأي العام» السـودانية ومجلة «المجلة» الشـقيقة الأسـبوعية لصحيفة «الشرق الأوسط» وصحيفـة «الجمهوريـة» العراقيـة وصحيفة «اللـواء» اللبنانية فضلاً عن (الزمان) بطبعتها العراقية والدولية.

في الآتي تقديمه لما أنجزه:

فـي مَـن جاوز نصـف قرن مـن كتابة المقالة اليومية وكذلك الأسـبوعية بدءاً في بيروت بصحيفة «النهار» اللبنانية الصامدة وتواصلاً وإستمراراً في لندن بـ «الشـرق الأوسـط» صحيفـة العرب الدوليـة وبينهمـا منابـر عربية ذات بصمات في المشـهد الإعلامي العربي: «الأهرام» في مصر. ومجلة «المسـتقبل» فـي باريـس. وصحيفـة «الوطـن» السـعودية. وصحيفـة «الجمهوريـة» العراقيـة. وصحيفـة «الـرأي العـام» السـودانية. ومجلة «المجلة» الشـقيقة الأسـبوعية لصحيفة «الشرق الأوسط».. هذا إلى تأسـيس «التضامن» في لندن ذات هويـة قوميـة تعتبر الإسـتقرار بالتفهم والإزدهار بالتفاهم هي «مجلة العرب من المحيط إلى الخليج»...

فـي مَن جاوز نصف القرن هذا وما زال القلـم علـى حيويته لا ينضـب مداده متفاعـلاً بهمـة مـن التحبيـر الملتزم بقضايا الأمة ومسيرة علاقات أقطارها المتنوعة بين الود للضرورة والمسـايرة بحذر لتفادي الضرر والإسـتراتيجية القائمـة على مبدأ الإحترام والكسـب المتبادَل، إرتأى في لحظة من التأمل في ظروف عايش ميدانياً صولات وجولات وهزائم بعضها بين الأخ وأخيه والجار ومَن يجـاور، كما بعضها مع وطن أمر واقع مسـتورَد بموجـب وعْد منقوص الأصول إستبدالاً للوطن الأصل...

إن مـن جاوز نصف القرن المشـار إليه ومـا أحدثتـه عواصف الإسـتغضاب ونـوازل الإحتـراب وزلازل التدخـل الأجنبي بذرائع الحـرص المزيف على الصديـق الحليـف، رأى أن يبادر إلى توثيـق هـذه المقـالات قبْـل أن يأتي إصفرار الـورق على الكلمات ولا تعود الذاكرة بالحيوية التي تجعل إستعادة كلام كتب عن أحداث بالغة الأهمية على درجة من الإحراج للذاكرة.

وإنتهـى التفكيـر بعـد التأمـل إلـى توثيـق هـذه المقـالات بدءاً مـن العام 1968 وختامـاً بالعـام 2023 فـي مجلـدات روعـي فيهـا الملمـح الفني والتجليد اللائق بهـذه المجلدات التي مضـى علـى محتواهـا قرابـة نصف قـرن من الزمـن وتوزعـت بمعدل بين 400 و600 صفحـة لـكل مجلـد ولكل من هذه المجلدات محتويات كل مجلد عنوانـاً للمقالة وتعريفـاً بمضمونها وتاريخ نشْـرها. ولقد إرتأيتُ في ضوء إسـتعادة قراءة ما حبَّرتـه من مقالات علـى مدى قرابة نصف قـرن أن يندرج هـذا العمـل التأليفي على عنـوان له يعكس الفكرة والمضمـون، فكان «لعبة الغالب والمغلوب بين العرب.. وإيران.. والغرب»، مـع توضيح لهـذا العنوان والمراد منه على النحو الآتي:

عندما يعالج كاتب مثل حالي تداعيات الأوضـاع العربيـة الراهنـة وكيـف أن ظاهـرة التفـكك فـي العلاقـة بين بعـض أهـل الحُكْـم وشـعوب الدولة المحكومـة من هـؤلاء البعـض، باتت إحـدى سـمات الهويـة العربيـة، فلأنه عايـش كصحافـي أحـداث السـتينات والسبعينات والثمانينات والتسعينات ومـا تلاهـا وتنوعـت المعايشـة بين التغطيـة الصحافية الميدانية شـملت دول الحـروب والصراعـات وبين رفْد المكتبـة العربيـة بدراسـات ومؤلفات بعضها من النوع الموسوعي التوثيقي بلغت حتى الآن سـتة وثلاثـين مؤلّفا، وبالتالـي فإنه يسـتطيع أن يقارن بين حـال مضـى وحـال تلا، وفـي خاطره قول الشـاعر «رب يوم بكيتُ فيه فلّما... صرتُ في غيره بكيتُ عليه». ومن هنا يأتي إستحضار معظم ما سبق أن كتبه في محطات العمل الصحافي وراوحت الكتابـة بين وجهات نظر ضمن مقالات وتحليـلات حفلت بها سـنوات نصف قـرن من الأحداث التـي لبعضها صفة الأهـوال. أما لماذا الإسـتحضار فلكي تقـف أجيـال الحاضر على مـا حدَث فـي زمن مضى فلا تظن أن هذا التنافر الذي تعيشـه لم يحدُث مثيله من قبْل، وأن الصراعات التي تحدُث لم يَسـبق أن حدثت في عقود مضت. فما تعيشـه أجيـال الحاضر من أهوال، قاسـى من أهـوال مماثلـة لها جيـل آبائهم ومن قبْلهم جيـل أجدادهم وكانـت المعاناة في بعض السنوات أشد من المعاناة في ما تلاها من سنوات... وربما في ضوء ما تعيشه الأمة ستكون المعاناة حالة لا شفاء للنفس العربية منها.

لكـن ثمة ظاهـرة لم تكن فـي الماضي بالبشـاعة التـي هـي عليها فـي آخر سنوات القرن العشـرين، وهي ظاهرة الإنتقـام والترهيـب والعمليـات الإنتحارية والإستسـلام أمام مغريات السُلطة وقلة الولاء للوطن. وإلى هذه المفردات نضوب شمائل الإلفة والنخوة وإحتـرام الآخـر، وبـدلاً مـن حُسْـن التخاطب إعتماد مفردات في التخاطب تفتقد إلى التأدب.

احتراف داخلي

لقد أُتيح لي كصحافي أن أجوب العالم العربـي مـع تركيز علـى دول عصفت بهـا الأزمـات الداخليـة والإحتـراب الداخلي والخارجي. وبعد كل تغطية ميدانيـة في هذا البلـد العربي أو ذاك كنتُ أحتفظ من المعلومات بما يفيد في كتابة تحليل موقف أو تسـجيل وجهة نظر أو إعداد دراسـة. وعندما إرتأيتُ إسـتحضار مـا سـبق وكتبْتُـه رأيتُ في إعادة نشْـر المتيسـر في الأرشيف الشـخصي من تلك التحليلات ما يمكن أن يضيء بعض الشـعاع للقارىء في الزمن الحالي، حيث ليس فقط لم تتأكد

اغلفة المجلدات

له حقيقة مقولة «التاريخ يعيد نفسـه» وإنمـا الحقيقة الأهم وهـي أن حكاماً كثيرين لم يعتبروا بالذي حدثَ لغيرهم في زمن مضى وبذلك يمْكنهم تصحيح أخطاء إقترفوها وتعديل أسلوب حُكم ليـس موضع الرضى الكافي من جانب الشـعب، ثم نراهم وقد أمعنوا إقترافاً وعنـاداً وطمعـاً مع أن القـول الطيِّب «لا يغيِّـر الله مـا بقوم حتـى يغيِّروا ما بأنفسـهم» هو خير وصفـة لمَن هم مبتلـون بما فـي داخل نفوسـهم من أخطاء بعضها يكتسب صفة الخطايا. بل إن هواجس الإنتقام إستفحلت عند زعامات وصل رموزها بفعل فاعلين إلى قمة السُـلطة لكن لمجرد وصولهم نأى البعض منهم عن التسـامح وواصلوا التمثيل بتاريخ السـابقين الذين باتوا فـي رحاب رب العالمين، مـع أن التعقل يفيد عند التأمل فـي الآية الكريمة «وَلْيَعْفُـوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَـا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ» وفي قول الرسـول (صلى الله عليه وسلم): «ألا أدلكم على ما يرفـع الله به الدرجات؟» قالوا: نعم. قال: « تحلُم على مَن جَهَل عليك، وتعفو عمَّـن ظَلمَك، وتعطي مَن حرمَك، وتصل مَـن قطَعك» وفـي قول الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه» أَوْلى الناس بالعفو أقدرُهم على العقوبة». وإذا كان حـكام عرب ومسـلمون لا يتأملون في كلام اللـه ورسـوله ويعملون بموجبه فمَن هم إذاً الذين سيتأملون ويعملون. لكأنني بالهندوسـي المهاتمـا غاندي القائل « إذا قابلتَ الإسـاءة بالإسـاءة، فمتـى تنتهـي الإسـاءة؟» وبتلميـذه الباندين نهرو القائل « النفوس الكبيرة وحدها تعرف كيف تسـامح» هما أكثر مـن الحاكم العربـي المسـلم الحالي (بعض الحكام ولا داعي للتسميات) في موضوع التسامح وعدم التمثيل بهيبة الذيـن باتـوا في ذِمة اللـه، وكذلك من خلال النصح شعراً من الضرير المبصر صاحب «رسـالة الغفران واللزوميات»: «لا تظلموا الموتى وإن طال المدى... إني أخافُ عليكمُ أن تلتقوا».يبقى التوضيح بأن هـذا العمـل التأليفي عبـارة عن مجلـدات تندرج تحت عنوان رئيسـي هو: لعبة الغالب والمغلوب بين العرب.. وإيران.. والغرب».

ولكل مجلد عنوانٍ فرعي يوضح إسـم المطبوعـة التي نُشـرت فيهـا وجهات النظر أو التحليلات أو المقالات. وتشمل المجلـدات المتفاوتـة الأجزاء وحسـب التسلسل الزمني:

صحيفة «النهار». لبنان (مجلدان): الأول – المقابلات والتقارير (1968 – 1975). الثانـي – مقالات (1971 – 1978)

مجلـة «المسـتقبل». باريس ومنابر عربية («الأهـرام»• «الوطـن»• «الرأي العام»• «المجلة»• «الجمهورية») (مجلد واحد) – (1975–2007)

مجلة «التضامن». لنـدن (3 مجلدات): الأول (1983– 1986) الثانـي (1987 – 1991) الثالـث – مقابـلات (1983 – 1991)«الشـرق الأوسـط».

لنـدن (5 مجلـدات): الأول (1994 – 2000) الثانـي (2001 – 2005) الثالث (2006 – 2012) الرابع (2013 – 2019) الخامس (2020 – 2023)

صحيفـة «اللـواء». بيـروت (6 مجلـدات): الأول (1999 – 2002) الثانـي (2003 – 2004) الثالـث (2005 – 2006) الرابع (2007 – 2008) الخامـس (2009 – 2010) السادس (2011 – 2017)

□ تتمة الموضوع علـى موقع (الزمان) الالكتروني

المغزى من تكريم المفكر عبدالحسين شعبان

شيرزاد النجار

اربيل

لم يكن صدفـة ولم يأت من فراغ تكريم الصديـق المفكـر والأكاديمـي د. عبد الحسين شعبان ، بل كان نتيجة لمسيرة طويلـة له ابتدأ مـن مدينته التاريخية النجـف، ثـم انتقـل إلى بغـداد حيث الدراسـة الجامعية وتعارفنا فيها قبل أكثر من نصف قـرن، ومنها إلى العالم العربي وأصقاع المعمورة.

ومـن خلال نشـاطاته السياسـية في الجامعـة كانـت تكبـر لديـه موهبـة "الشـغف بالتفكيـر" الذي كان يتّسـم بمناقشـاته الحيويـة، وهذا الشـغف أدى به ، كما تؤكد الدكتورة الشـاعرة سعاد الصباح، " إلى تحويل مشكلات الإنسـان من حقل الاحتمـال والحدث والظـن إلى المجـال الذهنـي الواقعي المرتكـز على معطيـات منطقية". جاء ذلك في كلمتها بمناسـبة يـوم الوفاء لعبد الحسين شـعبان عند تكريمه في الكويت.

ثم أقيم له احتفال تكريمـي كبير في كردسـتان العـراق وعاصمتهـا أربيل بحضور نخبـة كردية وعربية وعراقية متميّزة، كما منحه الأستاذ سعد البزاز، "رئيـس مجموعـة الإعلام المسـتقل"، قلادة الابداع تقديـرًا لجهوده الفكرية في خدمـة الثقافة العراقية وتأسـيس منهـج يتسـم بالعمـق والاعتـدال ، وتقديرًا لجهوداته البحثية واسهاماته في تنشـيط الذاكرة العربية والعراقية، ولاسـتمراره في انجازه الثقافي قرابة نصف قرن من تاريخ العراق الحديث.

إن مساهمات د. شعبان غزيرة ومتنوعة (حوالـي 80 كتابا)، ولـم تقتصر على حقـل أو اختصاص واحد، بل شـملت مجالات الفكـر القانوني والسياسـي والاجتماعـي والتاريخـي والثقافـي والنقد الأدبي، وما يزال مشـروعه مثل أي مشـروع فكري آخر مفتوحًا وقابلاً للتطور والنمو. وعبارة "المشروع غير المكتمل" تعكـس الطموح المسـتمر لـ د. شـعبان في البحث والتفكير والنقد وإعـادة القـراءة، ناهيـك عـن النقـد الذاتي، كما يؤكد د. شعبان ذلك بقوله: نحن نعيـش في " الحقبـة المظلمة "، وهـذه الحقبـة هي عصر مـن عصور التاريخ بسـقف كئيـب يعكس أوضاع الإذلال الديني والسياسي والأخلاقي. أمام هذه الصورة القاتمة، فإننا بحاجة إلى الانفتاح والاستعداد الفكري لتفهم واسـتيعاب وتقبّـل مـا يجـري الآن بعـد الربـع الأول من القـرن الحادي والعشـرين. وهذا يعني أنـه علينا أن نفهم " روح العصر"، واختيار الطريق الصحيح للتفكيـر والتمثل بالعقلانية والتحليل على أساس التساؤل الدائم: هل هناك خطر أكبر من خطر الفكر؟

ومن هنا، إذن، يحاول د. شعبان ككاتب ناقد ومُنظـر ومُحلل فـي كتاباته فهم الواقع، ويخوض جدالاً فلسفياً – دينياً بين الدين والعقل في كتابه المهم (دين العقل... وفقه الواقع، 2021) مقتفيًا أثر الفيلسـوف إمانويل كانت حول الدين فـي حدود العقل، فالعقل والعقيدة هما من أشـكال المعرفة، يتكاملان تدريجياً للوصول إلى الوحـدة. وهذا لا يتم إلا بعد اكتشـاف القـوة أو القوى الخفية التي تحدد كيف نـرى العالَم ونتفاعل معه. إن هذه القوة ليسـت سـوى قوة العقل المذهلة.في تكريم د. شـعبان ثمة معايير جوهرية توقف عندها المحتفون به، ويمكن تلخيصها كالآتي:

• توفـر مواصفـات المثقـف العضوي المهموم بآلام شـعبه، حسب مواصفات المفكـر الإيطالـي اليسـاري أنطونيو غرامشي .

• العدل وهو مـا يعبّر عنه في أبحاثه القانونية والسياسـية ومجمل مواقفه، فقد تناول د. شعبان في كتبه ودراساته مسـألة الدولـة وإشـكالياتها، حيـث كانت الدولة الموضوع الجوهري في علم السياسـة التقليـدي ولذلك عُرف علم السياسة بكونه علم الدولة، ولكن هـذا التعريف الكلاسـيكي لـم يصمد أمام سـرعة وعمق التطورات المحيطة بالظواهـر السياسـية بحيث توسـع حقل علم السياسة مما أدى إلى إبتكار تحديد آخر لـ علم السياسة على أساس أن هـذا العلـم هو علم السـلطة، وهو مـا توقّف عنده شـعبان بعمـق وحلّل

عبدالحسين شعبان

السـلطة من زاوية موقفهـا من العدل لجهة إعلاء دور الفرد و حريته وكرامته والحريات العامة، دون نسيان جانبها الاجتماعي.

• الشـغف بالتفكيـر الـذي بـدأ مـن طفولته، حيث يقـول "بدأ وعيي الأول ينفتح فـي أجواء العائلـة ومحيطها، وكانت هذه الأجواء شيوعية ويسارية وثقافيـة وأدبيـة... لقـد عشـت فـي بيت، وقُل بيوت مـن الكتب والمجلات والصحف، وكل ما حولي كان له علاقة بالكتاب موضوعاته ومحتواه". وإلى جانب ذلك كان القرآن الكريم في بيته يتلوه صباح كل يوم والده الحاج عزيز شعبان.

ناقد مجدد

يقول شـعبان "لم يكن أحد منّا قد قرأ حينها الماركسـية لكي يقول إنه اهتدى إليها، ثمة إحسـاس سـليقي وجداني بالظلم من جهـة، وبالرغبة في تحقيق العدالة والمساواة والرفاه والتطلّع إلى العصرنة والحداثة من جهة أخرى، هو ما دفعنا للانخراط في العمل السياسي الماركسـي"، وإذا كان قد شبّ يساريًا، إلّا أنه ظلّ متصالحًا مع بيئته الدينية، على خلاف الآخرين.

• دفاعـه عن القيم: لعـلّ المواقف التي يتخذهـا الإنسـان متعـددة ومن أهمها الموقف الثـوري مقابل الموقف النفعي. وقد حدد تشارلز بيرس، أحد مؤسسي العقلانية إلى جانب وليم جيمس ثلاث نمـاذج مـن العقليات: عقليـة التاجر، عقلية الفنان، عقلية رجل العلم. شعبان هـو رجل العلم يريد أن يكشـف قواعد سـير الطبيعـة وحركتهـا، ولكنه في نفس الوقت هو رجـل التغيير، وهذا هو الموقف الثـوري الذي ينظر للحياة كونها رسـالة تتضمن تثقيف الإنسان بإنسـانيته علـى العكس مـن الموقف التوتاليتـاري الذي يهـدف، كما تؤكد الفيلسوفة هانا آرنت إلى نزع إنسانية الإنسان.

• البحـث عـن الحقيقـة خـارج إطار اليقينيـات السـرمدية والحتميـات التاريخيـة وبعيـداً عـن التهويمـات العقائديـة، فـإن شـعبان مـال إلـى التجديد الفكري. وعلى الرغم من نشأته الماركسـية، إلّا أنه لم يتجمّد عندها أو يتقوقع فيها، بل قدّم قراءات نقدية لها، مشيرًا إلى أن تعاليم ماركس قد تصلح لعصـره، وإن بعضها لم يكن صحيحًا، وبعضهـا الآخـر تخطاهـا الزمـان، وتناول ذلك بعمق فـي كتابه "تحطيم المرايـا – فـي الماركسـية والاختلاف» (2009).

مشروع لم يُنجَز بَعدُ

يقدّم د. شـعبان: في كتاباته مشـروعاً فكريـاً ولكنـه مشـروع غيـر مكتمـل ويحتـاج إلى إسـتمرارية متفاعلة مع الزمـان والمـكان لإنجـازه، وإنّ عـدم اكتمالـه لا يعنـي أنّـه ناقـص كما قد يتصـوّر البعض. د. شـعبان لم يُشـر إلى اكتمال مشروعه، بل عمل على فتح أبواب الحوار والسجال بشأنه. إن عدم الاكتمـال ليـس عيباً، وإنّمـا يعنـي أنّ مشـروعه ما زال محافظاً على حيويته وطاقته، ولم يتوقف ويستنفذ، لذا يكتب د. شـعبان " ...إنني أعتقد أن مشروعاً كبيـراً كهذا يحتاج إلـى جهد جماعي ومثابـرة حثيثـة وتراكـم طويل الأمد وشـجاعة إسـتثنائية لتحقيقه، مثلما يتطلـب فتح قنوات متعـددة ومتنوعة تصب فيه وتصل إلى جوهره.»

وفي هذا المشـروع يتكلم د. شعبان عن ديـن العقل وهدفه هـو إصلاح المجال الديني بإضفاء صفة العقل والعقلانية عليـه، وخصوصاً لا يوجد فهم واحد موحـد للديـن، فإننـا إذن بحاجـة للعقلانية لكي يصبح الدين دين المعرفة والعقل لا دين الجهل والخرافة.

مشـروع د. شـعبان يمكـن تصنيفـه كمشـروع فكري تنويـري ضمن حركة الحداثـة التي هي مشـروع لـم يُنجز بَعدُ، حسـب رؤية الفيلسـوف الألماني المعاصر هابرماس، وفي هذا المشـروع التنويري إستخدم د. شـعبان منهجا نقديـاً يماثل منهج ديكارت، لتأسـيس دعائم الشك الذي سـيصل إلى اليقين، باستخدام ملكاتنا العقلية.

لقـد إسـتند د. شـعبان علـى حقائق مهمة في مشـروعه التنويـري، وهذه (الحقائـق) تدور حول سـلبيات رجال الحكم والسياسة وخشيتهم في محاولة توعيـة النـاس واسـتبدال المفاهيـم القديمـة البالية بمفاهيم وسـلوكيات واقعية تنسـجم مع التحولات الكبرى في العالم والقائمة على الحق والعطاء والحريـة، وهـذا يخلق بيئـة مضادة وكارهة للأفكار التنويرية.

إن فلسـفة التنويـر الـذي يسـعى د. شعبان إلى تحقيقها ترتكز على فكرتين أساسـيتين هما:

• فكـرة التقدم المرتبطة بحركة التأريخ الديناميكية والتي تسـعى إلى تحسين مسـتمر لأوضاع الإنسان ومنها تعزيز القيم الأخلاقية

• فكـرة الطبيعـة الإنسـانية كطبيعة صالحة جيدة

علم الإنسان

انشـغل د. شـعبان فـي كل أعمالـه بالبحث عن المسائل التي تهم الإنسان أو علم الإنسـان حسـب صياغة ديفيد هيوم. وفي مشروعه الفكري التنويري، فـإن هدفه هـو وضـع أسـس فكرية أخلاقيـة تنويرية لمجتمع جديد تتجلى فيـه مبادئ العدالة والمسـاواة وحقوق الإنسان.

وهكذا حين يُكَرَّم المفكر شعبان استناداً علـى تراكماتـه الفكريـة وتجاربـه وإبداعاتـه الواقعية، إنمـا هو تكريم للقيم التـي عمل من أجلها كسـيرورة ناجعة فاعلـة مرتبطة عضوياً بنجاعة الحياة الفكرية وتنظيراتها.

هنيئـاً لصديقنـا صاحـب التنويـر عبدالحسـين شـعبان وإلـى مزيد من الإبداع.

الأمة العربية تنهض والعام 2025 حاسم

عبد الواحد الجصاني

برلين

يشـهد الوطـن العربـي، وبالـذات مشـرقه، منذ طوفـان الأقصى تحـوّلات اسـتراتيجية كبـرى فـي مقدمتهـا دخول الصهيونية العالمية والاسـاطير المؤسسـة لدولـة إسـرائيل مرحلـة الغـروب والـزوال، وتوالـي الهزائـم المذلة لولاية الفقيه وأذرعها، والتي كان آخرها سقوط نظام بشار الأسد.

بعض هذه التحولات الاستراتيجية هـي ثمـرة صمود شـعب فلسـطين، وانتفاضة الشـعب السوري، وتصاعد الوعي القومـي العربي، وعودة الوعي لشـعوب العالـم بالطبيعـة البربرية للكيان الصهيونـي والطبيعة المنافقة لليبراليـة– الديمقراطيـة الغربيـة. وبعضها الآخر جاء نتيجـة «التدافع» بين القـوى الدوليـة والاقليمية، وتلك من سـنن الله في خلقه: «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض/ البقرة 251».

إن أمـام الأمـة العربيـة، حكامـا وشـعوبا، في عام 2025 مهمات كبيرة لإدامـة زخم المكاسـب الاسـتراتيجية المتحققـة وتعزيزهـا للوصـول الـى التضامـن والتكامل العربي المنشـود وتحقيـق الاسـتقلال السياسـي والاقتصادي للأمة ، وإن تقصير العرب فـي تنفيذ هـذه المهمـات أو النكوص عنها، سـيعطي الفرصة لقوى إقليمية ودولية متربصة ان تتقدم لسد الفراغ، وستطل «الفوضى الخلاقة» برأسها من جديـد لتجهض الانتصـارات ولتحرق الأخضر واليابس.

إن نقطة الانطلاق نحو تكوين موقف عربي موحد لمواجهة التحديات القائمة والمستقبلية هي في التفسير الصحيح للمتغيـرات الإقليمية والدولية ببعدها الاسـتراتيجي والتاريخـي الشـامل، والايمـان بقدرات الأمـة، وعدم الركون الـى المصالـح القطريـة الضيقـة والبراغماتية المثبطـة للعزائم وقياس موازنة القوة حسـب قـدرات الجيوش واهمـال قـدرات الشـعوب، فتاريـخ الشـعوب يقـول إن الاهـداف الكبرى تحتاج الى تضحيات جسيمة ومؤلمة : «وللحرّية الحمراء بابٌ بكلّ يد مضَرَّجة يُدقّ». وهذا ما فعله الفلسطينيون منذُ النكبة وفعلـه العراقيون والجزائريون والمصريـون والسـوريون وكل العرب لنيـل الاسـتقلال والتصـدي للغـزو الأجنبي.

اولويات عاجلة

وقبل الخوض في الأولويات العاجلة للعـام 2025، مـن المناسـب الإجابة السريعة على الأسئلة الآتية :

هل للصهيونية مسـتقبل فـي ارضنا العربية ؟

كيف السـبيل لإنهاء نفوذ ولاية الفقيه في وطننا العربي؟

ماهي المتغيرات فـي العلاقات الدولية وكيف نسـتثمرها لتحتل امتنا مكانها المسـتحق فـي النظام الدولـي متعدد الأقطاب الذي يتشكل الآن ؟

هل للصهيونية مسـتقبل فـي ارضنا العربية ؟

لا مسـتقبل للصهيونية في ارضنا العربيـة، لا مـن الفـرات الـى النيل، ولا مـن البحر الـى النهر، والمشـروع الاسـتيطاني الصهيونـي لفلسـطين يسـير منذ ولادته على الضد من حركة التاريخ. وكما قال الفيلسـوف روجيه غارودي:» إن هدف انهاء الفلسطينيين هدف مسـتحيل». ورغم حملات الإبادة والتهجيـر للشـعب الفلسـطيني منذ ثلاثة اربـاع القرن فإن صمـود شـعب فلسطين الأسـطوري والدعم العربي – الإسلامي والوعي الانساني المتصاعد رسـخ وجود وحقوق شـعب فلسطين على ارض فلسـطين، واليوم يفوق عدد الفلسـطينيين في فلسـطين التاريخية عدد اليهود، إضافة الى خمسـة ملايين ونصـف المليـون لاجئ فلسـطيني في الشـتات مسـجلين لـدى وكالـة غوث اللاجئين «الاونروا» ولهم حق العودة الى فلسـطين بموجب القانون الدولي. وقد أشـر الكاتب اليهودي "دان بيري» هـذه الحقيقـة في مقـال لـه بعنوان «إسـرائيل تدمر نفسها» نشرته صحيفة (The Hill) يـوم 2024/7/13 قال فيه "إن سياسـات إسـرائيل غير الصالحة وضعتها على طريق التدمير الذاتي وإن عدد سكان إسـرائيل، بضمنها الضفة والقطاع، يبلـغ (15) مليونـا بأغلبية عربيـة ضئيلـة". والمفكـر اليهـودي «إلان بابي»، قال» إن الصهيونية أشـد خطـراً مـن التطـرف الإسـلامي، وإن الحـل يكمـن في دولـة واحـدة قائمة علـى فكرة المواطنـة.. وإذا قامت دولة واحدة ديمقراطية في فلسـطين يتمتع مواطنوهـا العـرب واليهـود بنفـس الحقـوق والواجبات، عنـد ذلك تموت الصهيونيـة كمـا مـات قبلهـا نظام «الابارتهايـد» فـي جنـوب افريقيـا». أما علـى المسـتوى الجيو-سياسـي ، فنستشـهد بالمؤرخ اليهـودي هراري، فـي مقالة نشـرتها صحيفـة يديعوت أحرنـوت فـي 2024/3/15 تسـاءل فيهـا :»من يربح الحرب بين إسـرائيل وحماس؟ وأجاب: "فـي الحرب الفائز ليـس بالضـرورة هو الشـخص الذي يقتل المزيد من النـاس، أو يأخذ المزيد من السجناء، أو يدمر المزيد من المنازل، أو يحتل المزيد من الأراضي.. الفائز هو الجانب الذي يحقق أهدافه السياسية». وواضح أن ما حققه طوفان الاقصى من مكاسب سياسـية للقضية الفلسطينية ومـا سـببه للصهيونيـة العالمية من هزائـم سياسـية وأخلاقيـة يؤكد أن حماس وشعب غزة هما المنتصران.

كيف السـبيل لإنهاء نفوذ ولاية الفقيه في وطننا العربي؟

ولايـة الفقيـه والصهيونيـة تنهـلان مـن منبـع واحـد قائـم على اسـاطير التفـوق العنصـري وازدراء العـرب والإسـلام. شـعار «الهـلال الشـيعي» وشـعار «مـن الفـرات الى النيل» متكاملان لا يتقاطعـان الا في الحدود الدنيا. ولاية الفقيه تريد إعادة الإمبراطورية الفارسـية من خلال نزع الـولاء الوطني للشـيعة وتحويله الى ولاء طائفي مبني علـى الخرافات لكي تستند اليه في توسعها لتحويل بلدان المشرق العربي الى مزرعة خلفية لإيران وخطـوط دفاع متقدمة عنها، لكن ولاية الفقيـه كحليفتها الصهيونية، اختارت الشـعب الخطـأ لتمرير مشـروعها التوسـعي، فالعـرب بكافـة طوائفهم وانتماءاتهـم يعتـزون بعروبتهـم ودينهـم، ولذلـك وقعت ولايـة الفقيه فـي مأزقها التاريخـي عندما جوبهت برفـض الجماهير العربية لمشـروعها. ولما شـعرت ولاية الفقيه بإن مشروعها في المشـرق العربي بـدأ يتهاوى ، وان نظامها السياسي سينهار اذا واصلت مغامراتهـا الخارجيـة، تخلـت عـن عملائها في لبنان وسوريا، وستتخلّى عن الحوثيين في اليمن وعن أذرعها في العراق. لإن ما يهمها هو بقاء سلطتها في ايران. إن تأكيد رابطة المواطنة هي حصـن العـرب الحصين ضـد الاطماع الفارسـية.المتغيرات فـي العلاقـات الدوليـة وكيـف نسـتثمرها لنكـون قطبـا دوليـاً في النظـام الدولي متعدد الأقطاب؟يمكـن تحديد اهـم المتغيرات في العلاقات الدولية بالآتي:

تراجـع دور الولايات المتحـدة كقطب دولي متفرد. ستشـهد الولايات المتحدة فـي عـام 2025 المزيـد مـن الازمـات السياسـية والاقتصادية، مع مباشـرة ترامب لمهماته، حيث سيسـعى لتصدير أزمات أمريكا الاقتصادية والاجتماعية الـى الخـارج معتمـدا علـى الابتزاز والتهديـد ولعـب دور شـرطي العالم، ونظريـة شـاذة جاء بهـا وهي «شـراء الدول والاقاليم» كأنها عقارات.

هشاشة الاسس

لقد سـخر الكاتب البريطاني اوسكار وايلد من هشاشـة الأسـس التي قامت عليهـا الإمبراطوريـة الامريكية بقوله «أمريـكا هـي الدولـة الوحيـدة التي انتقلـت مـن البربرية إلـى الانحطاط دون المرور بالحضـارة». ووفق تحليل السيناتور الأمريكي برني ساندرز فإن اهم ثلاث علامات على انهيار الدول هي تضاعف ثروة النخبة وتدني مسـتوى معيشـة الجمهور وضعف مؤسسـات الدولـة، وقال إن هـذا بالضبط هو ما يحصـل فـي الولايـات المتحـدة الآن، وإن هذا الانهيار سيتسـارع في ولاية ترامـب الثانية.ومطلوب من العرب ان يأخذوا هذا المتغير بالاعتبار ، فأمريكا 2025 هـي غير أمريـكا القطب الأوحد عـام 1991. ان انغمـاس روسـيا في الحرب الأوكرانية وسعيها لإعادة نفوذ فقدته في أوراسـيا عند انهيار الاتحاد السـوفيتي أدى الى تراجع دورها في الشـرق الأوسـط ، وكان أوضـح مثال على ذلك هو سرعة تخليها عن حليفها بشار الأسد مقابل وعود بالإبقاء المؤقت على قاعدتيها في اللاذقية وطرطوس.

تمرد النخبة السياسـية الأوربية على إمـلاءات الصهيونيـة العالميـة. نقل الكاتـب الألمانـي تودنهوفر فـي كتابه (النفاق الكبير) عن مسـؤول إسرائيلي كبيـر انه قال لـه (نتنياهو يراهن على التغييـرات علـى ارض الواقع وعلى الجبـن السياسـي والأخلاقي للغرب) ، ويبـدو أن النخبـة السياسـية الغربية التـي زيّفـت وعـي شـعوبها لصالح الصهيونيـة العالميـة ما عـادت قادرة على الاستمرار في استلاب هذا الوعي ، ونتيجـة لذلـك قامت عشـر دول من مجمـوع (27) دولة عضـو في الاتحاد الأوروبـي بالاعتراف بدولة فلسـطين، ويـوم 2024/12/19 تقدمت النرويج بمشـروع قرار الـى الجمعيـة العامة يديـن قرار إسـرائيل منـع «الاونروا» مـن العمل ويطلـب رأي محكمة العدل الدولية في هذا الاجراء.

التحليـل التاريخي والمنطقي للأحداث في السـنين الأخيرة يؤكد أن «التدافع» فـي العلاقـات الدولية يسـير لصالح قضايـا العـرب، وإن توافقـاً يتصاعد بين شـعوب الأرض، بضمنها شـعوب الدول الغربية، لتغييـر النظام الدولي غيـر المنصف الحالي الـى نظام جديد أساسـه العدل والسلام ومنع العدوان.

الرأي العـام العالمي أصبح قوة مؤثرة فـي العلاقـات الدوليـة لهـا القـدرة علـى التصدي والمقاومـة، انه مخاض انسـاني عسـير يحمل تباشير عصر مشـرق للإنسـانية، وعلـى العرب أن يكونوا جزءاً منه.

بعـد أن بقيت عقـودا طويلـة مصابة بالشـلل بسـبب القطبيـة الثنائية ثم عصر القطب الواحد، بـدأت المنظمات الدولية في ممارسـة دورها في الدفاع عـن القانـون الدولـي وميثـاق الأمم المتحـدة، وتحركت المنظومـة الدولية للرد على حرب الإبادة في غزة.

□ تتمـة الموضوع علـى موقع (الزمان) الالكتروني

فلان الفلاني

جاسم محمد حمزة الجبوري
الكاتب العراقي صدر له عن دار سحر القلم للطباعة والنشر والتوزيع كتاب بعنوان (ديم الأقول في سنوات الاهوال) يضم مجموعة من المقالات والحوارات والتحقيقات سبق نشرها في الصحف.

منير السعيداني
رئيس تحرير دورية عمران للعلوم الاجتماعية واستاذ علم الاجتماع في تونس تضيفه كلية الاداب بجامعة بغداد ظهر غد في محاضرة علمية بعنوان (علم الاجتماع في تونس: الدرس والبحث والكتابة).

محمود سعيد

الروائي العراقي نعته الاوساط الثقافية بعد أن غيبه الموت الثلاثاء الماضي في مغتربه بمدينة شيكاغو الامريكية عن عمر ناهز 86 عاماً اثر معاناة مع المرض، سائلين الرحمة لروحه الطاهرة.

أسماء كمال
المطربة المصرية تشارك مع المطربات أنغام مصطفى، حنان الخولى ورضوى سعيد في احياء امسية مع فرقة الموسيقي العربية للتراث بقيادة محمد الموجى في 16 شباط الجاري بمعهد الموسيقى العربية في القاهرة.

نصير شمه
الموسيقي العراقي افتتح في القاهرة معرضه التشكيلي (ربع تون) ضم 61 قطعة من نشارة العود، وقال عنه (هدفي من المعرض ربط الموسيقي بالفن التشكيلي).

عبدالله الرويشد
المطرب الكويتي يتم تكريمه في ليلة ختام مهرجان (فبراير الكويت) في 21 شباط الجاري احتفاء بكل ما قدمه في مسيرته الفنية لجمهوره وعشاقه في عالم الفن.

مشتاق عيدان
المترجم العراقي صدرت له عن دار الشؤون الثقافية ضمن سلسلة (من أدب الرحلات) ترجمته لكتاب (طائر الرفراف – رحلة إلى أهوار جنوب العراق) للرحّالة والمصور الدنماركي كاي هالبيرك، يقع في 195صفحة من القطع المتوسط.

نوال الزغبي
المطربة اللبنانية اعلنت انها ستحيي حفلا في احدى قاعات اربيل في 21 شباط الجاري.

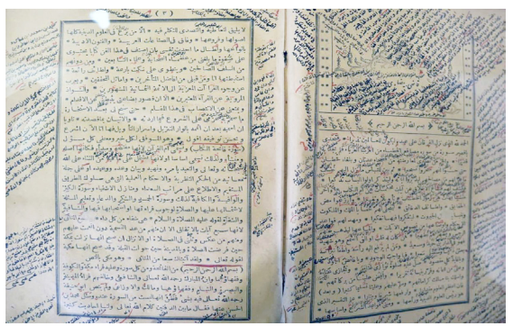

احتفاء : لقطات من الاحتفاء باليوم الوطني للقرآن الكريم عدسة: **رزكار البرزنجي**

فعّاليات مضيّئة إحتفاءً باليوم الوطني للقرآن الكريم

لوحات 30 خطاطاً في دائرة الفنون ونسخ نادرة بمعرض المتحف العراقي

بغداد – ياسين ياس
فعاليات عدة اقيمت في بغداد بمناسبة اليوم الوطني للقرآن الكريم الذي وافق في 27 من شهر رجب.واقامت دائرة الفنون العامة الأربعاء الماضي معرضا فنيا بهذه المناسبة افتتحه وكيل وزارة الثقافة لشؤون الفنون قاسم طاهر السوداني، بحضور المدير العام للدائرة قاسم محسن مع نخبة من الفنانين والمهتمين بالفن التشكيلي والمثقفين.وتضمن المعرض الذي أقامته الدائرة بالتعاون مع مؤسسة ابن البواب للفنون الإسلامية وقسم الإعلام والاتصال الحكومي في وزارة الثقافة، عرض أعمال فنية لثلاثين خطاطاً وخطاطة من مختلف المحافظات ،وفي كلمة له خلال المعرض، قال السوداني إن (هذا المعرض هو ثالث معرض فني بمشاركة 30 خطاطاً وخطاطة)، مضيفا أن (هناك مشاريع أخرى تهتم بتوثيق إبداعات الفنانين لاسيما في مجال الخط العربي).بدوره، قال مدير عام الفنون على هامش المعرض، (ان الجميل في هذا المعرض مشاركة فنانين من مختلف المحافظات العراقية من شمال العراق الى جنوبه وبمشاركة العنصر النسوي) معرباً عن امنياته (بالتوفيق للجميع ولمؤسسة ابن البواب التي تتحفنا بهذه الاعمال).وشهد المعرض في ختام فعالياته خط لوحات فنية من قبل الفنانين كما تم توزيع شهادات تقديرية بين الفنانين المشاركين في المعرض.

وفي السياق نفسه احتفى قسم مكتبة المتحف العراقي بدائرة الدراسات والبحوث في الهيئة العامة للآثار والتراث باليوم الوطني للقرآن الكريم بإقامة معرض على قاعة إنانا تحت شعار (القرآن نبراس الهدى وسحر البيان) الذي يأتي بالتزامن مع الذكرى العطرة للبعثة النبوية الشريفة وأفتتح المعرض وكيل وزارة الثقافة والسياحة والآثار لشؤون الفنون قاسم طاهر السوداني بحضور مدير عام دائرة المتاحف العامة لمى ياس الدوري، ومديرة مكتبة المتحف العراقي آمنة فاضل. وأكد السوداني أنَّ (فعاليات اليوم الوطني للقرآن الكريم تعكس عمق إهتمام الحكومة العراقية بنشر الثقافة القرآنية وإحياء علوم القرآن، والتراث الإقرائي العراقي، وحث جميع مؤسسات الدولة والمؤسسات غير الرسمية على إحياء الثقافة القرآنية).مبينا أنَّ (مبادرة إعلان اليوم الوطني للقرآن الكريم في السابع والعشرين من شهر رجب تأتي إستكمالا لمبادرة رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني الذى أولى اهتماماً كبيراً لنشر الثقافة القرآنية، ومنها مسابقة العراق الدولية الأولى لحفظ وتلاوة القرآن الكريم التي تولى تنظيمها الوقفان الشيعي والسني في الآونة الأخيرة). وأكد ان (مكتبة المتحف الوطني العراقي تظم كنوز من مطبوعات القرآن الكريم وتم عرض عدد من نسخ القرآن الكريم وتفاسيره).

المبعث النبوي

من جانبها، أوضحت مديرِ مكتبة المتحف الوطني أمنة فاضل أنَّ (إختيار يوم المبعث النبوي، وجعله يوماً وطنياً للقرآن الكريم هو لإبراز عظمة الرسالة القرآنية وتحقيق نقلة نوعية في تفعيل النشاط القرآني على المستوى الوطني)، مشيرة إلى أنَّ (المعرض ضم نسخاً للقرآن الكريم وتفسيراته بأكثر من لغة ومنها الإنكليزية والفرنسية والألمانية والتركية والفارسية). موضحة ان(المعرض يستمر لمدة سبعة ايام).

وعن اليوم الوطني للقرآن الكريم تحدث عدد من الحضور منهم رئيس مؤسسة ابن البواب للفنون الاسلامية عبد المنعم خيري قائلا(القرآن دواء للقلوب،ورسالة من السماء نعمل به ونحتفل اليوم،بهذا الكتاب،الذي حير العالم،كل عام والقرآن في قلوبنا دوما). وقال الخطاط عبد نوار رميث (كل هذه الفعاليات والنشاطات التي نشاهدها لمناسبة اليوم الوطني للقرآن الكريم، جاءت اجلالا لكلمة القرآن الكريم وأثره في تقوية الإيمان واسعاد الإنسان).فيما قال الشيخ محمد جاسم التميمي (لمناسبة اليوم الوطني للقرآن الكريم، نقول لحافظ القرآن هنيئا لك هذا القبول في الأرض وفي السماء، وهنيئا لمن من الله عليه بحفظ القرآن الكريم).

على صعيد متصل شاركت دار ثقافة الأطفال بالاحتفالية الخاصة بالمناسبة، والتي أقيمت في وزارة المالية. وقال مدير عام دار ثقافة الأطفال إسماعيل سليمان حسن وفقا لبيان وزارة الثقافة والسياحة والاثار تابعته (الزمان) ان (تضمنت مشاركة الدار بمعرضين أحدهما خاص برسوم الأطفال والتي تناولت الموضوع على وفق مخيلتهم والثاني ضم أعدادا من مطبوعات وإصدارات الدار المتمثلة بمجلتي والمزمار والسلاسل القصصية والبحوث مع انشطة فنية أخرى.من جانبها أشادت وزيرة المالية طيف سامي (بالجهود الحثيثة والمتواصلة لملاكات الدار لكي تبقى إصداراتها ومطبوعاتها في متناول الأطفال على الرغم من العقبات والتحديات المالية واللوجستية التي تعاني منها وابدت استعدادها لتوفير الدعم لدار ثقافة الأطفال قدر المستطاع).واحتفاء بالمناسبة ذاتها اقيم امس معرض نوادر مصاحف القرآن الكريم الخاصة بإدباء وكتاب وعلماء العراق على قاعة محمد غني حكمت في المركز الثقافي البغدادي بشارع المتنبي. كما اقيمت أصبوحة للمدائح النبوية على مسرح سامي عبد الحميد في المركز الثقافي البغدادي .

الى ذلك أقامت دائرة الوقف السني في واسط، حفلاً قرآنياً بمناسبة ذكرى اليوم الوطني للقرآن الكريم، بالتعاون مع المفوضية العليا لحقوق الإنسان – مكتب واسط، وذلك في جامع الكوت الكبير. وألقى مدير دائرة الوقف السني في واسط مروان هشام علي السعدون كلمة بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج(وجعلها يوماً وطنياً للقرآن الكريم هو لإبراز عظمة الرسالة القرآنية ولأنه يمثل هدى للناس وبينات من الهدى يخرجهم من الظلمات إلى النور ويهديهم الصراط المستقيم)، مبيناً أن (ديوان الوقف السني يرعى المسابقات والأنشطة القرآنية المختلفة التي تبرز الطاقات وتغرس في النفوس حب القرآن الكريم لإعداد جيل متعلم ومثقف).وتضمن الحفل قراءة آيات من الذكر الحكيم لمجموعة من حفظة القرآن الكريم.كما وزعت المفوضية العليا لحقوق الإنسان مكتب واسط ممثلة بمديرها مالك الغريباوي، الشهادات التقديرية على مجموعة من المشاركين.وشارك وفد المركز الوطني لعلوم القرآن في ديوان الوقف الشيعي ممثلا بمسؤولة القارئات في المنتدى القرآني النسوي الذي نظمه المعهد تحت شعار «القرآن دستور الحياة» بمناسبة اليوم الوطني للقرآن الكريم في ذكرى المبعث النبوي الشريف في مبنى المعهد بمحافظة كربلاء ، وتمثلت المشاركة بالبحث المقدم من قبل مسؤولة القارئات وحافظات القران الكريم الحافظة فاطمة الظاهري والموسوم (الدواء القرآني لنمو الرزق وترسيخ القناعة).

العوضي مشغول بفهد البطل

فضالي تعاني وعّكة صحية شدّيدة

منة فضالي

القاهرة - الزمان
أعلنت الممثلة منة فضالي عن تعرضها لوعكة صحية شديدة؛ وذلك من خلال حسابها على (فيسبوك). وكتبت قائلة: «بموت حرارتي 39 اخدت كل الادويه مفيش فايده وكحه جامده جدا»، وقد انهالت عليها تعليقات كل محبيها ومتابعيها متمنين لها الخير وداعين بالشفاء العاجل. وتعرضت فضالي مؤخرًا لشائعة بتر ساقها والتي روجت لها إحدى الصفحات على منصات التواصل الاجتماعي، وعبرت منة عن استيائها؛ الأمر الذي دفعها للرد على هذه الشائعة برسالة حادة عبر حسابها الرسمي على «إنستغرام»، قالت من خلالها: «يعني أما اصحى علي خبر زي ده المفروض اعمل ايه صفحه غريبه مغموره خبر غريب برضه ايه الهيافه والهبل ده علشان حد يعبركم و تعملو مشاهدات تكتبو خبر زي ده منكم لله». على جانب آخر، تواصل فضالي تصوير مشاهدًا في مسلسل «سيد الناس» الذي تخوض به الموسم الدرامي الرمضاني المنتظر، وتدور أحداثه في إطار شعبي اجتماعي مشوق، ويشاركها بطولة العمل عدد من النجوم وهم عمرو سعد، خالد الصاوي، إلهام شاهين، عماد زيادة، أحمد فهمي، أحمد رزق وغيرهم، والعمل من إخراج محمد سامي وتأليف خالد صلاح.

كما يواصل الممثل أحمد العوضي تصوير مشاهده في مسلسل «فهد البطل» المقرر عرضه ضمن موسم دراما رمضان 2025 المقبل.حرص «العوضي» على تشويق متابعيه للعمل من خلال نشر صورة من كواليس المسلسل على «إنستغرام»، أظهرته بذقن وجلباب وعمة صعيدي ومن أمامه طفل صغير، كاشفاً من خلال التعليق الذي كتب على الصورة بأنه سوف يجسد دور الأب والأبن قائلاً: «فهد البطل.. الأب والابن». وينتمي مسلسل أحمد العوضي إلى تيمة الأعمال الشعبية، حيث يجسد شخصية شاب من محافظة المنيا بصعيد مصر ترك قريته وسافر إلى القاهرة واستقر فيها، إلا أن ماضيه في الصعيد سيظل يطارده خلال الأحداث. «فهد البطل» من تأليف محمود حمدان الذي تعاون مع أحمد العوضي في مسلسل «حق عرب» موسم رمضان الماضي 2024، في حين يتولى الإخراج المخرج محمد عبد السلام، ويشارك في البطولة كل من: أحمد عبد العزيز، ميرنا نور الدين، لوسي، عصام، صفاء الطوخي، صفوة، عزت زين، وعدد آخر من الفنانين.وتجدر الإشارة إلى أن مسلسل «فهد البطل» كان يحمل منذ بداية الإعلان عنه اسم «الملك»، ولكن تم تغييره بسبب وجود أكثر من عمل آخر يحمل الاسم نفسه.

مهرجان كتارا لآلة العود يحتفي بالقصبجي

الدوحة - الزمان
وسط أجواء فنية وثقافية جمعت عشاق الموسيقى وأساتذة العزف على آلة العود من مختلف أنحاء العالم، اسدل الستار على فعاليات النسخة الرابعة من «مهرجان كتارا لآية العود»، الذي احتفى هذا العام بالموسيقار محمد القصبجي، أيقونة المهرجان، وتقديرًا لدوره الرائد في تطوير الموسيقى الشرقية، مما أضفى على المهرجان بعدًا ثقافيًا عميقًا يتجاوز المألوف، حيث احتضن دار الأوبرا حفل ختام المهرجان بتتويج الفائزين الثلاثة الأوائل من مواهب المعاهد الموسيقية بجائزة المهرجان، بالإضافة لتكريم أعضاء لجنة التحكيم تقديرًا لجهودهم المميزة في دعم وتطوير المواهب الشابة، وتكريم العازفين المشاركين في ليالي المهرجان، وشارك في حفل الختام 20 عازفا على المسرح، أمتعوا الحضور بتقديم مقطوعات موسيقية بديعة،الأمر الذي اضفى على الحفل زخمًا فنيًا متنوعًا، فين حين قدم المطربين المشاركين موشح «جادك الغيث» وسط تفاعل جماهيري كبير.

وفي نهاية الحفل توج المدير التنفيذي لمركز كتارا لآلة العود محمد عبدالله المرزوقي الفائزين، حيث فاز مشعل العجيري من دولة الكويت بالمركز الأول لجائزة كتارالمواهب المعاهد الموسيقية، في حين فاز بالمركز الثاني سلطان الغافري من سلطنة عُمان، وتوج بالمركز الثالث احمد الحمد من دولة قطر.

وعلى هامش المهرجان أقيمت عدة ندوات كان آخرها ندوة بعنوان «موسيقى محمد القصبجي حديث وعزف»، وتحدث خلالها مهمت باتماز عن تأثر القصبجي بالموسيقى التركية، فقد كان منفتحًا على كل الألوان الموسيقية، درس الموسيقى العربية، لكنه كان يحب معرفة كل ما هو جديد في عالم الموسيقى الغربية. وأكد أن القصبجي هو أكثر من لحن لكوكب الشرق أم كلثوم، وكان قادرًا على إعطاء اللحن حقه في التقسيم الموسيقي، فقد كان يعرف أين يبدأ وينتهي بالمقام الموسيقي.وأشار إلى ان القصبجي كان من أهم الملحنين هو ورياض السنباطي، إلا ان القصبجي لم يأخذ حقه إعلاميًا وكان يجب ان تسلط عليه الأضواء بشكل أفضل من ذلك، مؤكدًا انه سبق عصره لذلك أصبحت ألحانه خالدة تعيش حتى اليوم.أما آخر الندوات والتي كان ضيفها نزيه أبو الريش وكانت بعنوان «كيفية بناء بصمة خاصة للعازف المنفرد (السوليست) »، شهدت أجواء مفعمة بالتذوق الفني الفريد ورقة النغم. في البداية تحدث نزيه عن ضرورة اهتمام العازف بالتطور ومتابعة كل ما هو جديد، والإنفتاح على كل الثقافات المختلفة، وبعدها عمل مكس بين كل هذه الحضارات من خلال مخزون ثقافي مع ضرورة ان يكون له في النهاية شخصية متفردة.وطرح نزيه فكرة ضرورة ان يكون هناك تواصل عقلي وفكري، بحيث يكون على دراية ماذا يريد الجمهور، مؤكدًا انه عاش 10 سنوات في الغربة اختلطت خلالها بكل الثقافات.وحول الفرق بين العازف السوليست وعازف المسرح، أكد نزيه ان عازف السوليست لا بد ان يمر بالعديد من المراحل، ويشارك في كل المناسبات حتى يكتسب الخبرة. وأعلن نزيه إلى ان الموسيقار محمد القصبجي كان له تأثير كبير عليه، وانه معجب بشخصيته كعازف بارع لآلة العود، مشيرًا إلى ان الجميع في ذلك العصر كان يعزف على خمسة أوتار، إلى ان فاجأ القصبجي الجميع وعزف على سبعة أوتار، وهو ما يعني انه كان سابقًا لعصره، فقد كان أول من أوجد وابتكر هذا الأسلوب.

ندوة عن تاريخ الترجمة في بغداد

بغداد - الزمان
أقامت دار المامون للترجمة والنشر الثلاثاء الماضي على قاعة طارق العبيدي محاضرة للباحث حسين سعدون بعنوان (تاريخ الترجمة في بغداد وتطور الفكر العقلاني) بحضور مدير عام الدار إشراق عبد العادل ونخبة من المهتمين والمثقفين .أوضح الباحث خلال الندوة الدور الريادي للعاصمة بغداد في بداية نشوء حركة الترجمة وإثراء المعارف والعلوم ، مشيرًا إلى تاريخ الترجمة في بغداد ومراحل تطويرها عبر العصور وأهمية دور المترجمين والفلاسفة العرب في نقل الثقافات من خلال ترجمة مختلف العلوم من وإلى اللغة العربية ، من جانبها أكدت عبد العادل على ضرورة نقل صورة مشرقة للعاصمة بغداد لأنها مركزًا لتأسيس الحركة الترجمية بين الشعوب ،وفي الختام قدمت مدير عام الدار شهادة تقديرية للباحث الضيف مع مجموعة من أحدث إصدارات الدار .

أكون أو لا أكون

في المجتمعات الفقيرة انسانياً والتي لم تنظر أبعد من أرنبة أنفها مثلما يقول الدكتور باسل عبد المهدي "وهمها الوحيد" النهش بلحم غيرها وأخذ غيبته والحديث عن الآخرين بسوء وحقد وكراهية "لا يمكن أن يجد المثقف فيها أي مكان" ويمكن أن يتعرض إلى الأذى والسخرية والحقد لا لشيء سوى لانه مثقف ومؤدب وانسان يختلف عنهم.

طبع هذا المجتمع لا يستقيم أبداً ويبقى فقيراً انسانياً دائماً وأبداً، أحياناً كثيرة نقول: "إن الله سبحانه وتعالى يحب الفنان مؤيد نعمة كثيراً لأنه سبحانه توفاه ولم يشاهد الكثير من المظاهر والسلوكيات والتي تحدث بشكل يومي في مجتمعنا وهي مؤلمة ومحزنة جداً".

ماذا كان سيرسم مؤيد نعمة لو كان حياً الآن؟

الرجل تناول "كل شيء تقريباً" لأنه يعرف هذه البيئة المريضة ولو من بعيد، وأشبعها(رسماً) وبقي وفياً لاسلوبه المتفرد والمتمرد معاً، يعني الكثير لمؤيد نعمة أن يكون فناناً ملتزماً شجاعاً نزيهاً وصاحب رسالة عظيمة، وهو فضلاً عن ذلك كان شفافاً رقيقاً مهذباً وأنيقاً ومن يشاهد مؤيد نعمة ويقترب منه يراه مسالماً جداً ولا يرغب في أن يدخل في خصومات ومناكفات مع الآخرين، هو رفض كل سلوك وتصرف وظاهرة تحاول أن تشوه صورة المجتمع وتفسدها، وكان دوره الرئيس محاربتها عن طريق (الكاريكتير) عندما يرسم مجموعة من الناس وهي تحيط بشخص يقرأ كتاباً وتسخر منه أو عندما يعلق في رسم لمجموعة من الناس وهم يقولون (لأحدهم): "عيب عليك تصير خوش آدمي" وغيرها الكثير مما تحاكي الواقع المرير، فهو (مؤيد نعمة) يرفض أن يرى هذا السلوك المشين ويسكت عنه "هو يؤمن" بقرارة ذاته، إن ما قاله شكسبير على لسان هاملت في المسرحية التي تحمل الاسم ذاته : "أكون أو لا أكون"، تعنيه هو شخصياً، فراح يحمل ريشته ويرسم هذا السلوك المنحرف.

بصراحة شديدة، كنا نخاف على مصير مؤيد نعمة من بطش السلطة، لأن الرجل كان جريئاً جداً وتجاوز حدود الرسم كثيراً؛ وتحققت توقعاتنا! فهو الذي لم يكن موجوداً في منزله في مناسبات كثيرة مرت على عائلته، ويوم ولدت ابنته "حينها كان في بيته بعد اطلاق سراحه" أسماها (شمس) لأنه تحرر من ظلام النظام ولامس لحظة الحرية وشمسها.

شمس مؤيد نعمة كانت موجودة داخل أضلاعه وقلبه وشرايينه وأوردته التي كانت تتجمد من البرد في زنازين السلطة التي عاودت اعتقاله، السلطة التي كانت تكره الفنان والانسان والمثقف وتحاول الانتقاص منه ومن انسانيته وفنه، بيد أنها (السلطة) لم تستطع أن تزرع اليأس بقلب وضمير مؤيد نعمة كونه "ببساطة شديدة" كان أقوى منهم وأكثر صبراً وحكمة، كان (رحمه الله) كما كان الشاعر التركي ناظم حكمت الذي كان يكتب الشعر داخل زنزانته في السجن ويمد الآخرين بطاقة الأمل والغد المشرق.

كنا نلتقي بمواعيد منتظمة دائماً في مشغل الصديق المشترك (وليد نايف محمد دوران) في شارع عمر عبد العزيز بالأعظمية بعمارة (أبو جميل) وأمام المشغل تماماً كان مشغل الصديقين الرسام اسماعيل عزام والخطاط عارف النجفي.

من المؤسف إن احدى المؤسسات أصدرت كتاباً لرسومات مؤيد نعمة، بيد أن الكتاب كان بسيطاً جداً وسطحياً، "عندما اقتنينا الكتاب" أصابتنا الدهشة والاستغراب! "وهو كتاب ما كان يليق بفنان كبير وعبقري وإنسان نبيل مثل مؤيد نعمة" لو كان (نعمة) أمريكياً أو بريطانياً أو فرنسياً لكان العالم كله يعرف من هو مؤيد نعمة ويتعلق به شديد التعلق، وربما يكرمه بشارع يسمى بأسمه أو مسرحاً أو غير ذلك من الصروح الأدبية والفنية والعمارية المهمة، وربما أيضاً لكان أكثر شهرة من بودلير وماركيز وآخرين، لقد ترك مؤيد نعمة ارثاً فنياً عظيماً، وإذا ما كان الرجل (الصديق والأخ) قد رحل جسداً فهو ما زال باقياً في قلوبنا وعقولنا دائما وأبدا.

محسن التميمي
بغداد

أنت والنجوم

الحمل
ترقّب غيرة ممن حولك. حان الوقت لبعض الجدّية اليوم .

الثور
برهن بأنّك يمكن أن تتغلّب على حب الامتلاك. أبعد الغيرة ودقّق توقّعاتك .

الجوزاء
فكّر بهدوء بعيداً عن تعقيدات العمل ، ثمّ انظر ما يحدث.يوم السعد الاحد.

السرطان
لا تتفاجأ إذا توصّلت إلى قرار مهم فجأة. فالقرارت المهمة تأتي بشكل غير متوقع.

الاسد
العمل في وضع الركود . أنت الأول بأفكارك اللامعة.يوم السعد الاربعاء.

العذراء
قد توجهك مشاكل عاطفية مع الشريك حاول تجنب اية مواجهة في الأيام القادمة .

الميزان
يمكنك أن تطلب بَعْض المساعدة للتفاصيل المزعجة المعقّدة.يوم السعد الاثنين.

العقرب
تجاهلك لبعض التفاصيل قد يقودك الى وضع صعب في العمل.

القوس
في العائلة جو مريح لكن احد اطفالك قد يواجه مشكلة حاول مساعدته .

الجدي
يمكنك أن تخطو خطوات واسعة.. هناك أمور يمكن أن تصبح أكثر جمالاً هذه اللّيلة.

الدلو
زملاؤك في العمل يريدون منك المجيء بالشيء غير متوقّع ، فكن مستعداً .

الحوت
العاطفة ستؤجج نيرانها في قلبك فلا تحاول اخمادها.يوم السعد الاثنين.

التسلسل الرقمي

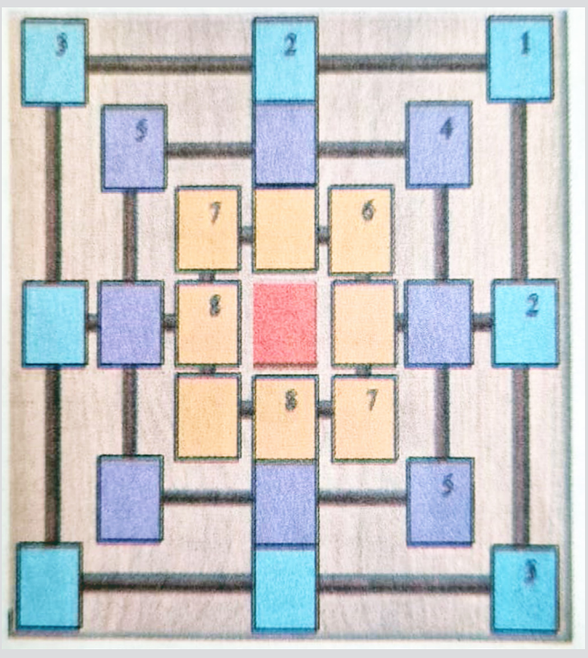

أوجد معاني ومرادفات الكلمات أفقيا وعموديا، حسب التسلسل الرقمي:

1- لزينة المرأة
2- مدينة فلسطينية
3- خيال
4- طهارة
5- خوف شديد
6- من الكواكب
7- نصف اليوم
8- يتبع

Printed in UK
www.azzaman.com
www.azzaman.net
www.azzamanaljadeed.com
www.azzamansport.com

AZZAMAN ARABIC DAILY NEWSPAPER PUBLISHED BY AZZAMAN Foundation.
Email:postmaster@azzaman.com (or) baghdad@azzaman.com
Editor@azzamansport.com (for azzaman Sport)

الزمان
يومية عربية دولية مستقلة
AZZAMAN.COM

طبعة العراق

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/27. Issue 8103 Saturday 1/2/2025

الزمان - السنة السابعة والعشرون العدد 8103 السبت 2 من شعبان 1446 هـ 1 من شباط (فبراير) 2025م

زمان جديد

عبث الهويات الفرعية

عندما تهتز هيبة الدولة لأسباب تتقدمها :لا وطنية ساستها ولا عدالة قضاتها ولا حرص امنها ولا وعي تعليمها ولا متانة اقتصادها ولا اصالة ثقافتها، عندها يهرول "المواطنون" عائدين الى مرجعياتهم الدينية أو الطائفية أو العرقية أو المناطقية، يحتمون بها ويتذرعون اليها.

هذه الحال تعكس حال طغيان الهويات الفرعية على الهوية الوطنية الجامعة التي لم تعد تكسب أحداً فخراً، أو تشكل له سنداً.

ومما يزيد الطين بلة هو انتشار الغوغائية والفساد وتراجع الوعي والحس الوطني، وانتشار الجهل والخرافة رغم كثرة الشهادات المعلقة على الجدران وتزايد دور العبادة.

إن من يتجول متخفياً وسابحاً بين أطياف من ينتمي الى الشعب العراقي يصيبه العجب العجاب.

دواوين ومضايف متنوعة وكثيرة، وشيوخ وسادة لا يتسع لهم المكان، ونجمات وأوسمة على أكتاف ضباط وعمداء وألوية وفرقاء، ونحن لم نزل نخاف عودة الارهاب وانسحاب الحلفاء والامريكان.

الجميع يتحدثون بالسياسة ويتسابقون في الانتخابات .الجميع يلعن العمالة والفساد والسرقات .مئات وآلاف من القرارات وأحكام القصاص من الحرامية والمرتشين والسراق تصدرها هيئات النزاهة والمساءلة والعدالة، فلا سرقة توقفت ولا فساد زال.

ما نزال، ومنذ عشرين عاماً، ورغم ما صرف من عشرات المليارات على الكهرباء، نعيش الظلمة وجحيم الصيف وزمهرير الشتاء .اقتصادنا مدمر ومستقبلنا مشوه، فلا عمل لمن يدرس، ولا كرامة لملايين المعوزين من الناس.

لم نعد نحمل غيرة وطنية، أو استعداداً لتضحية، أو رأفة بمن لا عمل له ولا دخل، ولا استعداداً لترك المكان المناسب للشخص المناسب، فنستمر في غوص وانحدار وهدر للمال والزمن.

لقد تبعثر الشعب في عصابات اجتماعية تحمل يافطات هويات فرعية، تكسب منها وتبتز بها، وتساهم في تقطيع أوصال الوطن وتدوس على هويته الجامعة .والأكثر ألماً في ذلك ان هذه المافيات السياسية الاجتماعية راحت تحصل رؤوسها على غنائم لم تكن لتحلم بها، غير آبهة بتداعياتها، وهو ما يدفعها الى ادامة الاعتزاز بهويات مكوناتها الفرعية.

قد يتساءل أحد ما :ما الذي يستوجب تقديس الهوية الوطنية، طالما انها لم تعد تستطيع الحفاظ على نفسها؟ أجيب بكل بساطة: ان الاحتكام الى الهوية الوطنية الجامعة يقتل فينا شبح الخلاف والتناحر، ويدفعنا للعمل في اتجاه واحد، ويعزز فينا التعاون والتعاضد، ويزين في نفوسنا الفخر للانتماء لهذا الوطن في ماضيه وحاضره ومستقبله.

نزار محمود
دهوك

أحاديث إذاعية

كانت الإذاعة المسموعة في ما مضى الرفيقة الدائمة للإنسان، والوسيلة الأكثر انتشاراً وفاعلية من بين جميع وسائل الإعلام، وكان تأثيرها في المجتمع كبيراً، وحضورها في الأذهان طاغياً، ولا عجب فهي الأداة الرئيسة لصنع الرأي العام آنذاك في كل بلدان العالم.

وكانت بلداننا العربية توليها عناية قصوى، وتضعها في الصدارة من اهتماماتها، حتى أن الاستيلاء عليها بالقوة المسلحة، كان إعلاناً عن سقوط نظام سياسي وحلول آخر محله، وغالباً ما يضع الانقلابيون مثل هذا الأمر في مقدمة أولوياتهم عند التفكير في إزاحة خصومهم من السلطة.

ولعل من الظواهر الجميلة التي كانت ترافق البث الإذاعي في تلك الأيام، الأحاديث التي يلقيها بشكل منتظم أساتذة وسياسيون ومفكرون وأدباء على الملأ.

وفي العادة يحضر هؤلاء للإذاعة بأنفسهم، ويقدمون ما لديهم على الهواء مباشرة.

وبمرور الأيام يصبح هؤلاء نجوماً يتناقل الناس أخبارهم، وتغدو أصواتهم علامة فارقة تألفها الأسماع، ولم يكن من الغريب أن تحرص النخبة لدينا على هذه المشاركة حرصاً شديداً.

ومن الأعلام الذين دأبوا على الحضور الدكتور طه حسين، الذي كانت أحاديثه تذاع على الهواء كل أربعاء في الإذاعة المصرية، وقد جمعها في ما بعد في كتاب اسماه) حديث الأربعاء ، (أما في العراق فكان أشهر المتحدثين هو الدكتور مصطفى جواد، وقد اختار في حقبة ما أن يقدم سلسلة أحاديث بعنوان) قل ولا تقل ،(باتت سمة له بين الناس، ثم جمعها هي الأخرى في كتاب حمل الاسم ذاته.

ومن الأسماء اللامعة التي اعتادت إلقاء الأحاديث في الإذاعة العراقية في وقت مبكر، الدكتور عبد الرحمن البزاز، أول رئيس وزراء مدني في العراق الجمهوري ،(1966 – 1965) بعد عودته إلى العراق عام1939 ، وهي مقالات اجتماعية قصد منها التوجيه والإرشاد، وتنبيه الأذهان إلى الأخطاء ومواطن الزلل، وغير ذلك من الأمور، كما أنه واصل إلقاء أحاديثه التي اصطبغت بلون سياسي بعد خروجه من العراق الجمهوري في إذاعة صوت العرب المصرية.

وقد اسهمت هذه الأحاديث في صعود نجم البزاز، واختياره لشغل مواقع مهمة في الدولة، وفي ذات الوقت، جعلت منه ضيفاً دائماً على السجون والمعتقلات، وأقبية التعذيب الوحشية، وربما لم يكن مثل هذا ليحدث لو أنه كلف سواه بإلقائها على الملأ بدلاً عنه، فللصوت تأثيره هو الآخر في أذن وقلب المستمع.

ومن الطريف أن الشاعر العراقي الكبير أحمد الصافي النجفي (ت1977) اعتاد على إلقاء قصائده في الإذاعة اللبنانية بين الحين والآخر، في برنامج شعري يقدم كل صباح.

وحدث ذات يوم أن أصدر مدير الإذاعة قراراً بأن يتولى المذيعون إلقاء النتاجات الشعرية بالنيابة عن أصحابها، لأسباب غير معروفة، وقد نزل هذا القرار على نفس الصافي الرقيقة نزولاً سيئاً، فحزن أشد الحزن، وأعلن عن رفضه المشاركة في البرنامج، ولم يكتف بذلك بل شفعه بقصيدة جميلة يتوجع فيها من هذا القرار الظالم، ويودع فيها مستمعيه وداعاً مؤثراً منها هذه الأبيات:

وداعاً لكم أيها السامعون	لروحي تبث بأشعاريه
أخاف عليها جمود المذيع	فليس سوى الوزن والقافية
وإن المذيع له روحه	وذو الشعر روح له ثانية
غداً تنصتون فلا تسمعون	لرنة صوتي وألحانيه
لقد كان لي منبر بينكم	وقد حطمته يد عاتية

ويروى أن الإذاعة اللبنانية أقنعت الأستاذ الصافي، بسبب هذه الأبيات المتفجعة، أن يكون راويته صديقاً عزيزاً له، ذا إلقاء مميز جميل، هو الإعلامي) فائق الرجي ، (فوافق بعد تردد، وسارت الأمور على هذا النحو زمناً، حتى ظهر التلفزيون، وقضى على كل ما للإذاعة من جاذبية وانتشار.

محمد زكي ابراهيم

التهديدات النووية وتغيّر المناخ والمعلومات المضللة تدفع عقارب الساعة للأمام

العلماء يقلّصون الوقت المتبقي لنهاية العالم إلى 89 ثانية

□ واشنطن) أ ف ب – (في مواجهة تغير المناخ والتهديد النووي والمعلومات المضللة، جرى تقريب "ساعة نهاية العالم "التي ترمز منذ العام 1947 إلى اقتراب حلول كارثة كبرى على كوكب الأرض، ثانية واحدة من منتصف الليل، الموعد المفترض للكارثة التي يتعين تفاديها. وحدد العلماء في نشرة" بوليتين أوف ذي أكاديميك ساينتيستس) "مجلة علماء الذرة ،(المسؤولة عن تعديل عقارب هذه الساعة سنويا، المسافة الزمنية الفاصلة عن موعد منتصف الليل الرمزي هذا بـ 89ثانية، بعدما كانت 90 ثانية في العام الماضي. وقال الرئيس الكولومبي السابق خوان مانويل سانتوس، رئيس ذي إيلدرز (الحكماء)، وهي مجموعة من الزعماء السابقين، إن "ساعة نهاية العالم أصبحت أقرب إلى الكارثة من أي وقت مضى في تاريخها ."وأضاف في مؤتمر صحافي في واشنطن" إن الساعة تتحدث عن التهديدات الوجودية التي نواجهها والحاجة إلى الوحدة والقيادة الجريئة لإعادة عقارب الساعة إلى الوراء."

ويأتي تحديد الساعة الجديدة بعد أسبوع من تنصيب دونالد ترامب الذي حطم المعايير المتعارف عليها في مجال التعاون الدولي. ورحب سانتوس بوعود الرئيس الأميركي الجديد باستخدام الدبلوماسية مع روسيا والصين، لكنه دان انسحابه من اتفاق باريس للمناخ ومنظمة الصحة العالمية .وحذر الخبراء أيضا من تفاقم تأثير تغير المناخ على الكوكب، بعد عام جديد من معدلات الحرارة القياسية.

ودعا سانتوس أيضا إلياتخاذ إجراءات عاجلة لمكافحة المعلومات المضللة وتضخيم نظريات المؤامرة التي أصبحت منتشرة على نطاق واسع في عالمنا المترابط للغاية. واعتبر أن" هذا الازدياد المقلق في انعدام الثقة مدفوع إلى حد كبير بالاستخدام الخبيث والمتهور للتكنولوجيات الجديدة التي لا نفهمها بالكامل بعد، وجرى تغيير الساعة آخر مرة في عام2023 ، حين قُدّمت بمقدار 10 ثوان إلى 90ثانية قبل منتصف الليل، بعد غزو روسيا، الدولة النووية، لجارتها أوكرانيا في شباط 2022.ويُطلق على هذا المؤشر المجازي أحيانا اسم" ساعة يوم القيامة ،"وقد أنشئ عام 1947 في مواجهة الخطر النووي المتزايد والتوترات المتعاظمة بين الكتلتين اللتين تشكلتا خلال الحرب العالمية الثانية .في العام الذي أطلق المؤشر خلاله، ضبطت الساعة عند سبع دقائق قبل منتصف الليل.

ومذاك، وسّع أعضاء هذه المنظمة التي تتخذ من شيكاغو مقرا لها، المعايير الخاصة بهذا المؤشر لتشمل، على سبيل المثال، الأوبئة أو أزمة المناخ أو حملات التضليل الحكومية.

فنانة مغربية لـ(الزمان):

ألوّن التراث بروح الحداثة

بيروت - كاظم بهية

تعد الفنانة التشكيلية حليمة الفراتي واحدة من الأسماء في الساحة الفنية المغربية، حيث استطاعت أن تمزج بين الأصالة والحداثة في أعمالها، ما منحها شهرة واسعة .في حديثها عن بدايتها، قالت لـ الزمان" :بدأت مشواري الفني كهاوية، ثم عملت على تطوير موهبتي حتى تمكنت من اقتحام المجال الفني بثقة .بفضل العزيمة والممارسة المستمرة، استطعت أن أحقق مكانة متميزة، حيث أصبح اسمي معروفًا في الأوساط الفنية، مستندة إلى التحكم في التقنية والإبداع في التعبير الفني".

وحول علاقتها بالألوان وتجربتها اللونية، أكدت الفراتي شغفها الكبير بفن الفسيفساء، قائلة: "أنا شغوفة جدًا بهذا الفن، فهو يعيدني إلى أجواء الدار العتيقة، حيث تزين الفسيفساء السطوح والجدران، حاملة عبق التاريخ من قرطاج إلى أثينا .في الماضي، كانت الفسيفساء وسيلة لتجسيد الأبطال والأساطير، لكنها تحولت اليوم إلى هندسة حية تحتفي بأناقة الأشكال .أنا أستوحي أعمالي من هذا الموروث، حيث أرى في كل تفصيل من" دار عتيقة "سجلًا فنيًا يعكس تاريخ المغرب الجمالي العريق".

أما عن أسلوبها الفني والمنهج الذي تتبعه، فقالت" :على الرغم من تعدد أساليبي، تبقى الزخارف التقليدية والألوان الزاهية جزءًا أساسيًا من بصمتي الفنية. الزليج) الفسيفساء ،(القفطان، المزهريات، والأواني الفخارية هي عناصر متكررة في أعمالي، حيث أحرص على إبراز قيمتها التراثية وتسليط الضوء على غنى الفلكلور المغربي .هذا الأسلوب يتطلب الكثير من الدقة والمهارة في التوظيف التقني، مما يجعل لوحاتي تحمل أبعادًا تفاعلية تتجاوز كونها مجرد أعمال تشكيلية إلى تجربة حسية مستوحاة من الواقع".

وعن دور الفنان في المجتمع والرسالة التي تسعى إلى إيصالها، أوضحت الفراتي: "الفن هو وسيلة لفهم المجتمع والثقافة، سواء كانت ثقافتنا أو ثقافات الآخرين .إنه محفز فكري يسهم في تطوير الحضارة من خلال إثارة التساؤلات والتأمل والمناقشة .الفنان الحقيقي لا يكتفي بعكس الواقع، بل يساهم في تغييره وتحفيز العقول على التفكير بطرق جديدة".

أما عن رؤيتها لواقع الفن التشكيلي المغربي، فقالت:

"شهدت الفنون التشكيلية في المغرب تطورًا ملحوظًا خلال العقود الأخيرة، حتى باتت تتمتع بسمعة مرموقة عالميًا .هذا النمو يعكس شغف المغاربة بالفن، سواء كانوا فنانين أو محبين لهذا المجال، كما أن الفنون التشكيلية أصبحت جزءًا لا يتجزأ من المشهد الثقافي المغربي".

واختتمت حديثها قائلة" :أسعى إلى المضي قدمًا بخطى ثابتة في عالم الرسم، ليكون الفن وسيلة للتعبير عن الهوية المغربية والاحتفاء بجماليات التراث المحلي الأصيل .هدفي أن أساهم في إيصال جمال الثقافة المغربية إلى العالم من خلال أعمالي التشكيلية".

سايدرمان من السينما إلى الرسوم المتحرّكة

□ باريس) أ ف ب – (بعدما خاض الرجل العنكبوت تجربة الكون المتعدد سينمائيا، يطلّ بصيغة جديدة من خلال مسلسل رسوم متحركة توفّره منصّة البث التدفقي" ديزني ،" تشكّل تحية لشرائط" سايدر-مان "المصورة الأميركية الشهيرة، وتُبيّن أن لهذه الشخصية التي ولدت في ستينات القرن العشرين قدرة كبيرة على التجدد.

ويتألف الموسم الأول من" يور فريندلي نيبرهود سايدر مان من عشر حلقات، وتتولى إنتاجه شركة" مارفل أنيميشن "التي آلت أنتجت مثلا فيلم" إكس-من الذي حقق نجاحا كبيرا عام 2024.ويتناول الفيلم بدايات المراهق الأخرق الموهوب في مجال العلوم بيتر باركر، كبطل شبيه بالعنكبوت، وتدور أحداثه في عالم آعن أحدث أفلام" سايدر-مان "مع ممثلين فعليين والتي يؤدي فيها توم هولاند الدور الرئيسي منذ عام .2017 وتأتي هذه الصيغة الجديدة للرجل آبعد فيلم" سايدر-مان:إنتو ذي سايدر فيرس الذي فاز بجائزة الأوسكار عام2019 ، وتتمته" سايدر-مان أكروس ذي سايدر فيرسوهما فيلما رسوم متحركة نالا استحسان النقاد.

وقال كاتب مسلسل" ديزني ومنتجه التنفيذي جيف ترامبل لوكالة فرانس برس إنه سعى إلى جعل شخصية العمل الجديد" أكثر تفردا وانتعاشا." واضاف" وضع لمستنا الخاصة على شخصية محبوبة يعرفها الجميع ،"من خلال تعديل عالمه، يتيح" إمكانات غير محدودة."

ويتميز المسلسل عما سبقه من اقتباسات بأنه يجعل نورمان أوزبورن، المعروف باسم" العفريت الأخضر "وأحد أسوأ أعداء الرجل العنكبوت، معلما وموجها للبطل .وليس في المسلسل أيضا أي أثر لماري جاين أو غوين ستيسي، حبيبتي البطل.

صالة خاصة للموناليزا ضمن مشروع تجديد اللوفر

□ باريس) أ ف ب – (أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، عن مشروع" ضخم" لمتحف اللوفر، أكثر متاحف العالم استقطابا للزوار والذي يواجه مشكلات صيانة مقلقة، بما يشمل استحداث مدخل كبير جديد وغرفة مخصصة للوحة الموناليزا وزيادة سعر تذكرة الدخول للزائرين غير الأوروبيين.

وفي قاعة الدول في المتحف الباريسي، مع تحفة ليوناردو دا فينشي الفنية في الخلفية، أراد الرئيس الفرنسي إظهار طموحاته الكبيرة من خلال خطة أطلق عليها" النهضة الجديدة لمتحف اللوفر ،"في إشارة مزدوجة إلى الفترة التاريخية التي تعكسها لوحة الموناليزا التي رُسمت في بداية القرن السادس عشر، ولكن أيضا إلى مسيرته السياسية، وهو الذي أطلق على حزبه اسم النهضة .وبحسب أوساط ماكرون الذي أقرّ بأن المشروع" ضخم،" فإن الكلفة تُقدّر بنحو 700 إلى 800مليون يورو على مدى عشر سنوات، وسيتم تمويل" جزء صغير للغاية "منها من جانب الدولة .وجاء ماكرون إلى اللوفر بعد أيام من التنبيه الذي أطلقته رئيسة المتحف ومديرته لورانس دي كار التي تطرقت إلى مشكلات عدة يواجهها الموقع في مذكرة مؤرخة في 13 كانون الثاني/يناير لاستقبال أربعة ملايين زائر سنويا .وكان المتحف قد استقبل قرابة تسعة ملايين زائر (80بالمئة منهم أجانب) في عام 2024 و10 ملايين قبل جائحة كوفيد .الجزء الأكثر إثارة للاهتمام يتعلق "بإنشاء مدخل كبير جديد على مستوى عمود بيرو ،"على الواجهة الشرقية للقصر القديم. وأعلن ماكرون التوجه إلى إقامة مسابقة معمارية لافتتاح المدخل "بحلول العام 2031 على أبعد تقدير."

وسيشمل ذلك إعادة تصميم الساحة التي تحيط بهذه الواجهة، ولكن أيضا إنشاء قاعات عرض جديدة تحت ساحة إلى وزيرة الثقافة رشيدة داتي. وشملت هذه المشكلات" تضاعف الأعطال في المساحات التي تكون أحيانا غير صالحة للاستخدام،" بفعل" الاستخدام المفرط "الذي أوصل بعض المباني في الموقع إلى "مستويات مقلقة من التقادم،" فضلا عن" تغيرات مقلقة في درجات الحرارة تعرّض حالة الحفاظ على الأعمال للخطر." وبات الهرم الزجاجي الذي افتُتح في عام1988 ، وهو مدخل مهيب وضع تصوّره الرئيس الاشتراكي آفرنسوا ميتران1981) – (1995وصمّمه المهندس المعماري إيوه مينغ بي، يُعتبر" عتيق الطراز هيكليا "لأنه كان مصمما

تنافس محتدم على الترشيحات لجوائز سيزار

□ باريس) أ ف ب – (احتلت أفلام« لو كونت دو مونتي كريستو و لامور أوف إميليا بيريز »المراكز الثلاثة الأولى في قائمة الترشيحات لجوائز سيزار السينمائية الفرنسية التي أعلنت في باريس. وتصدّر القائمة« لو كونت دو مونتي كريستو »برصيد 41 ترشيحا قبل شهر واحد من الاحتفال الخمسين لتوزيع جوائز سيزار، بعدما استقطب 4,9 مليون مشاهد إلى دور السينما الفرنسية. ورُشح بطل هذا الفيلم بيار نينيه لجائزة أفضل ممثل، بعدما سبق أن نالها عام 5102 عن فيلم« إيف سان لوران.»

ويتنافس نينيه على هذه الجائزة مع فرنسوا سيفيل المرشح عن دوره في فيلم« لامور أوف» للمخرج جيل لولوش الذي اجتذب خصوصا المراهقين وحصل على 13ترشيحا .ورُشحت زميلته في بطولة الفيلم أديل إكزاركوبولوس لجائزة أفضل ممثلة. ونال الفيلم الغنائي الناطق بالإسبانية« إميليا بيريز »للمخرج جاك أوديار12 ترشيحا. وسبق للعمل الذي يتناول قصة التحول الجنسي لتاجر مخدرات مكسيكي أن أصبح الفيلم غير الناطق بالإنكليزية الأكثر نيلا للترشيحات لجوائز الأوسكار، بحصوله على 13 منها.

وفي مهرجان كان، فاز بجائزة لجنة التحكيم وجائزة تمثيل جماعية لبطلاته سيلينا غوميز وزويه سالدانيا وأدريانا باز وخصوصا كارلا صوفيا غاسكون.

وبعد عام على فوز جوستين تريبه بجائزة أفضل إخراج عن فيلم« أناتومي دون شوت »لا تضم لائحة المرشحين لهذه الفئة هذه السنة اية امرأة .ويُعدّ جاك أوديار 72عاما الذي سبق أن نال عشر جوائز سيزار، أحد المرشحين الأوفر حظا لانتزاع هذه الجائزة.

ولدى أعضاء الأكاديمية البالغ عددهم 4951 شهر واحد لانتخاب المفضلين لديهم، قبل احتفال توزيع الجوائز على مسرح الأولمبيا في باريس في 28 شباط . وتتولى النجمة الفرنسية كاترين دونوف رئاسة احتفال توزيع جوائز سيزار في نسختها الخمسين. ويُتوقع أن يتسلم المخرج كوستا

غافراس والنجمة الأميركية جوليا روبرتس جائزتي سيزار فخريتين عن مجمل مسيرتهيما.

مجلس الصدر يعقد جلسته الشهرية

بحضور جمع من العلماء والأدباء وعشاق الفكر والمعرفة والثقافة ورواد المجالس الثقافية عقد مجلس الصدر جلسته الشهرية مساء الثلاثاء 2025/1/28 ، تخلله أجواء ذكرى المبعث النبوي المبارك.. وتضمن المنهاج :

-بحثا للدكتور الشيخ عماد الكاظمي بعنوان (معالم البعثة النبوية المباركة في القرآن الكريم)
-قصيدة للأستاذ الشاعر رياض عبد الغني محمد
-بحثا للأستاذ عماد الهلالي بعنوان (كيف تعامل الرسول ص مع الاخر)
-قصيدة للشاعر مهدي الكاظمي .
-ختمت الجلسة بحديث لراعي المجلس سماحة العلامة السيد حسين الصدر في رحاب البعثة النبوية الشريفة .
-أثرى السادة الحضور الجلسة بمشاركاتهم ومداخلاتهم
-وزعت هدية المجلس على الحاضرين وهي ديوان (المرايا) للشاعر السيد طالب الحيدري ، وديوان (من نفحات الامامين علي والحسين) للأستاذ الشاعر المرحوم محمد جواد الغبان (رحمه الله).

توقيع

يحقدون على أنفسهم

الجوانب الشخصية تلعب دوراً خطيراً في العلاقات السياسية، فكم من عداوات نشأت بين زعماء استنادا الى تقارير استخبارات بلدانهم، في حين انّ اللقاءات التي تجمعهم في ساعة تكون كفيلة لإزالة تراكمات من الانسدادات امدها سنوات .من حيث المبدأ، لا يوجد زعيم سياسي يحب اخر، حتى لو مكان حليفه الأقرب وناصره الوحيد، لكن هناك تفاوت في درجات تقبل أحدهم للآخر بما يكرس سمات إيجابية ويطمس سواها.

الرئيس الروسي بوتين سارع قبل لقائه المرتقب والمهم مع الرئيس الأمريكي الثائر في قراراته واندفاعاته الى القول ان السلام ممكن مع أوكرانيا لكن ليس من خلال رئيسها زيلنيسكي .وهنا جانب شخصي بارز يقف عائقا، وقد يكون هذا السبب مبررا لتراجعات روسية عن بعض المواقف في العلاقة الجديدة المنتظرة مع ترامب.

لدى العرب، تلعب علاقات الزعماء العرب الشخصية فيما بينهم لعب « الجوبي "كما يقول المثل العراقي .والشعوب لا تعرف لماذا يتخاصمون وما علاقة الخصومة بتحسين مستوى معيشة المواطن او مستقبل اطفاله وتعليمهم وزيادة الدخل العام للبلاد، لا شيء من ذلك يكون، فهي مهاترات واحقاد ذات طابع طاعن في الشخصية قد يكون بسبب أحاديث في مواقع التواصل الاجتماعي عن جوانب شخصية، لا تستغربوا من ذلك فلكثير من الزعماء ووزرائهم وزوجاتهم وقت كاف لتقليب صفحات في التواصل الاجتماعي، وطالما ترتب على ذلك انفعالات وقرارات وانقطاعات معينة في العلاقات الأكبر.

ترامب نفسه ينظر بعين الشك الى زعماء دول نشدوا ودّ الديمقراطيين والرئيس السابق المنتمي إليهم بايدن.

في العراق، هناك نوع آخر من الضغائن الشخصية بين الزعامات انتقلت من الأحقاد بين الأنواع الى الحقد بين جزئيات النوع الواحد، وهو واقع فرضته عوامل تفاقم النفوذ المالي والسياسي والولائي للأقطاب الخارجية تحت اشكال متنوعة ومبتدعة وربما شرعية من الفساد .وهذا هو الواقع ذاته الذي سينقصم ذاتيا وينهار فوقه أي بنيان يوهم نفسه بالبقاء. .

فاتح عبدالسلام
fatihabdusalam@hotmail.com

بقية الخبر على موقع (الزمان)